رواية
د. محمود صلاح
الكتاب الأعمى

ساحر الكتب

الكتاب الأعمى

رواية

د. محمود صلاح

للنشر والتوزيع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الإهداء

إلى من ساعدونى على نشر هذه الرواية والرواية التى سبقتها .

إلى أمى الغالية رحمها الله، كنت أتمنى أن تكونى أول شخص يقرأها ولكن للقدر حسابات أخرى .

أهديكى روايتى هذه وأتخيل كم كنتِ ستسعدين بها .

وإلى زوجتى الغالية، التى تحملت الكثير حتى تظهر رواياتى للنور.

وإلى ذلك الغراب الذى كان يقف بجوار النافذة منذ بدأت كتابة هذه الرواية، وغادر للأبد بعد أن انتهيت منها، أفتقدك بشدة سواء كنت حقيقيا أو كنت من محض خيالى.

والإهداء الأخير إلى الليالى السوداء التى عشتها وحفرت بعمق ملامح شخصيتى الحالية، وجعلتنى أستطيع أن أروى بعض من تلك الليالى ليستمتع بها القراء...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

(الموجة الأولى)

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

(عصر الفاحمين)

القاهرة ٤٥٧ هـ

الجـــوع، كان الجوع ينهش فى أوصالى نهشـــا، الحياة لم تعد تحتمل، على ضوء القنديل الصغير المعلق بجانبى كنت أبحث عن أى شىء يؤكل، بعض حبات القمح موجودة يعبث فيها الســـوس، لا مجال للاشمئـــزاز الآن، كنت أتناول حبات القمح بنهم وجوع حقيقى، ولكنهم لم يشبعونى على الإطلاق، ظللت أبحث كالمجنون عن أى شىء يؤكل،

الهذيان ...

الضعف ...

الوهن....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أنظر لجســـدى الهذيل الذى ذاب ما فيه من شـــحوم، ولم تتبقَ إلا تلـــك العظام البارزة.

إنها أصعب الأيـــام التى مررت بها، بل ومرت بها مصر من الأســـاس؛ هناك شح رهيب فى كل شـــيئ، الحيوانات تؤكل بمنتهى البساطة...

أقصى أحلامك أن تجد فـــأرا أو قطة صغيرة، فهى وجبة شـــهية صعبة المنال فى هذه الأيام السوداء.

مترنحا مثل السكارى كنت أستمع لذلك الحفيف القادم من أحد أركان الغرفة، هناك شـــىء يتحرك بجوار الحائط، شىء ما مهما كان ســـوف يكون مكانه الطبيعى هو معدتى، إنه برص، أنفاسى تتلاحق، أخيرا هناك ما سوف يشبع بعض من جوعى الرهيب.

وفـــى حذر وهدوء كنت أقترب، متحاشـــيا أن يفلت منى، أقـــترب أكثر محاولا أن أتمالـــك أعصابى التى تلفت تماما طوال الأيام والليالى السوداء التى قضيتها وما زالت أقضيها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اللحظة المناسبة وبقوة أمسكت يدى البرص، حالة الوهن الشديدة تغزو كل خلية فى جسدى، أمسك البرص وأنا أنظر لعينيه، لا مجال للتراجع الآن، الطعام أو الموت جوعا.

ترددت لوهلة فى الاستمرار فيما أقوم به، ولكن فى النهاية كنت أمضغ رأس البرص، وأنا أقاوم وبشدة أن أفرغ ما فى معدتى الخاوية أساسا، ذلك الطعم اللعين يملأ فمى، ولكن الجوع هو الحاكم الآن، وهو المسيطر، ويجب على الجميع الموافقة على ما يمليه من أوامر.

وفى لحظة خاطفة وضعته كاملا فى فمى ومضغته بقوة متناسيا ما أفعله، ذلك الإبريق بجوارى به بعض الماء، أو لأكن صادق هم آخر ما لدى من ماء،

تناولت الماء بنهم شديد، وأنا مازلت أقاوم رغبتى فى التقيؤ، غفوة أم إغماءة؟! لم أدرِبنفسى إلا وأنا ممدد على الأرض!

منذ متى أنا ملقى هنا لاأعلم، ولا أريد أن أعلم؟!

لو لم أتمكن من الحصول على وجبة حقيقية فسوف ألقى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حتفى، لقد اكتفيت من اكل الحشـــرات والقوارض، سوف أخرج باحثا عن أى شـــىء، أى شىء لأسد به جوعى.

لماذا يحدث لنا هذا؟!

لماذا يعذبنا الله هكذا؟!

ألهذا خلقنا فى هـــذه الدنيا .. لكى يقوم بتعذيبنا؟! لماذا ابتلانا الله بالمستنصر بالله لكى يحكمنا هو و أمه المتعجرفة؟! ذلك الحاكم الحقير الذى جعلنا أشبه بالحيوانات الضالة...

كنت أتحدث مع نفسى، والكارثة هى أننى أتحدث بصوت عالٍ، لقد شارفت على الجنون.

خرجت من باب منزلى وأنا أتلفت يمينا ويســـاراً فى خوف ورعب أن أصبح وجبة لعائلة ما، فالخطاطيف تهوى عليك فى لحظة، وفى اللحظة التالية أنت على مائدة طعام لعائلة ما.

كنت أســـير فى ذلك الزقاق خافت الإضاءة، وأنا أشاهد المنازل الخاوية، لقد اختفى أغلب السكان، منهم من فر هاربًا ناحية العراق، ومنهم من تم التهامه...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عائلات بأكملها تم التهامها بين ليلة وضحاها،

بيعت أجسادهم مقابل مئات الدينارات...

اختفت الموارد، وندر الطعام، ولأول مرة فى تاريخ مصر التهم الشعب المصرى اللحم البشرى، وتقلص عدد السكان بشكل رهيب، حتى جثث الأموات لم تسلم من الجوعى.

كنت أتحسس طريقى بجوار المنازل فى رعب، أقصى آمالى أن أحصل على قطة أو فأر أو أى شىء أَسُد به جوعى، هناك أصوات قادمة من أحد المنازل،

ها هو ذا ذلك المنزل المتهالك....

أضواء خافتة واصوات حركة ما...

بخوف شديد كنت أقترب من تلك النافذة الخشبية المتهالكة، وأنا أمد رأسى لأرى ما بالداخل، وكتمت صرختى بقوة وأنا أشاهد المنظر أمامى، إنه منزل (عبد الملك) صديقى، أنا أعرف ذلك تماما، وتأكدت أنه منزله بسهولة؛ فذلك الجسد الممدد على الطاولة، أو لأكن أكثر إيضاحًا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بقايا الجسد الممددة أمامى هى بقاياه، رأسه وأجزاء من صدره وقدميه مازالت باقية، والكارثـــة أن من يلتهم أمعاءه هو ابنه وزوجته، أشـــحت بوجهى بعيدًا وأنا غير مصدق لما تراه عينى، هذا هو ابن صديقى وزوجته يلتهمون جثة صديقى، وســـط ضحـــكات جنونية ونهم غير طبيعى.

كنت أتحاشى أن أصدر أى صوت....

حركتى محســـوبة تماما... من بعيـــد وكل فترة يدوى صـــوت صرخة قادمة من اللامكان، ربما هى صرخة شـــخص يقتل أو يؤكل أو يســـلب.

لقد فقدنـــا كل ما كان يبعدنا عـــن الحيوانات، وحتى الحيوانات لم تكن لتصل لتلك الدرجة من الهستريا والجنون، نعم إنه جنون تام.

الـــبرد والجوع يلتهمـــان المتبقى من طاقتـــى، ابنى عمر وزوجتى فى انتظارى أيضا، يجب أن أحضر لهم أى شـــىء، أى شىء يؤكل.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أسير وســـط الهواء البارد وأنا أســـترق السمع ربما هناك حيوان ما بجوارى، أو أى شـــىء يؤكل.

إنه الجوع، الجوع يا عزيزى...

منذ متى أنا أســـير فى المنطقة، لا أتذكر ولكن اعتقد أن النهار قد أوشك على البزوغ.

أين صلاة الفجر؟!

للأسف المســـاجد مغلقة، وأمام المســـجد حذر الناس من الوجود فى الشوارع والأزقة، على الجميع أن يلزم منزله، على الجميع أن يتدبر أمره بنفســـه، فمصر تتعرض لشـــدة، وكم كنـــت أتمنى أن تزول، مازلت أبحـــث عن أى طعام، ولو فتات خبز عفنة، ولكن لا مجال؛ ففتات الخبز العفن فى هذه الأيام كنز ثمين.

كيف ســـوف اتصرف الآن، ماذا ســـوف أفعل، فلو تحملت الجوع مـــاذا عن ابنى وزوجتى؟!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وهن شديد يسيطر على جسدى فى رحلة العودة.

أمـــر عائداً بجوار منـــزل (عبد الملـــك) صديقي، منظر ابنه وزوجته وهـــم يلتهمونه لم ولن يفـــارق مخيلتى، أحاول مقاومـــة تلك الوسوســـة بداخلـــى، تلك الوسوســـة التى تناديني أن أدخـــل منزل (عبد الملك) وآخذ قطعًا من لحمه، الفكرة فـــى حد ذاتها تقتلنـــى، هل أســـتطيع فعل ذلك؟!

هل لدى الشجاعة لأن التهم لحم رجل أعرفه جيدا؟!

الصوت داخلى يزداد حدة، إذا كان ابنه يلتهمه هو وزوجته فما بالك انت؟!

هل ستموت جوعا؟!

وتترك ابنك وزوجتك؟!

مستحيل أن اتركهم،

ولكن أيضا كيف سأقنعهم بأكل لحم بشرى؟!

كيف كيف؟!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لا تشغل بالك سوف تقتطع أجزاء من لحمه بدون الجلد، وتخـــبر زوجتك أنك وجدت عجلا صغيرا نافقا وأخذت منه تلك القطعة.

الصوت يقنعنى بشـــتى الطرق، الجوع هو المســـيطر، البرد يدمر تفكيرى تدميرا.

حسنا...

أنظر من النافذة، أمط رأسى فى هدوء، لأنظر داخل الغرفة الصغيرة، لا وجود لشيء إلا ما تبقى من جسد (عبد الملك).

ليسامحنى الله على ما سوف افعله!

كنت أفتح النافذة الخشبية فى هدوء وأنا اتلفت حولى؛

إن صدر صوت منى فهى نهايتى المحتومة!.....ز..

انفتحت معى أخيرًا، فقفزت داخل الغرفة فى هدوء وحذر شـــديدين، فبالتأكيد ابنه وزوجته مايزالان بالجوار، هناك صوت ضحكة يتعالى من إحدى الغرف.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أخرجت تلك السكين الصغيرة التى أحتفظ بها، وأنا انظر إلى تلك العينين الجاحظتين، لقد عانى الرجل كثيرا؛ نظرات الصدمة الماثلة امامى تؤكد ذلك، لا مجال للتراجع، سامحنى يا صديقى!

مقاومًا لأى أحاسيس بشرية مازالت متبقية بداخلى كنت أقوم بتقطيع المتبقى من فخذ الرجل، السكين تذوب فى اللحم، أبتعد عن الجلد المملوء بالشعر حتى لا ينكشف امرى أمام زوجتى.

هذه القطعة تكفى، أحاول قطع آخر جزء، تبًّا إنه متعلق بالعظم.

محاولة أخرى وأنا أتحاشى أن أصدر أى صوت، وحدثت الكارثة!!!

لقد خلعت قطعة اللحم من مكانها ولكن جسد الرجل سقط على الأرض، مصدرا دويا هائلا، فى لحظة اتجهت ناحية النافذة وأنا أسمع صراخ السيدة من الداخل أن هناك غريبا فى المنزل،..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الابن يطلق سبات متتالية وهو يهرع ناحية والده، ليتأكد أن كان هناك من تسـلل إلى داخل الغرفة، فتح النافذة وهو ينظر يمينا ويسارا وأغلقها جيدا.

إن الطامة الكبرى هى أننى لم أسـتطع القفز من النافذة بسـبب حالة الوهن الشـديدة، وها أنا الآن بجـوار الأريكة مختبيء.

ترى ما هو الحل الآن؟!

الرجل عـاد ليكمل ما يفعله هو وزوجتـه، وبقيت أنا هنا بانتظار اسـتغراقهم فى النوم.

الجسـد المسـجى أمامى يتحرك، أكاد أقسم أن الرجل تحرك ونظر لى، الجوع يلتهمنى التهاما، سـوف أتذوق لحمه وليكـن ما يكون، ولن أقترب ناحية الجـزء الموجود معى؛فهو نصيب زوجتى وابنى.

فى حذر كنت أسترق النظر والسـمع ناحية غرفتهم، لا يوجد شـيء سوى ضحكات الزوجة الماجنة، حسنا قطعة لحم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أخرى من القدم اليسرى لن تضير شـــيئا، فماذا يضير الشاة سلخها بعد ذبحها؟!

ممســـكا بالسكين كنت أمزق تلك الطبقة الجلدية أعلى الفخذ.

دماء قليلة تســـيل على الســـكين، وبحركة لا إرادية قمت بتذوق تلك القطرات قبل أن تســـقط أرضا.

سحقا لـى!!

ما الذى أفعله؟!

الصوت بداخلـــى يتعاظم:هيا أنجـــز مهمتك فعائلتك بانتظارك،

هكذا وبلا تردد كنت أقوم بتشـــفية اللحم من عظام فخذ الرجل.

هل ينظر لـى؟!

إن خيـــالـى المرهق كإرهاق جســـدى يلعب دورًا حاسمًا فى تلك اللحظات، القطعة فى يدى، أخيرًا، كنت أنظر لها وأنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اســـتمع لصوت معدتى التى تئن من الجوع، الجوع!!

وفى لحظة كنت ألوك أول قطعة من لحم الرجل.

سامحنى يا صديقى، ما باليد حيلة.

أعتقد أن طعمها أفضل من طعم لحوم الأبراص والسحالى التـــى ألتهمها، بل أن الحقيقة أن طعـــم اللحم مميز للغاية، لا أعلم متـــى قرأت معلومة أن لحم البشـــر هو الأفضل بين كل كائنات الأرض؛ لأن الإنســـان هو الكائن الوحيد الذى يأكل اللحـــوم والخضروات، ولكننى أعتقد الآن أنها معلومة حقيقية...

يدى يســـيل عليها الدماء وأنا التقطها بلسانى فى سرعة، كم كنت أتمنى أن أقوم بطهى ذلك الجزء ربما كان أفضل طعما...

سوف تفرح (علياء)، ستفرح باللحم الذى سوف أحضره ...

أنا أعلـــم ذلك، وقطعة تلو الأخرى، بدأ شـــعور الشـــبع والطاقة يسريان فى جســـدى؛ لقد أكلت ما يكفينى، كنت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أنظر لفخذ الرجل لأجد أننى قد قمت بالتهام أغلبها تقريبا، ولم يتبقَ ســـوى تلك العروق المرتبطة بالعظام، تناولت قطعة اللحم التى سوف آخذها معى إلى المنزل، ووضعتها فى لفافة قماشـــية، وأنا أتلصص على الغرفة المجاورة، لا توجد حركة وهو المطلوب....

ذهبت للنافذة الخشبية محاولا فتحها، دقات قلبى ترتفع، والكارثـــة أن النافذة صدئة وتصدر صريرًا كلما حاولت فتح أى جزء منها، ما العمل الآن؟!

حاولت مرة أخـــرى أن أقوم بفتح النافـــذة ولكنها تصدر صريرًا مخيفًا، ولو حدث واســـتيقظ الرجل وزوجته فســـوف تكون مواجهة قاتلة.

حسنا ســـوف أترك النافذة بل والغرفة برمتها وربما أجد مكانا آخر للخروج من هنا..

كنت أســـير على أطراف أصابعى محاولًا كتم أنفاسى قدر استطاعتى.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هنالـــك غرفة أخرى ربما أســـتطيع أن أخرج منها، الباب موارب جزئيًا، بهدوء أحاول أن افتحه بما يكفى ليدخل جسدى النحيل منه...لم يصدر الباب أى صوت...

أصوات أنفاس شخص نائم قادمة من الغرفة الأخرى، وهو أمر مطمئن...

حسنا...

سوف أدخل...

الأضواء تتســـلل لتضيء جزءًا من الغرفة هناك ســـرير، وهناك...

وفى لحظة جاء الصوت من داخل الغرفة:

- (مروان)، يابنى ...أنت هنا.

كتمت أنفاسى فى قوة.

تبًّا!!

إنها زوجة (عبد الملك) الضريرة، أنا أعرفها جيدا،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كيف سأتصرف الآن؟؟

- يا (مروان)، يا زهرة، انتوا هنا، يا أولاد

السيدة تعلو بصوتها،

لا مجال للتراجع الآن،

السيدة تغادر الفراش وتمد يدها أمامها متجهة ناحيه الباب وناحيتى.

اللعنة...

مين اللى هنا،

- يا (مروان) يا (زهرة)..حد يرد علىَّ يا اولاد،

وفى لحظة كنت قد توجهت للنافذة وفتحتها، أصوات قادمة من الغرفة الأخرى

- فيه غريب فى البيت يا ولاد!

- يا مروان يا مروان.

وفى لحظة قفزت للخارج..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- فيه غريب فى البيت يا ولاد، حرامى حرامى!!

أصوات سبات يطلقها مروان، وأنا أسابق الريح فى طريقي للمنزل، قلبى يكاد يتوقف من التعب ...

هل عرف مروان أننى أنا؟!

هل عرف أننى قد التهمت من جثة والده؟!

سوف أعرف ذلك قريبا، كنت ممسكا بوليمتى من اللحم وأنا اتخيـــل فرحة زوجتى بما جلبته، أخيرا وصلت إلى المنزل، فتحت الباب الخشبى وأنا انادى على زوجتى وابنى:

- علياء؟! أين انتِي علياء؟!

ولكن لا مجيب، الشك والخوف وآلاف الأفكار تلهو داخل عقلى،

-(علياء) ..(عمر) ...أين أنتم؟!

ابنى (عمر) ذو الأربعة أعوام دائما ما يلاقينى عند المنزل، علیـــاء، عمر هناك صوت قادم من غرفـــة النوم، ركضت إلى هناك، وتيبست كل قطرة دم فى عروقى، زوجتي (علياء) تنظر لى بذهول والدماء تغطى رقبتها تماما، أمامها جســـد (عمر)

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ابنى، وقد التهمت يده وجزءًا من رقبته، سقطت قطعة اللحم التى أحضرتها لهم من يدى، وأنا أنظر للمنظر المهول أمامى.

- ما الذى فعلتيه فى ابننا؟!

كنت اصرخ بها، وقد أمسكتها من رقبتها:

- ما الذى فعلتيه يا حقيرة؟!

كانـــت تبكى وتضحك فى مزيج مجنون ، وأنا أهوى على وجهها بيدى صارخًا:

- لقد التهمتِ ابنك، التهمتيه.

كنـــت أنهال على وجهها بيدى فى جنون، أجابت وســـط دموعها:

- لقـــد التهمته لأنه كان قد مات من شـــدة الجوع، وإن التهمه لهو خير لـه من أن يلتهمه غيرى، ألم ترَ القطط تلتهم أولادها خوفا عليهـــم، لقد التهمت ابنى وأرحته من عذاب أن يلتهمه غيرى.

وضحكت فى هستريا وهى تقرع على بطنها:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- إنه بداخلى الآن مثلما كان من قبل.

مجنونة، مريضة، ولم أدرى بنفسى إلا وأنا أضع السكين فى رقبتها وأغرزها بمنتهى العنف، أمسكت برقبتى وهى تقاوم من أجل الحصول على نفس أخير، وأرحتها وأنا أنتزع السكين من رقبتها وأنهى حياتها، لترتطم بالأرض فى عنف وتسقط بجوار ابنـــى، ولمدة لا أعلم مقدارها كنت أقف محدقا فى جثتيهما، (عمر) ابنى ممدد وقد التهمت أجزاء من جسده، وبجواره جثة زوجتى التى ســـالت منها الدماء لترسم تلك اللوحة المرعبة بينها وبين ابنى.

خرجت من الغرفـــة ويدى قد تجلطت عليها دماء زوجتى، وجلست على الأرض فى ذهول:

- أين الله من كل ما يحدث؟! أأنت موجود من الأساس؟!

وإذا كنـــت موجودصا فلهذا خلقتنا، خلقتنا لنتعذب فى الدنيا بهذا الشـــكل، هل ترضى بما يحدث لمن خلقتهم؟! لماذا تتركنا لما نحن فيه، لماذا لماذا؟!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كنت أصرخ بجنـــون غير مدرك لما أقوله، وبجوارى وجدت ذلك المصحف وأمسكته فى قوة، وأنا أشير به إلى سقف الغرفة:

- هذا هو كلامك وقانونك الذى نســير عليه، إنه قانون ظالم، ظالم.

وفى قوة قذفت المصحف وسحقته بقدمى:

إن الإله الذى يرضى بتعذيب مخلوقاته هو إله ظالم، ظالم ظالم...

وانهــرت من البكاء والحزن والغضــب، وقد فقدت كل ما تبقى لى من عائلتى، وحينما اســتيقظت كان الظلام يسود كل ما حولى، ظــلام بكر بلا أى لمحة ضوء.

- ما الذى حدث، أين ذهب الضوء؟!

كنت أتحسس طريقى فى الظلام وأنا أرتطم بكل ما حولى، حتى ذهبت إلى باب المنزل وفتحته، وكان الظلام يسود كل شىء، لا وجود لأى ضوء ولا حتى من السماء، أغلقت الباب فى قوة، وقد أدركت الحقيقة، لقد أصبت بالعمى، وفى غضب صرخت:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- هل هذا هو ما تقدر عليه؟! أن تاخذ نظرى منى، هل هذا كل شىء؟! هل هذا هو انتقامك منى؟! حسنا!!

ومرت الأيام، وأنا أتخبـــط داخل منزلى ضريرًا حانقًا على نفســـى وحياتى ومن خلقنى، لقد التهمت ما تبقى من جثة زوجتـــى التى تعفن أغلبها، ولكنـــى لم أقدر أن ألتهم أى جزء من جســـد ابنى الذى تعفن بدوره، كنت أضحك لحالى بين فينة وأخرى.

مر يومان وأنا بلا ماء أو طعام، كنت أصرخ فى عنف:

- أين رحمتك؟! أين عدلك، أنا أموت من الجوع والعطش وأنـــت تتركنى هكذا؟! أنا الذى كنـــت أعبدك وأخلص فى صلاتـــى كل يوم، تكون هذه نهايتى؟! أين معجزاتك؟! أرنى إياها، أرنى إياها.

ومـــن التعب والجوع والعطش انهـــارت قواى تماما، هناك صوت طرقات على باب المنزل، طرقات قادمة من غياهب عقلى، لم ولن أســـتطع أن افتح الباب، وبوهن شديد، ناديت:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- افتح الباب وادخل يا من بالخارج.

ومـــع فتح باب المنزل شـــعرت بتلك اللفحـــة من الهواء الســـاخن، لفحة هواء جعلتنى انتفض مـــن مكانى والتصق بالجـــدار فى قوة، هل هو مروان ابـــن عبد الملك جاء لينتقم لوالده؟!

وفى رعب وبصوت متقطع ناديت:

- من هناك؟!

شعرت بتلك الأقدام تتحرك فى هدوء إلى أن وقفت أمامى، كنت أرتعد خوفا، وأنا أبحث بيدى عن الســـكين، ربما أجدها هنا أو هنـــاك، وفى لحظة وجدت أحدهم يناولنى الســـكين، أمســـكتها فى قوة وأنا أذهب بها يمينا ويسارا.

- مـــن أنت وماذا تريد .. ليس لـــدى طعام ولا ماء ولا أى شـــىء، وأنا مريض وضرير ابتعد عنى.

- أنا رسول لك يا أنس، ألم تكن تصرخ وتنادى بأنك تريد ممن خلقك أن يتولاك فى هذه الأوقات الصعبة،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- من أنت؟!

قلتهـــا فى فـــزع، فانطلقت تلك الضحكـــة القادمة من اللامكان فى قـــوة، وهو يجيب:

- ليســـت المشـــكلة هى من أنا أو ما أنا، أنا خلق من خلق الله مثلك تماما، ويمكنك تســـميتى كما تريد، ولكننى هنا لأساعدك.

- تساعدنى؟!

قلتها فى ذهول..

- نعم سوف أساعدك يا عزيزى.

قالها وهو يقرب شيئا ما من يدي.

- لتأكل هذه فى البداية، فأنـــا أعلم أنك تتضور جوعا منذأيام.

بالفعل أمسكت بتلك التفاحة فى جنون، وأنا ألتهمها فى فرحة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- هيا يا (أنس) انتهِ منها فلدى المزيد والمزيد لك.

وأعطانـــى تلك القنينـــة المملوءة بالمـــاء، وتجرعتها مرة واحدة، وانطلقـــــت ضحكاته عاليا.

سألته بشكل مفاجيء: من أين عرفت اسمى؟!

اجابنى فى هدوء:

- أنا أعرف عنك كل شـــىء، ورأيتك تفعل كل شـــىء، وقد أعجبنى ما فعلته.

رددت كلامه مرة أخرى فى ذهول:

- أعجبك؟!

قال وأنا أسمع خطواته فى الغرفة:

- نعم أعجبنى للغاية، أعجبنى أنك ابصرت الحقيقة.

قلت له متسائلا: أى حقيقة؟!

قال فى هدوء اكثر من ذى قبل:

- حقيقة أن من خلقك قد تخلى عنك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قلت له وأنا أشيح بوجهى:

- أرجوك كانت ساعة غضب مما مررت به وسوف يسامحنى الله عليها.

انطلقت ضحكته فى قوة:

- يسامحك الله؟!الم ترى ما فعله بآدم حينما أكل تفاحة مثـــل التى أكلتها أنت منذ قليل، لقـــد هبط للأرض عقابا على ما فعله، فترى ماذا ســـوف يفعل بك أنت؟! بعدما قتلت زوجتك والتهمت لحمها ولحم صديقك؟!

أشحت بوجهى وأنا اشعر بفداحة ما قمت به:

- لسوف يسامحنى الله ويغفر لى، فهو غفور رحيم.

شعرت بأنفاسه الملتهبة تلفح وجهى وهو يقول:

هل هو حقا غفـــور؟! وهل أنت متأكد أنه رحيم، لو كان رحيمـــا لما سمح بحدوث كل تلك المجـــازر التى حدثت وما زالت تحدث.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ابتعدت عنه بجسدى وأنا أتوجه للناحية الأخرى من الغرفة التى حفظت أبعادها، لأجده يهمس لى من الناحية الأخرى:

- ما الـــذى تريده حقا يـــا (أنس)؟!هل تريـــد أن تنتظر الرحمة فى الآخرة وربما تنالها وربما لا، أم تنال كل شـــىء الآن فى حياتك؟! الحيـــاة الرغدة، والعيش الكريم والمال، بل ســـوف أجعلك الرئيس على زمرتى.

- زمرتك؟!

كالعادة كررت سؤالي:

- من أنت؟! حقا من أنت؟! وماذا تريد منى؟!

يجيبنى بصوته القادم من أعمق أعماق الجحيم:

- أنت من قدمت لى راكضا بعدما قلته وفعلته.

قلت له باستغراب:

- أنا؟!.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- نعم أنت يا (أنس) هل تناســـيت ما فعلته بالمصحف، وما قلته لمن خلقك، وقد تلقيت جزاءك وفقدت بصرك، ولكن معى سوف ترى كل شىء، فأنا أعشق المتمردين على أوضاعهم.

- سوف تعيد لى بصرى؟!

قلتها بدهشة وتساؤل.

نعم يا (أنس) سوف أعيده لك بشرط، شرط واحد.

قلت له فى توجس:

- أى شرط ذلك؟

همس فى أذنى بذلك الفحيح:

- أن تهبنى نفسك وتنفذ ما أطلبه منك.

قلت له بخوف:

- أهبك نفسى وانفذ أى طلبات؟!

هنـــا وجدت تلك اليد القوية الملتهبة تمســـك يدى، وأنا أقـــف على قدمى، وأنا أصرخ بقوة مكررا نفس الســـؤال:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- من أنت وماذا تريد منى؟!

وكانت الإجابة التى لم أتخيلها لوهلة:

- أنا من خلق الله مثلك، هناك من يخاف منى وقد دأبتم على ذلك بدون أن تعرفوا منهجى أو حتى أنال الفرصة لكى تعرفوا عنى وعن أفكارى لكم.

فى هلع تناثرت الكلمات من فمى:

- أنت الشيطان.

وانطلقت تلك الضحكة المسممة الملتهبة فى الغرفة ضحكة اهتزت معها جدران المنزل:

- أحسنت يا (أنس) ما زلت ذكى كما عهدتك، والآن الاختيار لك، هل تود أن تكون وجبة على مائدة أحدهم؟! وتلقى شتى أصناف العذاب وهم يقومون بتقطيعك والتهامك؟!أم تريد الانضمام لى، وتعيش فى رغد بحياة منعمة.

واقترب منى فى قوة:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- قرارك الآن.

لوهلة كنت أتخيل نفسى وأنا ضرير ومجموعة من الأشخاص يقومون بتقييدى وتقطيع جسدى، الفكرة بشعة ولن أتحملها، وبلا تردد أجبته:

- حسنا أنا معك، ما الذى سوف تقدمه لى؟!

ضحك بسخرية وانتصار هذه المرة:

- لا شىء يا عزيزى، هل تتذكر المصحف الذى دست عليه وقطعته؟!

بحسرة أجبته:

- نعم اتذكره.

قال لى:

- حسنا هاتِ يدك.

أعطيته يدى، وسرنا لخطوات:

- حسنا هو تحت قدمك الآن، هيا يا (أنس) افعلها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اتجهت ناحية الصوت فى ذهول:

- افعل ماذا؟؟،

- تبول يا (أنس)، قدم لى برهانا على ولائك لى.

فى رعب أجبته، وأنا أبتلع لعابى فى صوت مسموع:

- تريدنى أن اتبول على المصحف؟!ولكن....

قاطعنى بعنف:

- لا وجود لـ (لكن)، هل سوف تفعل ذلك أم أنك لست معى؟! افعل ذلك الآن، لتكون منى ومنا جميعا، هيا...

كنت أرتعد فى خوف .. ولكنى تخيلت النعيم الذى سوف أعيش فيه، وتذكرت أننى سوف أعاقب على كل ما فعلته فى السابق، فما الضير من أن أزيد ذنوبى، وإذا كان الله لم ينتقم منى الآن فليكن ما يكون.

وفى لحظة كانت قطرات البول تنهال على المصحف، وبعدها شعرت بتلك النيران القادمة من احتراقه، فقد احترقت الأوراق فى قوة شعرت بها من لفحة النيران، وانطلقت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الضحكات من كل مكان، ضحـــكات فرحة، وانتصار:

- أحسنت يا (أنس) والآن هيا معى.

- معك إلى أين؟!

قلتها مستفسرا، وفى هدوء كانت إجابته:

- أنـــت ملكى الآن وأنا أعرف كيف أحافظ على أملاكى، فلا تخف أبدا.

وكالمغيب كنت أســـير معه، فى لحظات شعرت أننا نهبط فى باطـــن الأرض، وكان هناك قوى خفية تتحكم بى إلى أن وصلت إلى مكان رطب وعطن:

- مرحبا بك يا (أنس) أنت الآن فى البهو.

قلت له متذاكيًا:

- وكيف لى أن أرى ذلك وأنا ضرير؟!

ضحك بسخرية:

- لا تستعجل الأمور يا رجل، كل شىء فى وقته، أن خطيئة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بنو آدم ومن قبلهم البشر هى الاستعجال، سوف تاكل وتشرب، وبعدها نتحدث.

وفى قوة صفق بيديه، أن كان له يد،

وسمعت تلك الأصوات الأنثوية بجوارى:

- أمرك يا مولاى.

- خذوا (أنس) ليستحم وياكل ويشرب ونفذوا له كل ما يريد، اذهب يا (أنس).

وفى لحظات كنت أنعم باستحمامى الأول، وبعدها كنت آكل ألـــذ وأطيب وجبة فى حياتى، شـــعرت بتلك اللمســـة الأنثوية والصوت الحنون بجوارى:

- هل تريدنى يا (أنس)، هل تريدنى أن أدلك لك ظهرك؟

أجبتها وأنا أضحك فى شبق:

- بل أريد الأكثر من ذلك، أريدك أنتِ...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وانطلقت ضحكتها الماجنة عاليا، ووسط القبلات المجنونة، كنت أشعر أننى أول مرة أمارس الجنس فى حياتى، لذة غريبة تغمرنى مع هذه المرأة، لذة لم أشعر بها على الرغم من زواجى منذ فترة طويلة، صرخاتها الماجنة كانت تزيدنى نشوة ورغبة أكثر وأكثر، ولم أشعر بنفسى إلا وأنا ممدد على فراش وثير وبين قدمى أشـــعر بحركات ماجنة من إحدهن، الضحكات، خمور، جنس، وطعام، وجنس، وخمور، تتحدث لى من عرفت أن اسمها (زاهدة):

- هل اكتفيت منى اليوم يا أنس؟

ابتسمت وأنا اقبل شفتيها العذبتين:

- وهل ممكن أن اكتفى منك يا ملاكى؟!

انطلقت ضحكتها عالية:

- أوليس الأفضل أن أكون شيطانتك؟!

قالتها وهى تمرر أظافرها على صدرى وتخدشـــه فى قوة، أجابتها وأنا ألثم رقبتها:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- شـــيطانة كنتِ أم ملاكا، فأنا لم ألـــق فى حياتى حبا سواك!

والتهمتهـــا التهاما وهى تصـــرخ بصرخاتها الماجنة، قالت (زاهدة) بعد أن انتهينا:

- ألست سعيد بالمكافئة يا (أنس)؟!

توجهت بنظرى ناحيتهـــا وكأننى أبصرها، أجمل وأعظم مفاجأة

- وأجمل امرأة شعرت بها هو أنتِ!

شعرت بأنفاسها الملتهبة بجوار أذنى ولسانها يلعق أذنى:

- وستفعل أى شىء أطلبه منك.

وبدون تفكير أجبتها:

- وأبيع عمرى وحياتى لكِ.

قامت بهدوء من جلستها، وهى تقول:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- ســـوف يكون عمرك ومستقبلنا جميعا فى خدمة سيدنا، وإلهنا، أليس كذلك!

- نعم يا (زاهدة) سوف أقدم له كل شىء، كل شىء.

وغلبنى النوم أخيرًا

لم أنم كثيرا، كنت أشعر بطاقة غريبة تسرى فى جسدى، طاقة صافية لم أعتدها من قبل، شعرت بذلك الصوت، يأتى فجأة:

- سيدى يريدك الآن.

قلت لها:

- ولكنى أريد أن أستحم.

قالت فى سرعة:

- هو يريدك الآن كما أنت بنفس حالتك، وبعده يمكنك أن تستحم أو تفعل ما تريده.

أمسكت يدى وكنت أقف أمامه:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- هل أنت سعيد بوجودك معى يا (أنس)؟!

تردد صوته فـــى المكان الذى بدا أنه مـــكان كبير للغاية، أجبته:

- نعم أنا سعيد ولكنى اعتدت أن أتطهر بعدما...

قاطعنى فى عنف:

- ذلك كله ماضى ولا وجود له فى عالمى، أنت هنا متحرر مـــن كل القيود، لك كل الصلاحيات، بشـــرط أن تتبع ما أريده منك، انـــسَ ما كنت تفعلـــه؛ فقوانينى تختلف عن قوانين إلهك، هنا كل شـــىء يسير بمشيئتى أنا وقانونى أنا، والآن أريد منك أن تبدأ بالكتابة.

أجبته فى تعجب:

- كتابة؟! ماذا أكتب وكيف أكتب وأنا ضرير؟!

ضحك فى قوة، تردد صداها فى أنحاء المكان:

- ألم أقـــل لك لا تتعجل أى شـــىء، أنا فقط أريد الإرادة، إرادتك الحرة فـــى الكتابة، هذا هو ما يهمنى.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- وكيف سوف أفعل ذلك؟!

أجابنى بصوته الجهنمى:

- هكذا...

شـــعرت فى هذه اللحظة، أن هناك شـــيئا ما يسيطر على يدى!!

- يا إلهى...

قلتها فى عنف، وكانت ردة فعله عنيفة للغاية، فقد شعرت بتلك اللطمة والصرخة.

- إياك أن تنطق تلك الكلمة هنا، هنا أنا الإله، وأنا الذى أعبد وأنا كل شىء...

وفى عنف اقترب منى وهو يكررها:

- هل فهمت؟

وفى خوف أجبته:

- نعم سيدى، لقد فهمت...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- والآن دع الأفـــكار تنســـاب إلى عقلـــك وتتحكم بيدك ولتكتب . . .

- حسنا سيدى سوف أكتب. . .

وبـــدأت يدى تلمس ذلك الكتـــاب المصنوع من الجلد وأنا أمســـك بتلك الريشة الغريبة، وبدأت الكتابة وأنا أردد تلك الكلمات التى تنســـاب فى عقلى وتكتبها يدى رغما عنى:

- بســـم من ملك الأرضين السبع، بســـم من يعلم ونحن لا نعلم، بســـم من له الحق فى كل شىء، بسم من تدنس له البشر وكافة الخلق، إنه فى العام الأول من عصر الفاحمين، أنا (أنس) المعصوم، عبد إبليس المخلص له، أكتب لكم الكتاب الذى سوف يكون منهجنا، الكتاب الذى سوف يجعلنا نسيطر على كل ما فى الأرض وبواطنها وأســـرارها التى يعلمها هو وحده.

وظللت أكتب لوقت طويل، لم أسمع فيها صوت ســـيدي، وما بين طرق اســـتقراء وتشـــنيع الموتى، إلى تكاليف للعبادات الشـــيطانية، كانت يدى تكتب وأنا أردد ما أكتبه . . .

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

طرق تعذيب البشـــر وطرق سلب الإرادة الحرة، أقوم برسم دوائر ورمـــوز غريبة والصفحـــات تتقلب من تلقاء نفســـها كلما انتهيت من الكتابة، كيفية السيطرة على الحن والبن ومعلومات غريبه عن عالمهم وهروبهم من شـــيء أسمه البعد الملموس وكشف لأسرار تواجدهم بل وكيفيه كشف الستار الذي يحيطون به أنفســـهم، كانت المـــرة الأولى التى أتاكد فيها مـــن معلومات الحن والبن وإنهم موجـــودون فعليا، لقد اعتقدتها أســـطورة، كيفية التنقل بين الأرضين الســـبع فى حرية، متى وكيف تتلاقى النجوم والكواكب؟! وأى المواعيد هى الأنســـب لفتح الثغرات والفجوات بين العوالم.

معلومات غزيرة عن الســـيطرة الشيطانية وكيفية القيام بها، كيفية إراقة دماء الأطفال فى طقوس التعزير، وكيفية تلبيـــة طلبات ملكنـــا ومن ندين له بالحيـــاة، وغيرها الكثير والكثير، .....

مئات الصفحات كتبتها عن أشـــياء يشـــيب لها الولدان، ويوما بعد يوم كنت أكتـــب وأمارس الرذيلة التى لم تصبح

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رذيلة بعدما اعتدتها، وازداد عدد البشر فى ذلك المكان، كنت أشعر بهم أحيانا وهم يتهامسون، من أين أتوا وكيف .. ذلك لا يهمنـــى، ومرت الأيام إلى أن انتهيت من الكتابة.

وضعت دســـتورا وقانونا تتوارثه الأجيال الحالية والأجيال القادمة.

فى ذلك اليوم انطلق صوته قادما من اللامكان:

- أحسنت يا (أنس)، ما بين يديك الآن هو الدستور الذى سوف نحكم به فى تلك الأرض يوما ما، سوف تسير عليه أنت وأتباعك وقرناؤكم.

فى قوة كانت كلماته تزلزل كل شىء.

- لقد حان الوقت لنسيطر، ولن نفوت تلك الفرصة، واطمئن أنا دائما بجوارك، أنا المكان والزمان، وأنا كل شـــىء فى كل لحظة ستجدنى، ســـتفعل ما أطلبه منك، وسوف يكون لكم كل شىء، فنحن نستحق ونحن الأولى بكل شىء، سوف تبدأ الطقوس غدا، طقوس العبادة يا أنس، وأنت من سوف تقودها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شعرت بالامتنان من اختيارى ولكنى أم أنبس ببنت شفة:

- فأنت صاحـــب الخطيئة الأكبر فـــى كل عبادى هنا، لذلك فأنت من ســـوف تقودهم.

فى اليـــوم التالى كنت أقف أمام جمع غفير من البشـــر، وخرجت الكلمات منى بغير ســـيطرة:

- أنتم المنتخبون من باقى البشـــر، هـــم يأكلون بعضهم البعض فى الأعلى، أما أنتم ففى نعيم مليكنا ســـوف تحيون، هل من معترض؟

قلتهـــا بعنف فى وجـــه الجميع، ولم يجبنـــى أحد، وبغير سيطرة وجدت نفسى أتناول السكين من الحزام المعلق بكتفى، وأنادى عليهم:

- من منكم يهب نفسه لمليكنا؟

أصوات المئات منهم تنادى أن أختاره، نســـاء ورجال، أشرت ناحية أحدهم، وتقدم أحد الحراس ناحية شاب صغير، والشاب يصرخ فى فرح وبهجة:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أحضروه لى.

وفى لحظة كان الفتى راكعا أمامى، وأنا أمسك بالسكين، وكأننى أشاهد كل الموقف بأعين لم تخلق لى، وقبل أن يلمس النصل رقبة الفتى، انطلق الصوت القادم من أعماق الجحيم:

- توقف.

وفى رهبة صرخت بهم جميعا:

- خشوع...لقد حضر مليكنا...

الجميع ركع على الأرض فى خشوع ورهبة، وتقدم هو أمام الفتى الماثل أمامى...

- ها أنـــا ذا بينكم، هذا الفتى وهب نفســـه لى، وكان فى طريقه ليكون من اتباعى المخلصين مفديا حياته بخدمته لى ولكننى رحيم، ولن أفعل ذلك، فأنا أحييته قبل أن يموت.....

وفى لحظة وضع يده على رأس الفتى الذى ابتسم وهو ينتفض فى قوة:

- مرحبا بعبادى المخلصين...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وأكمل حديثه:

- إن المـــوت والحياة بيدى ولكننى أهبكـــم الحياة، هنا فى باطن الأرض إلى أن أشـــاء ونخرج فى وقت معلوم، وأهب الموت لكل من يخالفنى، هذا هـــو قانونى فهل أنتم معى؟!

وانطلق صوتى يسبق أصواتهم جميعا:

- معك يا سيدى...

ويوما بعد يوم، كنت قد بدأت أرى، ليس بعينى التى ولدت بها ولكن بأعين أخرى، شيطانية وهبها لى سيدى مكافأة على ما قدمته، وازدادت أعدادنا وكثرت أماكن العبادة، ومن وقت لآخـــر كان مليكنا يأتى للحظات متشـــكلا بهيئات مختلفه، يتابع كل شـــىء، ويختفى، لا وجود للمرض ولا للشيخوخة، إننـــا فى عبادته نحيا، وعليها ســـوف نمـــوت، ونحن بانتظار اللحظة التى أخبرنا بها ســـيدى، اللحظة التى سوف نخرج منهـــا إلى العباد الضالين بالأعلى، نســـتعد ونتهيأ لهم، وأنا لذلك اليوم لمنتظرون...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الموجه الثانية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

من أنا؟!

وما سرما يحدث لى؟!

ولماذا يحدث لى أنا دونا عن باقى الخلق؟!

لقد سألت نفسى هذا السؤال مرارًا وتكرارًا، ولم أتوصل لإجابة شافية، لقد كنت مثلك عزيزى القاريء ومثلك عزيزتى القارئة، شخصا عاديًا وطبيعيا وأتلذذ بقراءة الروايات المرعبة ولى حياتى الخاصة وألهو واستمتع بكل شىء، حتى جاء اليوم الأسود الذى بدأ فيه كل شىء، لقد قرأتم بكل تأكيد رواية الملعون، وإذا لم تفعلوا ذلك فأنا لست مجبرا على سرد كل الأحداث التى نجحت فى كتابتها بصعوبة، أصوات الهمهمات تتصاعد، بعض الأفكار بدأت تتسرب إلى عقل القارىء.

- إيه البداية الغريبة دى؟!

الغالية (آمال) تتأفف وقد بدأت تغتاظ من وقاحة الكاتب،..

أما (إسلام عبد الله) فهو يبتسم، تلك الابتسامة التى توحى بأنه على دراية بما هو قادم، حسنا لا داعى للغضب، ولنعد مرة أخرى للبداية.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مقدمة :

(عبد الله) أحضر لى كتبا وطلاســـم غريبـــة قرأت فيها وانقلب حـــالى تماما، هناك كائنـــات غريبة تظهر لى،

اكتشـــاف مذهل، هناك كائنات كانت قبل ســـيدنا آدم عليه الســـلام، قرأت فى الكتب أكثر، .....

ذهبت للمنوفية.....،

بذور شيطانية انتشرت فى القرية.....،

مرض غريب يصيب أهل القرية،.....

كائنات تظهـــر لى وتعطينى أجوبة مخيفـــة عما فعلته بقراءاتـــى الخاطئة حريق هائل لبعض المنازل وأنا المتســـبب فيه،....

القبض علىَّ، ثم إيداعى مستشفى الأمراض العقلية،..

عقاقير غريبة،...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قصـــص أغرب،..... عقاقير أكثر غرابة من ســـابقتها،

....

ثم... إفراج....

((وليد) و(محمد) أصدقائى هم من جاءوا ليأخذونى من المستشفى،

توفيت أمى.....،

تبرأت عائلتى من ذلك الشخص المخبول.....،

عدت لمنزلى بشبرا.....

وكانت البداية.....

حسنا،

لقد قضيت فى مستشفى الأمراض العقلية خمسة سنوات، قضيتها كفأر تجارب، تم تجربة كل الأدوية التى تم اختراعها وحتى وقت كتابة هذه الرواية..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

استمعت لقصص وتجارب مفزعة أعتقد أننى سوف أحكى تلك الفترة فى عدد مخصص لها،....

لم يعد أحد يقترب منى من العائلة...

لقد أغلقوا صفحة قريبهم المعتوه، وفقدت أمى، لم تتحمل كثيرا معاناة وجودى فى مستشفى الأمراض العقلية وماتت، وأعتقد أن جزءًا ليس بصغير من قلبى مات معها،

أن شعور فقدان الأم مدمر يا عزيزى، لأقوى وأشد الرجال، ها هو (سـعفان) يتجه ناحيتى بكرشه المتهدل وهو يضحك لزميلته الممرضة (سعاد)، ويقترب من المهندس (كامل فخرى)، أحد الزملاء المرضى، وهو الأقرب لى فى المستشفى، من رجال الأعمال السابقين، قتل زوجته بعد أن اكتشف خيانتها ويتم معاملته بمنتهى الاحترام فى المستشـفى، ناهيك أن الجميع يعلمـون أنه بكامل قواه العقلية، يهمس فى أذنه بشـىء ما، وتتهلل أسارير فخرى ويهرول نحوى ضاحكا:

- مـبروك يا(نادر) ألف مبروك .. خـلاص إفراج جالك جواب إفـراج من المصحة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كنت أنظر له ولـــ(ســـعفان) غير مصدق، أخيرا سوف أغادر هذا الجحيم، أخيرًا ســـوف أصبـــح حرا فى مكان بدون أسوار.

- ألف مليون مبروك يا(نادر).

قالها (سعفان) وهو يحتضننى فى قوة:

- البيـــه المدير مضـــى لك على جواب الخـــروج واتصلنا بعيلتك وهيســـتلموك.

تلك اللفظة عنيفة للغاية حينما تتحول من إنســـان إلى شىء يتم تسلمه.

- تعالى يا أستاذ(نادر) المدير عاوز يقابلك.

مكتب الأستاذ (عصمت فوزى)، مدير المصحة الذى يكرهنى بدون سبب واضح، كان جالسا على مكتبه وهو ينفس دخان سيجارته فى هدوء كعادته، ومن أسفل عويناته الطبية كان ينظر لى متفحصا، وأشار لى بيديه أن اجلس:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- مبروك يا سيدى، المحكمة قضت انك تخرج من المستشفى بعد التقرير الأخير اللى قدمناه.

نظرت له بتوجس:

- الله يبارك فيك يا افندم كل ده بفضل مجهوداتك.

انطلقت ضحكته الرنانة فى الغرفة، وهو يعيد نفس كلمتى مجهوداتى.

- يا(نادر) أنا كان يهمنى انك تبطل الحكاية الخايبة بتاعة الكتاب، والكائنات الفضائية والتخاريف دى.

كنت فى طريقى للرد عليه بحزم ولكنى آثرت أن أجارى أمورى فى آخر لقاء معه، وبكلمات مضغوطة:

- يا دكتور الحمد لله فعلا بعد العلاج اكتشفت قد إيه أنا كنت إنسان مغيب.

خلع نظارته الطبية ووضعها على المكتب بحركة سريعة واقترب برأسه منى وهو يحدق فىَّ:

- قول والله كده...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قالها بسخرية وكأنه يعلم أننى أكذب عليه، وظل يحدق فى تعبيرات وجهى وانفعالاتى وأنا أكره ذلك بشدة، تمالكت أعصابـــى، وأنا أحاول أن أتمالك أنفاســـى معها، ونظرت فى عينيه:

- صدقنى يا دكتور أنا اكتشـــفت أن كل اللى حصل لـ ده وهم وإنى فعلا كنت مريض ومحتاج العلاج...

تراجع على مقعده وهو يشعل لفافة تبغ جديدة، وهو يقول بصوت خفيض:

- أتمنى ذلك وأتمنى أن لا نراك هنا ثانية، وإن كنت أثق فى عودتك.

وانطلقت ضحكاته مرة أخرى.

ضغط زر الجرس على مكتبه فأتى أحد المرضين:

- أوامرك يا دكتور ...

- يلا يا (عادل)، خد(نادر) وســـلمه أوراقه، خلاص شـــوية وعائلته هتستلمه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظرت له وأنا أكظم غيظى من تلك الكلمات السخيفة:

- مع السلامة يا(نادر).

قالها وتركت مكتبه، نظرات مملوءة بالحزن والفرحة فى أعين أصدقائى بالعنبر، سيد المصرى ينظر لى فى حزن حقيقى، وهو يغالب دموعه:

- خلاص هتمشى يا(نادر)؟!

أجبته وأنا أيضا أقاوم تلك الدموع التى تحاول التسلل من عينى:

- هى دى سنة الحياة يا عم سيد، بس صدقنى هآجى لكم من فترة للتانية عشان اطمن عليكم، دا وعد منى.

التف باقى الزملاء المرضى من حولى، (عادل صبرى) و(عزيز) وغيرهم، أيا كانت حالتهم العقلية فمشاعرهم صادقة، لقد اعتدت أن أتعامل معهم بوضوح وبدون تلون.

إن خوفى الحقيقى الآن ممن سوف أتعامل معهم خلف أسوار هذا المكان، ومن وسط الجميع كان أكبرنا سنا الحاج

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عبد العظيم يربت على كتفى ويحتضننى فى قوة وحزن وهو يهمس فى أذنى:

- ماتنساش يا(نادر)، السر اللى قلتلك عليه.

نظرت له فى تأثر شديد:

- فـــى رقبتى يا حـــاج والله، واوعدك، لازم هـــازور بنتك وزوجتـــك وهاخليهم يـــزوروك هنا.

- ربنا يكرمك يابنى ويحفظك.

قالها وهـــو يضع فى يدى ذلك المصحـــف الصغير الذى اعتاد أن يقرأ فيه:

- ليه بس يا حاج .. دا المصحف اللى أنت متعود تقرا فيه؟!

ربت على كتفى وهو يقول:

- معايـــا واحد غيره يابنـــى، دا هدية منى ليك عشـــان ماتنســـاش وعشـــان ربنا يحفظك ...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وبحركة لا شعورية وجدت نفسى أقبل يديه، كان الرجل فى الحقيقة فى منتهـــى العقل، ولكن اختلافه فى الآراء من جهة ما كانت السبب فى وجوده هنا، كان مثل والدى رحمه الله فى ضحكته وطريقته:

- أشوفكم على خير يا جماعة،

واســـتدرت مغادرًا المكان الذى قضيت فيه خمس سنوات تم التهامهم من عمرى.

تسلمت أشـــيائى التى دخلت بها هنا منذ خمسة سنوات، وارتديت ولأول مرة ملابس تختلف عن ملابس المرضى، هاهى عائلتى، تتمثـــل فى (وليد) و(محمـــد) أصدقائى، إنهما من تبقى لى بحق، كانـــا دائمى الزيارة للاطمئنان على صحتى، وبالطبـــع كان عبد الله يتناوب على زيارتى فى الأعياد ومعه عماد وسمير:

- البرنس بتاعنا وصل.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قالها (محمد) وهو يضحك ويحتضننى فى قوة، وكذلك فعل (وليد).

- أخيرا يا (نادر)، أخيرا إفراج وكمان القضية اتقفلت.

- الحمد لله.

قلتها وأنا أنظر إلى باب المستشفى وهو يفتح حتى أغادره، لقد قضيت هنا أسود أيام حياتى، قضيت أصعب وأتعس أوقاتى فى ذلك المبنى الأصفر الكئيب، كان (وليد) يربت على كتفى وأنا أسير معهم.

- حمدا لله على سلامتك يا صاحبى، يارب بقى تكون كل الأمور اللى كانت بتحصل لك دى انتهت خلاص الحمد لله...

نظر له (محمد) بلوم شديد، وهو يحاول تغيير مجرى الحديث:

- ياعم (وليد) بالله عليك دى أيام سودة ومش عاوزين نفتكرها ونفتح صفحة جديدة بقى.

نظرت لكليهما فى صمت، وأنا أتمتم:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- نعم كانت أيام سوداء.

قال (وليد) وهو يحاول إخفاء إحراجه:

- يلا الغداء عندى أنا عاوزيـــن نغدى (نادر) غدوة جامدة بقى العكاوى والكوارع.

قلت لهم بشكل قاطع:

- أنا عاوز أروح البيت الأول، أروح شبرا.

كان الحنين لمنزل شبرا ولأمى فوق الوصف ويكفى اننى لم أستطع حضور جنازتها.

قال (وليد) بتعجب:

- إيه يا (نادر) شبرا إيه بس ياعم بس نتغدى وبعدها هتروح والله.

- لا .

قلتها بحزم:

- هاروح شبرا الأول من فضلكم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظر لـ (محمد) بتعجب:

- طيب يا (نادر) خلاص نروح شـــبرا الأول، احنا معاك يا صديقى لحد ماتزهق مننا.

ركبنا ســـيارة (محمد) وأنا أشاهد الشـــوارع التى امتلأت بالبشـــر أكثر مما كانت ممتلئة بالأساس،

ودخلنا إلى الحى الذى اعتدت أن أسكن فيه، نظرات الناس على المقهى غريبة، يهمسون أن (نادر) قد خرج، الشعب المصرى والعربى يشعر بالســـعادة فى التهامس وإخبار الأصدقاء عن كل شـــىء غريب، شـــعب كان يرغب فى العمل كمراسل إعلامى ولم ينجح فى الحقيقة ونجح على المســـتوى الشعبى.

شعر (محمد) بنظراتى التى أتبادلها مع رواد المقهى فوضع يده على كتفى وهو يوجهنى ناحية المنزل.

بحثت عن المفاتيح بجيبى حتى عثرت عليها.

العنكبوت نسج ملامحه بجدارة على باب المنزل، مما يوضح أن لا أحد من أخوتى قد حضر هنا منذ فترة ..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أخيرصا انفتح الباب مصدرًا ذلك الصرير المخيف، ذلك الزئير الذى حاولت أن أنساه مع كل ما نسيته.

- بسم الله الرحمن الرحيم.

قالها (محمد) وهو يضيء هاتفه، ليفتح أضواء الشقة، وما أن وضع يده على مفتاح الإضاءة حتى انفجرت إحدى اللمبات فى دوى رهيب، انتفض كلٌ منهما فى شدة من انفجار اللمبة، أما أنا فقد ابتسمت فى هدوء.

الحقيقة أن السـمة الغالبة لـ فى هذه الأيام هى الهدوء، واعتقد ذلك بسبب كثرة المهدئات التى تناولتها فى المصحة.

دخل (وليد) و(محمد) إلى غرفـة النوم وفتحت أنا بلكونة الشرفة، وأنا أشـاهد كمًّا خرافيا من الأتربة:

- ياعم (نادر) أنت فين؟

قالها (محمد) وهو ينادى علىَّ:

- يعنى احنا جايين عشانك وأنت سايبنا.

دخلت غرفة النوم وأنا أفتح الأدراج بحثا:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- انت بتدور على إيه يا (نادر).

قلت له بدون أن ألتفت:

- بادور على شنطة الكتب،

- الكتب؟!

قالها (وليد) متعجبا:

- يانهار اســـود يا (نادر)، أنت بعد كل اللى حصل ده لسه بتدور على الحاجات دى؟! مش كفايه اللى جرى لك بسبب الموضوع ده، حرام عليك بجد.

أكمل (محمد) معه وصلة التانيب وأنا أتجاهل كل شىء،

ذهبت إلى غرفتى وتركتهم وهم مستمرون فيما يقولونه، الغرفة فى حالـــة يرثى لها، كنت أبحث فى جنون عن تلك الشنطة التى تحمل الكتب، ولكن دون جدوى.

قال (محمد) فى جزع حقيقى:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- لو اســـتمريت فى اللى أنت بتعمله ده يا (نادر) هنمشى ونسيبك، احنا مش ناقصين شغل عفاريت، أنا قلت أنت خفيت من الهلاوس دى.

قمت بترديد كلمته الأخيرة وأنا أغلق آخر أدراج الدولاب فى غرفتى.

- هلاوس؟!

- أيوه يا (نادر) هلاوس، كفاية اللى حصل لك، وكفاية مســـتقبلك اللى اتدمر بعد ما الجريدة رفدتك، وعيلتك قطعت علاقتها بيك...

شارك معه (وليد) فى مأدبة الوعظ:

- أرجوك يا (نادر) عيش حياة طبيعية وكفاية اللى حصل أرجوك.

- حاضر.

قلتها مستسلما كما كنت أقولها مستسلما فى المصحة، قلتها وأنا أخرج لفافة التبغ وأشعلها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

دخلت مرة أخرى إلى غرفة النوم، أمسكت صورة أمى ولم أستطع أن أمنع تلك الدموع التى انسابت منى فى غزارة، لقد اعتدت دائما أن أكتم مشاعرى، ألا أفصح عما يدور بداخلى، ولكننى لم أستطع.

تناول (وليد) منى الصورة، وهو يقول:

- الله يرحمها يا (نادر).

- افتكرلها الرحمة بالله عليك، دى كانت ست طيبة.

- ربنا يرحمها.

- طب باقول لكم إيه بقى يلا ننزل نتمشى ونجيب شوية حاجات للبيت ونقضيها براحتنا.

قالها (محمد) وهو يجرنى من يدى جرا، وما كدت أتحرك، حتى ارتطمت النوافذ فى قوة، وباب الشقة أيضا الذى كنت أظنه مغلقا كان يفتح ويغلق فى قوة:

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

قالها (محمد) فى رعب:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- إيه اللى بيحصل ده بجد؟

أما (وليد) فـــكان يتمتم بما تذكره مـــن القرآن، وما أن حاولنا أن نخرج مـــن الغرفة حتى انغلـــق الباب فى عنف:

- أعوذ بالله .. أعوذ بالله؟!

- فيه إيه بجد فيه إيه؟

أصوات ضحكات غريبة، وأصوات رياح عاتية وكأننا لوهلة بداخل إعصـــار عاتٍ، ثم انطلقت تلـــك الصرخات من كل صوب، صرخات معذبة متألمة، قادمة من أعمق أعماق الجحيم .

(محمد) يصرخ فى قوة:

- مستحيل اللى بيحصل ده.

- بجد مستحيل .

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أعوذ بالله.

- دا مش طبيعى أبدا،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- (نادر).... (نااادر)...

كان هنـــاك صوت غريب ينادى علـــىَّ وأنا أقف مذهولا، وكأن عقلى قد تبخر، وفى لحظة انتهى كل شىء كما بدأ.

- يلا يا رجالة يلا بينا.

قالها (محمد) وهو يفتح باب الغرفة، وباب الشقة وهرولنا على درجات السلم، وحينها كان المنظر الذى لم ولن ينمحى مـــن ذاكرتى طالمـــا حييت، فأمـــام المنـــزل كان المئات من المعاريض[1] واقفين بملابســـهم المهترئة وأجسادهم التى غطى أكثرها الأوساخ، منظر مستحيل أن يحدث وأن يتجمع كل هذا العدد الهائل منهم:

- يا نهار ازرق إيه ده؟!

قالهـــا (وليد) فى بلاهة وهو غير مصدق، أما (محمد) فقد ألجمته الصدمة وله كل الحق.

---

١ - المعاريـض مصطلـح يطلـق عـلى المشردين فى الشـوارع، أساسـه صعيـد مـصر.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ومـــا أن تحركنا لمحاولة الخروج من وســـط هذا الجمع الغفير، حتى انقســـم الجمع لما يشبه صفين وهم ينظرون لـ فى إجلال حقيقى،

لن أصف لكم شعورى المتخبط فى تلك اللحظات،

وفـــى حركة بطيئة كان يتحـــرك ذلك الرجل من بين هؤلاء المشردين، وهو يمسك تلك اللفافة القماشية ويعطينى إياها وهو ينحنى فى خشوع وإجلال رهيب،

وحينمـــا قمت بفتح تلـــك اللفافة القماشـــية، وجدت بداخلهـــا آخر شـــىء توقعت أن أراه فـــى حياتى،

الشيء الوحيد الذى يشير إلى أن كل ما مررت به لم يكن جنونا أو هذيانا أو أحلام يقظة، فبين يدى الدليل على صحة مـــا مررت به، بـــين يدى ذلك الكتاب الذى بدأ بســـببه كل شـــىء، الكتاب الذى تسبب وسوف يتســـبب فى تغيير المتبقى مـــن حياتى إلى الأبد، كتاب مرعب، كتبه رجل ضرير بإيعاز من الشـــيطان، كتاب يطلق عليه «الكتاب الأعمى»، أدركت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لحظتهـــا أن كل ما مـــر بى هو فقط البدايـــة، بداية لماضٍ مرعب وحاضر مؤلم ومســـتقبل أتوقعه كارثى.

فى إجلال بدأ المشـــردون فى الانصراف وكأنهم قد تلقوا أمرا من جهة غير معلومـــة بأن ينصرفوا فى تلك اللحظة.

أما (محمد) و(وليد) فقد كانا يشـــيحان بنظراتهما عنى، فالآن فقط أدركوا أننى لم أكن يوما ذلك الشـــخص الذى يفقد عقله بســـهولة، الآن فقط أدركوا صحة ما حكيته وما أصررت عليه طوال فتره وجودى بالمصحة، أما الجيران فكانوا يشـــيرون لـى وهم يتمتمـــون فى رعب، البعـــض يهمس أننى ملبوس، والبعـــض يلمز أنى مخاوى، ويتحاشـــون النظر فى عينى مباشرة.

لقد أدركت الآن، والآن فقط أن القادم ســـىء، وأن علىَّ أن أكمل المشوار

شئت أم أبيت.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الموجة الثالثة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أول ليلـــة لى خـــارج المصحة، عامرة بالأحـــداث، عدد من الملاحظات السريعة، لقد أصبح لزاما علىَّ أن أبحث عن عمل بعد أن فقدت عملى فى الجريـــدة، لقد صعبت للغاية فرص وجودى لفترة أطول فى منزلى بشـــبرا بعدما حدث اليوم، لقد اقتنع (محمـــد) و(وليد) وكل الجـــيران أن هناك خطبا ما عندى، لقد حاولت مرارا وتكرارا أن أنســـى أو أتناســـى تلك التجربة المؤلمة التى تســـببت فى إدخالى إلى المصحة، ولكن من الواضح أن لعنتى ما زالت مستمرة، الاستنتاج الأهم فى تلك اللحظات، أننى أمسك بين يدى الكتاب الذى يبحث عنه البشر والجن والشـــياطين والحن والبن، وكائنـــات أخرى ربما ...

لقد تركنى (محمـــد) و(وليد)، ذهـــب كل منهما وهما يتهامســـان وينظران لى، لقد اتهمنى الجميع بأننى مخبول، وأننى ملبوس وممســـوس، وكل الألفاظ التى توحى أننى قد فقـــدت عقلى، ولكن اليوم كان البرهـــان على أننى لم أكن ذلك الشـــخص المخبول الذى تصوروه،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ماالـــذى احضر هذا الجمع الغفير من المعاريض؟! وكيف وصل لهم هذا الكتاب الجهنمى؟!

كنت أفكر فى كل ذلك وأنا أمسك بين يدى الكتاب، لن أخفى عليكم سرًا أننى لم أكن أمتلك الجرأة كى أزيح عنه قطعة القماش البالية المحاط بها، مقاومًا ذلك الشعور الملح بداخلى أن أفتح الكتاب، لقد نجحت أخيرًا، أبعدت عنى الكتاب وأنـــا أجلس، على تلك الطاولة العتيقة بجوار الكورنيش، إنه المقهى الذى شهد بداية كل شىء، قهوة أشرف عباس، لم يعد الكُعل عامل المقهي موجودا.

هناك شـــاب يترنح يقدم المشروبات للزبائن المتناثرين على الرصيف:

- أوامرك يا عمنا.

إنه النســـخة الجديدة من الفنـــان الراحل الضيف أحمد، نفـــس الملامح ولكن الاختلاف أن الشـــاب قد تلقى عددا من الضربات بمطواة فى رقبته، مما أضفى له مزيجا مدهشا من الرهبة والخوف، والكوميديا كذلك:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أوامرك يا عمونا.

نظرت له مبتسما رغما عنى:

- هاتلى قهوة زيادة فى كوباية من فضلك.

- عيونى يا عمهم.

الرجل فعلا كوميدى جدا.....

- أنت اسمك إيه؟

ابتسم مفصحًا عن أقذر أسنان يمكن أن تراها فى العصر الحديث:

- طيارة،

(محمد) طيارة، ...

قالها وانصرف، من الواضح أن الخمس سنوات قد غيرت الكثير فى عادات الشعب المصرى، الكثير جدا، أحضر طيارة القهوة لى وقد تناثر نصفها على الصينية الصدئة:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- شكرا يا طيارة.

- أوامرك يا هندسة.

- إلا قولى يا طيارة هو (أشرف عباس) فين؟ أنا أشتاق لهذا الرجل حقا، اشتاق لكلامه ومزاحه وحكمته وحكاياته.

وفى حزن نظر لى طيارة:

- ماتقولش انه مات.

ضحك طيارة فى قوة:

- المصيبة انو عايش يا باشـــا عايـــش وقارفنا، وهيكون هنا بالليل.

- أى أوامر تانية؟

- شكرا يا طيارة.

وانصـــرف مترنحا واعتقـــد أنه قد نظـــر لى نظرة أخيرة وســـبنى، أليس كذلك؟التاسعه مســـاء، تلك الفترة التى كنت أخاف ما بعدها بشـــدة، لطالما كانت الرهبة تتملكنى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فى تلك السويعات القادمة، كل الأحداث المرعبة والحوادث تننظـــر طوال اليوم لتحدث بعد التاســـعه، قـــرأت قديما أن حضارة المايا كانـــت تقدس ال.....

هل ترى معى ذلك الرجل الذى يقف على الرصيف المقابل لى، ذلك الرجل النحيف جدا فارع الطول، إنه يحدق فىَّ، ولا يريد أن يعبر الشارع، هو فقط ينظر لى أنا:

- يا طياااااااااااااارة،

صرخت مناديًا عليه.

يجـــب أن أتأكد أن الرجل موجود بالفعل أمامى وأننى لا أهلوس.

حضر لى طيارة مترنحا كعادته:

- أوامرك يا هندسة.

- بص يا طيارة، شايف الراجل اللى واقف الناحية التانية ده.

يلتفت طيارة لينظر للناحيـــة المقابلة للرصيف وتحديدا تحت كوبرى الســـاحل الشهير.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أنت دماغك إيه يا هندسة؟!

قالها وهو ينظر لـ:

- الدماغ دى دماغ باركينول، التهيؤات والهلوسه انا عارفها، مافيش حد واقف يا هندسة سلامة الشوف.

قالها وهو يبتعد مرة أخرى.

- يا خسارة يا بلد حتى البهوات اتضربوا بالمخدرات، محدش يلومنا بقى.

نظرت له وانا أتمتم :

- ياعم الله يخرب بيت أهلك مخدرات إيه بس، والله هناك شخص يقف ويحدق فىَّ!!

- حسنا.

- اهدأ يا (نادر) .انت تهلوس.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وضعت يدى فى جيبى أبحث عـــن الأدوية التى اعتدت أن أتناولها يوميًا، أخرجت شـــريطى الأقراص وأخرجت جرعتى المعتادة منهم:

- أنا بحاجة للهدوء.

- وربنا المخدرات يا باشـــا تعمـــل اكتر من كده صدقنى بلاش منها.

- إنه الحيوان طيارة

يقولها وهو يضحك.

- ايواااااا جاااااى،

بعد نصف ساعة كنت قد بدأت أشعر بالهدوء مرة أخرى،

ولكن الغريب أن الرجل مـــا زال يقف محدقا فىَّ، انعكاس أعمدة الإضاءة يعطيه رهبة مفزعة مع طوله الفارع ونحافته، أصوات جلبة قادمة ســـيدة تصرخ وزوجها يهرول خلف طفل ســـوف يعبر الطريق، طريـــق الكورنيش، إنهـــا نهاية حتمية ...للطفل، الســـيارات قادمة بسرعات مخيفة، السيدة تصرخ:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- استنى يا (أحمد)، .....

الأب يحاول اللحاق بالطفل الذى دخل بالفعل للطريق:

- سوف أتدخل.

وما أن هممت بالوقوف، ولاحت منى نظرة خاطفة للرجل النحيف فى الجهة المقابلة، حتى شعرت بتلك الصدمة ترتطم بعقلى فى منتهى العنف وهو يوجه يده ناحيتى، كان يشير يبده ناحيتى أن أتوقف، حاولت المقاومة ..ولكن هيات، كل ذلك حدث فى بضع ثوانٍ، الطفل يحاول العبور مترددًا وهو ينظر لوالده وأمه التى تصرخ فى هلع،...

الأب يحاول اللحاق بابنه وإنقاذه....

وتلك السيارة الضخمة كان لها رأى آخر، وفى لحظة ووسط صرخات الأم مرت السيارة، وأنا أغمض عينى متخيلاً شكل الطفل الذى دهسته السيارة لا محالة...

ولكن لا وجود لكل ذلك، سيارة نقل هائلة مرت بشكل طبيعى لا وجود للطفل، ولا لوالده ولا لوالدته، ولا لأى شىء،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فقط الرجل النحيف يقف وأنا أكاد ألمح شـــبح ابتسامة على وجهـــه، لقد كنت أهلـــوس، أو أن الواقـــع اختلط بالخيال، ولكن اقســـم لكم كان هناك طفل يعبر الشـــارع، مستحيل أن يكـــون كل ما حـــدث هو هلوســـة هيأهـــا لـ عقلى...

مستحيل....

وضعت رأسى بين كفى وأنا افرك رأسى فى قوة:

- ما الذى يحدث لـ، حقا ما الذى يحدث لـ، وحينما نظرت لأتابع الرجل النحيـــف كان قد اختفى، ليس كليا، فمكانه كان يقف ذلك الكلب الأسود الهائل الحجم، ووسط نظرات وزمجرة الكلب المفزعة وهـــو يتاهب للعبور نحوى، أدركت أن تلك الليلة لن تمر مرور الكرام.

الحقيقة أننى لم أكن أخاف من الكلاب طوال حياتى،..

ولكن هذا الكلب كان رهيبا بحق، وبرد فعل طبيعى..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وقفت وأنا أبحث عن أى شىءأقذف به ذلك الكلب ليبتعد عنى، وبكل أسف كان عمال النظافة قد قاموا بواجبهم اليوم على أكمل وجه،..

ولم أجـــد أمامى ســـوى كـــوب المياه ، دائمـــا فى الأفلام العربية يقومون بكسر الزجاجات والأكواب والدخول بها فى المشـــاجرات، ولكننى أبدا لم أكن منهم....

كل ذلك حدث بسرعه غريبه، الكلب يقترب منى، أتخيل أين سوف تكون قضمته، وبعد أن عبر الطريق وقبل أن يصعد الإفريز، وأتمنى ألا تسألنى كيف حدث هذا.

وجدت أحد إخوانى المعاريض وبقطعة خشـــبية يهوى بها علـــى رأس الكلب، لقد ظهر ذلك الرجـــل من العدم، وأكاد أقســـم على ذلك، الرجل المشـــرد يصرخ فى الكلب بطريقة جنونية...

والأمر المرعب أن الكلب ورغم الدماء التى تنزف من رأسه كان مســـتمرا فى النظـــر لى أنا بعينيه التي تشـــبه جمرات الجحيم ذاته ويكشـــر عـــن انيابه فى اســـتعداد لهجوم آخر،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وتناسى تماما الرجل الذى أسال دماءه وكأن لا وجود له من الأساس....

الرجل المشـــرد يصرخ فى جنون، والكلب ينبح ويســـتعد لقفزة، وصديقى المشرد جاءته المساعدة من شخص آخر؛ففى لحظة وجدت رجلا مشـــردًا آخر طاعنا فى الســـن ممســـكا بماســـورة حديدية يهوى بها على رأس الكلب.

مرة.. ومـــرة ...ومـــرة... وصديقه يشـــاركه بهراوته الخشـــبية، حتى ارتمى الكلب علـــى الأرض تماما من كثرة الضربات.

أما المشـــردان فقد استمرا فى ضرب الكلب بكل قسوة وغل، حتى أننى أشفقت على الكلب الصريع،....

حاولت أن أتحدث لهما، أن يكتفيا بما فعلاه لـ من خدمة جليلة، ولكن الرجل الطاعن فى الســـن أزاحنـــى بعيدًا وهو مســـتمر فى ضرب الكلب بجنون،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وبعد عـــدد هائل من الضربات توقفـــا فى لحظة واحدة، وبشكل مباشـــر، وكأنهما قد تلقيا أمرا واحدا وجرى تنفيذه فى وقتها،....

الرجلان توقفـــا وهما ينظران للكلب المضـــرج فى دمائه، وتحدث أحدهم ببضع كلمات غريبة، وكأنه يوجهها لـه، وفى لحظه، اشـــتعلت النيران فى جثة الكلب..

نار خاطفة اشـــتعلت فى جسد الكلب، والتهمته فى ثوانٍ معدودة....كنت أحدق فى المنظر غير مصدق لما أشـــاهده، مـــن أين اتت النيران؟! وكيف التهمت الكلب بهذه الســـرعة الهائلة؟!

حتى أنه لم يتبقَ منه ســـوى أجزاء ســـوداء متفحمة بلا أدنى شـــكل أو ملامح تشير إلى أن هذا المتبقى كان كلبا من الأساس،

نظرت للمشـــردين وأنا لا أعلم حقا ما الذى يجب على أن أفعله، لقد أنقذانى من موقف غريب، نظر لـه أحد المشـــردين وهو يتمتم بكلمات أخرى أكثر غرابة من ســـابقتها، ويشير

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ناحية الكلب، والرجل الآخر أيضا قال بضع كلمات بعصبية، وقذف الماسورة الحديدية من يده والآخر قذف القطعة الخشبية، وسار كلٌّ منهما فى اتجاه.

كنت اقف محدقا فى الرماد الذى كان كلبا منذ قليل، وانظر للمشردين اللذين افترقا هكذا وكأن شيئا لم يحدث منذ قليل، لم يطلبا منى شيئا، ولم يتفوها سوى بكلمات غريبة، وانصرفا فى هدوء، أما أنا فقد كنت بالفعل أشعر بحالة من الذهول الممزوج بعدم التصديق:

- وعليه شوية نعناع يا باشا زى ماطلبت.

انتفضت من حالة الذهول التى كنت أعيشها لأجد طيارة عامل المقهى واقفاأمامى وهو يقدم لى كوب من الشاى بالنعناع، نظرت له فى بلاهة حقيقية:

- من الذى طلب منك الشاى يا طيارة؟!

أجابنى وهو يضع كوب المياه على الطاولة أمامى:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يا عمنا أنت لســـه طالبه منى مافيش من ثوانى، يادوبك دخلت لامؤاخذة الكنيف، وعملتلك الشاى.

نظرت له فى هلع:

- أنا طلبت منك شاى

أجابنى وهو يهرش فى شعره الكثيف:

- علىَّ الطلاق من حميدة مراتى اللى ربنا ياخدها، طلبته منى وقلتلى هاته بنعناع.

نظرت له ببؤس حقيقى وأنا أهز رأسى:

- شكرا يا طيارة.

من الواضح أننى طلبت منه الشاى بالفعل وانني قد نسيت، فمن المستحيل أن يأتى لـ بالشاى بنفسه، العامل يؤكد ذلك، إذًا فلا مجال لإثبات أن قدراتى العقلية ليســـت بحالة جيدة، رسمت ابتسامة مصطنعة، وأنا أضحك بغل حقيقى:

- شكلى فعلا طلبته منك ونسيت يا طيارة سامحنى.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ابتسم طيارة ابتسامة عريضة، وهو يقول:

- حبيبى اعمونا ممكن طلب .

أجبته على الفور:

- اتفضل يا طيارة،

- وحياة أمك يا باشـــا نوعه إيه البورشام اللى خدت منه من شوية دا ياباشا، وحياة الغاليين اموت واعمل دماغ زى دى؟!

وبرد فعل طبيعى أمســـكت بكوب الميـــاه وقذفته فى وجهه، وهو يجـــرى ويضحك، ويقول:

- دماغ نااااااااااااار وربنا .

عامـــل المقهى اقتنع أننـــى أتناول أقراصـــا مخدرة، تلك مشـــكلته التى له حق فيها تماما، ماذا عن مشـــكلتى أنا، ما الـــذى يحدث لى فى أول ليلة لى خارج أســـوار المستشـــفى.

لـــو ازدادت الأمور عن ذلك الحـــد فأعتقد أن عودتى مرة أخرى إلى المستشـــفى قريبة للغاية.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تناولت الكتاب الملقى بجانبى وأمسكت به وأنا لا أعلم حقيقة إلى أين أتجه، وحانت منى التفاتة إلى الرماد المتبقى من جثة الكلب، فهو الدليل الوحيد على أننى لم أكن أهذى، وللأسف الشديد لم أجد أى شىء، لا أثر للرماد ولا الماسورة الحديدة، لم اجد أى شىء، ..

ابتلعت لعابى فى صعوبة حقيقة؛ فما يحدث الآن من أحداث متسارعة هو أمر مرعب، وأنا بالفعل فى حاجة ماسة إلى أن أستريح وأفكر بهدووء.

دفعت لطيارة الحساب، وقررت أن اتمشى قليلا على كورنيش النيل، فأنا بحاجة فعلية لذلك.....

أسير على الكورنيش ممسكا بالكتاب الجهنمى فى يدى، وأنا أنظر إلى ضفة النيل التى امتلأت ببواقى مراكب الصيد والأشجار المهملة، لقد قضيت أجمل ايامى هنا، فى صيد الأسماك، مع (مصلح) و(عماد) وباقى الشلة، كنت ابتسم رغمًا عنى وأنا اتذكر تلك الليالى الجميلة وأنا اشاهد صفحة النيل الرائعه واستمتع بهوائه الممتع.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

توقفت وأشـــعلت لفافة تبغ، وأنا أنفث فيها كل الضغوط التى أمر بها، حينما لاحت منى نظرة إلى ذلك الجزء المظلم بجوار المســـجد الموجود على كورنيش النيل، فهناك ووســـط الإضـــاءة الضعيفة، كنت ألمح ذلـــك الصراع الغريب وكأن هنـــاك رجلين يتقاتلان، كنت أهم بالركض ناحيتهم، ولكن صوتا بداخلى كان يطلب منـــى ألا أذهب، فلا داعى لذلك وكفى ما يحدث فهل أنا فى حاجة لمشـــكلة جديدة؟!

ربما هما لصان أو يتناولون مخدرا ما؛فمن المســـتحيل أن ينزل أحد فـــى تلك المنطقة ليـــلا إلا إذا كان الأمر جللا، وبعد صراع داخلى انتصر صوتى أنا، وذهبت ناحية الشـــابين، وأنا أصيح بهما أن يتوقفا، وحينما اقتربت منهم كان العراك على أشـــده، يفصلنى عنهما سور الكورنيش وعدد من درجات الســـلالم التى تنتهى داخل المياه وملاصق لنا المسجد.

- انت يا عم أنت وهو استهدوا بالله.

كنـــت أصيح بهما لعل أحدهما يلتفـــت لى، ولكن لم يبد على أحدهما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أنه قد سمعنى من الأساس،

حسنا سوف أنزل لكم ...

وفى لحظـــة قفزت فوق حاجز الكورنيـــش الحديدى، وأنا أهبط الدرجات فى حذر، شـــابان بالفعـــل يتقاتلان بمنتهى العنف، وعلى ضوء عمود الإنارة القريب لا يظهر سوى الملابس الممزقة ..اقتربت منهما محاولا فض هذا الشـــجار:

- ماتصلوا على النبى يا شـــباب فيـــه إيه لكل ده، هتموتوا بعض؟!

وقبـــل أن أصـــل إليهما، توقف الشـــجار، ومـــع خطواتى ناحيتهما وجدت أحدهمـــا يدخل حيز الضوء، وهو يقول لى:

- وأنت مالك انت، أخين بيتخانقوا، إيه يدخلك بينهم؟!

وهنا دخل الرجل ناحية الضوء لكى تظهر ملامحه، فذلك الوجـــه الممزق الذى يتهدل الجلد من جانبه الأيســـر، وتلك العين التى تنزف بغزارة مع الفجوة السوداء التى توضح تماما أن فى الناحية الأخرى كان يحتل هذا المكان عين آدمية يوما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ما، كل ذلك كان يؤكد أن قرارى بالنزول إلى هنا فى ذلك الوقت هو الغباء بعينه.

الرجل يقترب منى وهو يوجه لى السباب والشتائم وأنا أتراجع للخلف بخطوات مرتجفة، قطع من جلد، وجهه تتساقط وهو يمسك البقية المتبقية منه ويرميها على الأرض، السباب يتواصل، وأنا أتراجع أمام ذلك الشيء.

ضهرى التصق بحائط المسجد الملاصق للمياه، وبجوارى درجات السلم التى كنت أتمنى أن أصعدها فى غمضة عين، ولكن الرجل الآخر الذى كان فى المشاجرة وقف وهو يتكئ بيده على الحائط قاطعا علىَّ الطريق تماما، وحينما نظرت إليه لم يكن يبدو عليه أى شىء، فقط فجوتى عينيه الغارقتان فى السواد ويده العظمية غير المكسوة باللحم من الاساس غير ذلك لم يكن هناك أى شىء غريب فيه، أى فزع هذا الذى أعيش فيه، وأى ليلة سوداء تلك التى أمر بها؟!

لم يكن يشغل بالى سوى محاولة تفسير كيف ستكون نهايتى على يد هذين الكائنين، وحينما اعتدلت لأرى الشيء

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الواقف أمامى كان قد أمسك بفرع شجرة غليظ وهو يهوى به ناحيتى فى قوة، سوف أموت بسرعة أنا أعرف ذلك، لن يندم على فراقى أحد، أنا أعلم ذلك أيضا، أستمع لصوت الهواء من حركة فرع الشجرة قبل أن يهوى على رأسى وأنا أغمض عينى:

- اااااااااااااااه.

قلتها، مسبقا، استعدادا لألم الضربة القادمة:

- بتعمل إيه عندك يا ابنى انت؟!

فتحت عينىَّ لأجد أحد الرجال واقفا فى الأعلى بجوار السور الحديدى الملاصق للمسجد:

- ماترد يا ابنى بتعمل إيه عندك فى وقت زى ده؟!

نظرت للرجل فى ذهول، وقلت مترددا:

- كان فيه اتنين بيتخانقوا يا حاج ونزلت أسلك بينهم، وواحد منهم كان هيضربنى بفرع شجرة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رد على الرجل بعصبية:

- هما فين دول يابنى؟!

نظرت أمامى ولم أجد شيئا .. أى شىء.

ليكمل الرجل:

- انت واقف لوحدك ولازق فـــى الحيطة، وأنا سمعت حد بيقـــول اه وأنا داخل اصلى الفجر لاقيتـــك واقف لوحدك: اطلع يابنى، من عنـــدك ...اطلع الله يهديك.

لم أنتظر طلبه وفى لحظة كنت أقف بجوار المسجد لأجد ذلك الرجل المسن، طيب الملامح، وهو يبنظر لـ فى تمعن:

- ليه ياابنى نزلت فى وقت زى ده، وفى المكان ده؟!

قلت له فى تعجب:

- وقت إيه يا حاج احنا لسه بدرى، وكنت باسلك الخناقة.

وحركـــت يـــدى لانظـــر إلى الســـاعة لكـــى تصعقنى المفاجأة؛فالســـاعة تشـــير إلى الرابعـــة والنصـــف فجـــرا،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- لا اله إلا الله .. أنت تعبان يابنى، أو فيك حاجة.

لم أجب الرجل، وهو يصيح:

- يابنى استنى رايح فين؟!

تركته وأنـــا أعبر الطريق للناحيـــة الأخرى متجها إلى منزلى، لقد فقدت حوالى ستة ساعات من الوقت، لا أعلم عنهم ســـوى أننى كنت أسير على الكورنيش ووجدت المشاجرة.

اين مرت هذه الساعات؟! ومن هؤلاء المسوخ اللذين رأيتهم بالأسفل؟!

وأين اختفوا هكذا وأين اختفوا من الأساس؟!

مئات الأسئلة كانت تلتهم عقلى التهاما، وأنا فى طريقى للمنـــزل، أكاد أصاب بلوثة عقلية بســـبب مايحدث، كنت أصعد درجات ســـلم منزلى غير مصدق لما حدث، ومن عاداتى الســـوداء أن أنظر للأرض دائما وأنا أســـير أو أصعد السلم، ضوء خفيف ينبعث من الشقة الموجودة فى الدور الأول، أشعر بانقباضة غريبة فى قلبى، القشـــعريرة أيضا تشارك بقوة فى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ذلك الإحساس، وحانت منى نظرة لأعلى السلم لأجد ذلك الجســـد الطويل الأسود واقفا ليســـد الطريق أمامى تماما، جسدا بشـــريا إلى حد كبير، ولكن طوله غير بشرى إطلاقا، فمنذ متى يملك البشـــر أطوالا تناهز الثلاثة أمتار.

توقفـــت متجمدًا تماما، وأنا أنظـــر بذهول لذلك الكيان الأسود الأشبه بالشبح الواقف أمامى، وحانت منه حركة غريبة وكأنه يمد يده نحوى، يد شبحية سوداء بلا أى ملامح يوجهها نحـــوى، تراجعت للوراء خطوة وهو تقدم نحوى خطوة أخرى،

لم أتمالك نفسى إلا وأنا أقول:

- ارحمونى بقى عاوزين منى إيه، أنا تعبت والله، تعبت من كل شىء عملته بقصد أو بدون قصد.

كنت أقولها بحزن وبكل صدق، فالحقيقة أننى فعلا تعبت من كم المواقف التى أتعرض لها خلال تلك الفترة الزمنية الوجيزة، ذلك الكيان يتقدم نحوى وفى هذه المرة لم أتراجع للوراء، فقط تسمرت فى مكانى، وليكن ما يكون، يمد يده الشبحية يشير بها ناحية الكتاب الذى أمسك به فى يدى، قلت له فى تساؤل:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أنت تريد الكتاب إذًا؟!

وقبل أن يجيبنى، انفتح باب الشـــقة بالدور الأرضى وخرج منه جارنا الحاج عبد الحى:

- إيـــه ده؟! هو أنت اللى واقف يا (نادر)، بتكلم مين يابنى .. حمدا لله على ســـلامتك يارب تكون بخير ..

أجبته:

- الحمد لله يا حاج، أنا تمام.

بالطبع الكيان الأســـود اختفى، وبالطبع لن أقول للرجل إننى كنت أتحدث مع شـــبح أسود، فقط قلت له:

- لامؤاخذة يا حاج أنا كنت باكلم (محمد) صاحبى هو طلع وفتح الشقة.

ينظر لى من اعلى عينيه:

- هو فين (محمد) ده أنا خرجت ولاقيتك واقف وشايفك من العين السحرية وأنت واقف وبتكلم نفسك، ربنا يشفيك ويعافيك يا بنى، ماتيجى تصلى معايا الفجر.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كنت أحـــاول التملـــص ولكن الرجل أصـــر على ذلك، المسجد بجوار المنزل تماما، وبعد أن سألنى عن حالتى وترحم على أمى وأبى، كنا قد وصلنا إلى باب المســـجد، خلع الرجل نعليه ودخل المســـجد وقمت أنا بخلع حذائى بالفعل، وهممت الدخول وراءه للمســـجد، حينما شـــعرت أننـــى قد ارتطمت بحاجز من النيران المتوهجـــة، حاجز غير مرئى ولفحة نارية رهيبـــة غمرتنى بمجرد أن حاولت دخول المســـجد، حاولت أن أدخل المســـجد مرة أخرى، ولكن شـــعرت بذلك الحاجز أشد وأكثر ســـخونة حتى أننى تراجعت للخلف فى قوة متحاشيا ذلك اللهيب الخفى، وانتبهت فى هذه اللحظة للكتاب الذى أمســـك به فى يدى، فقد كان ملتهبا من السخونة، وحينها أدركت أن من المســـتحيل أن أدخل المسجد ومعى هذا الكتاب، وبداخل المســـجد كان الحاج عبد الحى ينادى علىَّ،

- ادخل يا (نادر)، استعيذ بالله وادخل، خايف من إيه؟

ولم أجبه ولن أجيبه، فلكى أجيبه يجب أن أشـــرح له شرحا مفسرا عن سبب عدم دخولى للمسجد، وبعد أن أشرح له فلن

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يغير ما فى ذهن الرجل من شـــىء، فقط سوف يتأكد أكثر وأكثـــر أننى مخبول تماما، لذا فقد تراجعت مرتديا حذائى، ووســـط نداءات الرجل كنت قد تركـــت المكان برمته عائدا إلى المنزل، مقررا أننى ســـوف أفتـــح الكتاب وأجد حلا جذريا لمشـــكلتى، أو بمعنى أصح حلا للعنتى، ها أنا ذا أجلس وحيدا فى المنزل وأضع أمامى ذلك الكتاب الملعون الذى تسبب بشكل أو بآخر فى كل ما حدث ويحدث.

هل أفتحه واقرأ؟!

الحقيقـــة أن كل ما حدث ســـابقا ويحـــدث الآن مرتبط بذلك الكتاب، وبتردد أمســـكت بالكتاب وبدأت اقرأ فيه على غير هدى، فأنا لا أعلم من الأســـاس مـــا الذى يجب علىَّ أن أفعله، فتحت الكتاب من منتصفه هذه المرة، تلك الصفحات الجلدية الرقيقة، لايزال ملمس الكتاب دافئًا، على الرغم من مرور وقت منذ محاولتى دخول المســـجد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

باب الثغرات

إن الحاجـــز الذى يفصلنا عن بنى آدم ليس حاجزا نهائيا, بل تفصلنا عنهـــم ثقوب ومداخل، ولكـــن تلك الثقوب لها مواقيت محددة تفتح وتغلق فيها، ولا يجوز لعبادى أن يدخلوا أو يخرجوا إلا بعهود وقربان.

ونفرق هنا بين الصواعـــد والهوابط، فتلك الثقوب التى تصلنا بالأرض الأولى التى يسكنها البشر ممتدة إلى الأسفل؛ فنحن نســـكن الأرض الثانية، وأسفلنا خمس أراضٍ وجميعهم تمر بهم هذه الثقوب، وعلى مدار السنة لا يمكن أن تفتح هذه الثقوب بين السبع أراضى إلا فى سبعة أيام بالسنة.

كنت اقرأ هذه المعلومـــات وأنا مذهول من هذه المعلومات الغريبة عن وجود سبع أراضٍ، والشيء المفزع أن الكتاب يؤكد وجود كائنات تحيا فى هذه الأراضى الســـت بخلاف الأرض التى نسكن عليها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كنت مصـــدوم من هذه الكتابات؛ فهـــى تتنافى مع كل النظريات العلمية التى تفرض أن قلب الكرة الأرضية مجوف وملىء بالحمم البركانية...

لم أكمل الصفحة التى كنت أقرأ فيها، وقررت أن أقرأ من الثلث الأخير فى الكتاب لعلى أصل لشيء أو أفهم شيئا، علىَّ أن أقرأ الكتاب كله من البداية فى وقت لاحق

صفحة غريبة بها شـــكل لجمجمة شـــبه بشرية يبرز فى مؤخرة هـــذه الجمجمة قرنان، والوجه نفســـه هو مزيج بين ملامح البشـــر وملامح غريبة بشـــعة، فالنصف غير البشرى تحتله عين مشـــقوقة طوليا وسوداء تماما بلا أى بياض فيها، وأسفل الرســـم كانت هذه الكلمات.

وهذا الوجه يمثـــل حالات الدمج التى تمـــت بين أبنائنا وأبناء آدم، ولكى يصل الدمج إلى مراحل متقدمة من التماثل الشـــيطانى فيجب أن يقوم أبناؤنا بعمـــل الآتى مع أبناء آدم لدمجهم وضمهم لنا، يضع لها قطرات من دماء حيض، أنثى بكر مقروء عليها الآتى:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«بســـم مالك الحياة ورب كل شـــىء مـــن وحَّد أجناس وأصنـــاف الخلق تحت راية عدله وحكمتـــه، برزخيل برزخيل ياعور الميراح ياعور الزيجار اســـهوان اياع ســـولاغ فوانى، أنت ربـــى وربهم أنت ربى وربهم فأتنا بهـــم خاضعين واجعلهم لنا خانعين، اليـــوم اليوم الحين الحين فليأتونـــا ولو بعد حين.

تكرر لمدة ســـبعة أيام مع المراد مـــن أبناء آدم، ويتم الجماع بعدها مباشـــرة، وبعد نهاية اليوم السابع يقع الشخص المراد تحت سيطرتك تماما، ويبدأ فى التحول والميل إلى طقوسنا، وتبدأ القرون فى الظهور فى أعلى رأسه وهى دلالة على النجاح فى عملية التحول.

كنت أقرأ كل هذا وأنا أنظر للوجه البشـــع الهجين بين البشر والشياطين، هل هذا حقيقى، هل بالفعل يمكن أن يحدث تزاوج بيننا وبينهم، كنت أشعر برجفة من مجرد التفكير فى ذلـــك الأمر فكيف لمخلوق من نار أن يتزوج مخلوقا من طين، والأدهى أن ذلك الكتاب يؤكد أن بعد تنفيذ الطريقة بشكل صحيح سوف يتحول البشـــر إلى شياطين، مستحيل أن يكون

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ذلـــك حقيقيا، تركـــت الكتاب من يدى وأنا أشـــعر بصداع رهيب.....

ففكرة تحول البشر لشياطين شاهدناها فى أفلام الرعب،

ولكن الكتاب يؤكد صحتها، والأدهى أن من هذه الطقوس الرهيبة هو إطعام الشخص المراد تحويله من دم حيض، أليست دمـــاء الحيض قاتلة؟! أم أن المقصود هى أن تقتل جزءا معينا فى الجسد البشرى.

ياإلهى؟!

أى كتاب هذا الذى بين يدى كنت أضغط بكلتا يدى على رأسى الذى يكاد ينفجر من الصداع، تركت الغرفة وأنا أبحث فى الأدوية الخاصة بى عن أى مســـكن لهذا الصداع الرهيب، وجدت بعض الكبســـولات، وتناولت كوبا وذهبت إلى المطبخ للحصول على المياه، فتحت الصنبور، وكما هو متوقع، كانت المياه صفراء قاتمة بسبب عدم استخدام المياه منذ فترة، وقفت فى المطبخ وأنا أشاهد المياه المليئة بالصدأ، وبعد لحظات توقفت المياه عن النزول تماما، كل ما أريده هو بعض المياه لأتناول الدواء:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أهذا طلب مستحيل؟

قلتها وأنا اخبط بيدى على خلاط المياه فى عصبية، ولوهلة شعرت بأنفاس ساخنة تأتى من خلفى فاستدرت فى جزع ولم أجد أى شىء.

ها قد عادت المياه أمسكت الكوب ووضعته، وبدلا من أن يمتليء الكوب بالمياه كان الصنبور يضخ دماء، دماء حمراء قاتمة، وفى هلع قذفت الكوب فى الحوض وأنا أشاهد كميات الدماء التى تنهال من الصنبور، كنت محدقا فى رعب فى ذلك المنظر الذى يستحيل أن أتخيل حدوثه، دماء تأتى من الصنبور ومن شدة رعبى كنت أشاهد الحوض وهو يوشك على الامتلاء وأنا لا أحرك ساكنا، هززت رأسى لأخرج من تلك الحالة وأنا أحاول إغلاق ذلك الشلال المتدفق من الدماء، ولكن المقبض أبى أن ينغلق حاولت أن أضغط عليه أكثر وأقوم بلفه فى الاتجاه المعاكس، ولكن لم تتوقف الدماء عن النزول حتى أنها ملأت الحوض وبدأت تنساب على أرض المطبخ:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- ياإلهى، كابـــوس من نوع آخر هو ما أمر به الآن، كنت أتلفت حولى للحصول على أى قطعة قماش أو أى شىءأستطيع معه إيقاف تلـــك الدماء، وتداركت الموقـــف وقررت إغلاق المحبس العمومى، خرجت من المطبخ مســـرعا لإغلاق محبس المياه العمومـــى الموجود بجوار باب المنـــزل، وأغلقته بالفعل، وعدت مرة أخرى لأرى الدماء التى غطت الحوض وافترشـــت أرض المطبخ،

لأول مرة فى حياتى أجد نفسى أمام هذا الكم من الدماء، حاولت أن أقـــوم بتنظيف الأرض المملـــوءة بالدماء ومحاولة تسليك الحوض الذى سد تماما، وبعد أن قمت بتنظيف جزء من أرضية المطبخ وجدت كيســـا من البلاستيك أرتديته فى يدى محاولا إزالة البقايا التى تسد فتحات الحوض...رائحة الدم مقززة .

يدى ترتجـــف بمجرد وضعهـــا داخل الحـــوض وبمجرد ملامســـة يدى للحوض المملوء عن آخره بالدماء، بدأت تلك الفقاقيع تظهر على الدم، وذلك يدل على أن الحوض بدأ فى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تصريف الدماء، لامســـت يدى من خلال الكيس البلاستيكى فتحات بالوعة الصرف وتحسســـتها بأصابعـــى فلم أجد أى شىء يعترض تصريف الدماء، هممت بإخراج يدى من الدماء، ولكن شـــعرت وكان هناك يدًا تمســـك بى من قلب الدماء،

يداً قوية تتشبث بيدى فى قوة، كنت أستعيذ بالله فى رعب وأنا غير مصدق لما يحدث وأنا أحاول إخراج يدى من الحوض، ولكن تلك اليد كانت تجذبنى أكثر وأكثر،.....

حاولـــت بكل ما أوتيـــت من قوة أن أخـــرج يدى من تلك القبضـــة وبصعوبة بالغة تحـــررت يدى، وبـــرد فعل طبيعى تراجعت بظهرى فى قوة لأســـقط عددا من الأوانى، وقبل أن أتحرك خارج المطبـــخ، هالنى ما رأيته وتســـمرت فى مكانى فى فـــزع ورعب، قل كما تشـــاء، فلن أســـتطع وصف ذلك المنظر؛فعلى حافـــة الحوض ومن قلب الدمـــاء كان هناك ما يشـــبه اليد المشـــوهة تحاول الخروج من الحوض وتبعها صوت مواســـير المياه وهى تهتز فى قوة، ولم أتمالك نفســـى مـــن هول المنظـــر، التصق ظهـــرى بالجدار وأنـــا أحدق فى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تلـــك اليد التى تحـــاول الخروج من الحـــوض، وأنا أتمتم:

- مســـتحيل ؟! أنا اكيـــد باهلوس، مســـتحيل ده يكون حقيقى.اليـــد تخرج مـــن حوض المطبخ ومـــن ورائها تتناثر الدماء وأشـــلاء غريبة، أنظر لما يحـــدث وقد ألجمنى الذهول تماما، اليد تسقط أرضا وتتناثر الدماء على وجهى، وتستمر فى التقدم نحـــوى وأنا أحدق فيها فى فزع، وشـــعرت بتلك القبضات المؤلمة تعتصر أرجلى وقدمى، قوة هائلة تسيطر على جســـدى تماما، حاولت التملص بكل ما أوتيت من قوة، ولكن للأسف باءت كل محاولاتى بالفشل، وأنا أنظر إلى اليد التى تتقدم نحوى، وقد بدأت تزحف فـــوق قدمى، بمنظرها المقزز والدماء التى تسيل منها والأشـــلاء التى تجرها خلفها.

تحركـــت اليد أكثر وأكثـــر حتى وصلـــت إلى رقبتى، ودماؤها تســـيل لتغطى رقبتـــى تماما.....

حاولـــت أن أبعد وجهى عنها فى قـــوة، ولكن تلك القوة التى تســـيطر على أجزاء جســـدى كانت هائلة بحق، يداى اتخذتـــا وضعية أفقية بجـــوار كتفى، واليـــد منتصبة على

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رقبتى، وفمى ينفتح رغما عنى، وينطلق شـــلال الدماء ليعبر فمـــى فى قوة، دماء حارة ســـاخنة مقيتـــة، ابتلعتها مرغما، شعرت وكأننى أغادر الأرض وأطير لأشاهد سماوات مفتوحة وعمالقة يتحاربون، وأناسا يذبحون، أقوام تفنى وخلق جديد يبدأ، شاهدت اندثار حضارات فى غمضة عين، وشاهدت ازدهار أخرى فى لمحة بصر.

خلق يشبه البشـــر ولكن جلودهم يكسوها اللون الأخضر، قوم من الأقزام يحاربون أقوامًا من ســـلالة أشبه ما تكون إلى الحشـــرات، مئات الســـنون مضت وأنا فى حالتى هذه أشاهد تاريخ غريب، لأقوام أغـــرب وحضارات أغرب وأغرب.

وفى قوة اندفعت إلى باطن الأرض، مخترقا حاجز من المياه، شـــعرت بها تغمرنى، للحظات معدودة، لأجد نفسى فى تلك المدينة المتقدمة بمبانيها الشـــاهقة وتقنياتها الخيالية، أناس غريبو المنظر بأعينهم التى تشـــبه حدق الجراد، يســـجدون لتمثال مرعب، فى خشوع ورهبة، وحينها سمعت ذلك الصوت ينساب عبر خلايا مخى الرمادية:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- إنه إلهنا يا آدمى.

وتغـــيرت الصورة تماما لأصبح فى ظلام دامس، فى حالتى هـــذه التى من المفروض أننى أعيشـــها وأنا ملقى على أرضية المطبخ، لم يكن من الطبيعى أن أسأل أو استفسر عن أى شىء، ولكن الســـؤال انســـاب أيضا عبر عقلى، متوجها بالسؤال إلى الصوت الذى سمعته،

- من أنت وعن أى إله تتحدث؟!

أجابنى الصوت بشـــكل أكثر حزما وقسوة، إنه الإله الذى يســـتحق عبادتك وعبـــاده كل قومك، إنه الذى يســـتحق الثناء والشـــكر على كل ما يقدمه لنـــا، لقد جعلتك ترى كيف يســـيطر إلهنا على الأرض وما فى باطنها، وكيف هو أحق بالعبادة، قاطعته مســـتنكرا:

- الله وحده هو الإله الذى نعبده.

انفجرت ضحكاته فى جنبات عقلى، وهو يكمل:

- إنها الكذبة التى تم اغتيال عقولكم بها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وأكمل:

أســـتطيع أن أعطيك ألف سبب على أن إلهنا ومليكنا هو الأحق والأجدر بالعبادة، فإلهنا يتيح لنا الرغبات، ولا يمنعنا من شـــيء، ولا يعدنا بجنات مستقبلية وإنما يعطينا كل ما نشـــاء فى دنيانا بلا قيود وبلا إكـــراه، وبلا أى عقاب، حياتنا ملكنا ونحـــن نهبها له وهو يعطينا ما نريد.

قاطعته فى حدة:

أنت تقصد الشيطان؟!

شعرت بضحكاته مرة أخرى وهو يكمل:

- الشيطان . . .بلعزبول، سيعان، ارخيل، ميعاخ كلها أسماء إلهنا.

شعرت بنفاذ صبر، فسألته بغتة:

- ماذا تريد منى؟!ولمـــاذا وضعتنى فى هذه الحالة؟! ومن أنت من الأساس؟!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أجابنى:

- أنا رســـول لك يا آدمى جئت لك بالهداية، وبمكافأة إذا نفذت ما يطلب منك.

أجبته:

- ولكننى لست فى حاجة لمكافأتك السخية.

وما كـــدت أنتهى من كلمتى حتى تغير المشـــهد تماما: فتيات يرقصن فى خلاعـــة، ويتمايلن مثل الأفاعى، وتجمدت الكلمات فى عقلى، إنه أنا.

أجابنى الشىء فى سرعة:

نعم هذا هو موضعك فى جنة الهنا.

فأجبته فى تحدٍ:

- وإن رفضت.

تغير المشهد بغتة لمشهد آخر تماما لأجد نفسى معلقا من أرجلى ورأسى يتدلى للأســـفل والدماء تنزف من شتى أنحاء

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

جسدى، وحولى مئات من الأشـــخاص غريبى المنظر ..عرايا تماما يقذفوننى بالحجارة ومنهم من يمســـك بســـكاكين ويغرسها فى جسدى فى قوة،

- توقف.

صرخت بالكلمة متألما، وأنا بالفعل أشـــعر بالســـكاكين تقطع أوصالى:

- هذا هو بداية ما سوف تلاقيه من عذاب إذا رفضت، سوف أعود لك.

قالها وأنا اشـــعر بعودة احساسى بجسدى وبواقعى، سوف أعـــود لك يا آدمى، محملا بعذاب لا طائل لك به، أو بجنات حقيقيـــة تهواها الأنفس الرافضة لعيـــش واقعها المرير، ومع نهاية كلمته ارتدت رأسى للخلف فى قوة وأنا ألتقط أنفاسى وأســـتعيد قدرتى على التحكم فى جسدى، وفى سرعة كنت ألوح بيدى لأبعد اليد، وآثار الدماء من على جسدى، ولكن لم يكن هناك شـــىء، أى شىء، لا آثار لدماء ولا لليد الجحيمية التى كنت تقبض على روحى.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نهضت مترنحا ناحية حـــوض المطبخ غير مدركٍ إذا كان ما مررت به هو حقيقة أم خيال أم حالة متقدمة من الخبال.

كنت أحاول أن أضع رأسى تحت المياه حتى أستفيق تماما مما مررت به، بالطبع حوض المطبخ لا يوجد به دماء ولا وجود لأى شـــىء، تركت رأسى للمياه تغمرها، وتناولت المنشفة وأنا أنظر للمرآة وهالنى ما رأيته؛فعينى كانت وكأنها كأســـان من الدم، بلا مبالغة يكاد الدم يغطى سواد عينى.

هززت رأســـى غير مصدق لمنظر عينى المرعب ونظرت مرة أخـــرى للمرآة ولكـــن كان المنظر حقيقيـــا، فالدماء تغطى عينـــى بالكامل، أشـــعر أن طاقتـــى قد اســـتنفدت عن بكرة أبيهـــا، ولم يعد لـــدى المزيد لأظل واقفـــا، فبالفعل ما مررت به أســـتنفذ كل طاقتى العقلية والجسدية، وتركت نفسى للنـــوم، وليكن ما يكـــون، لم يكن نوما هادئـــا على الإطلاق، فبرغـــم الإرهاق الرهيب الذى كنت أشـــعر بـــه إلا أن عقلى أبى أن يستســـلم تماما للنوم، وظل يرسل لى بمشاهد غريبة وأحاديـــث مع أناس أكثـــر غرابة، لقاءات مع أشـــخاص لا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أعرفهم، أتحدث معهم لثوانٍ معـــدودة ثم أركض وأركض،

وأخيرًا رأيتها، رأيت أمى الغالية.....

كنت أقـــف بجوارها وهـــى تربت علـــى كتفى، كنت أشـــاهدها فى حلمى وأنا أعرف أنها قد توفيت وتركتنى، ولم تنطق بحرف،

فقط كانت تنظر لـ من أعلى عينيها وهى تبتسم،

كنت أمســـك يدها فى قوة، وأنـــا أرجوهاألا تتركنى، حاولت أن أتشـــبث بها ولكنها سحبت يدها بهدوء وهى تربت على كتفى، كنت أرى كل ذلك فى حلمى معها، ســـحبت يدها فى هدوء وهى تشـــير إلى شىء ما خلف كتفى.

كانت تشير إلى ذلك الدولاب العتيق الذى كانت تحتفظ فيه بأى أوراق هامة،

سألتها فى استغراب:

- ما الموجود فى الدولاب ياأمى؟!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ولكنها لم تجبنى، وظلت تشير إلى الدولاب العتيق وتحديدا إلى مـــكان وجود الأوراق، حتى أننى اســـتدرت ناحية الدولاب بالفعل، وقبل أن تلمسه يداى التفت ناحية أمى ولكنها كانت قد اختفت، شـــعرت بحسرة شـــديدة تعتصر قلبى، فلم أشبع من أمى ومـــازال فراقى عنها وعدم حضورى لجنازتها يعتصر قلبى.

- أمى أمى...

كنت أنادى عليها، بلا مجيب.

وأخيرا استيقظت وأنا اتلفت حولى، ربما أجد أمى بجانبى، وبعد ثوانٍ أدركت أننى كنت أحلم، نهضت من الفراش المليء بالأتربة وأنا أشعل لفافة تبغ، صداع رهيب يغزو خلايا مخى فى عنف، كنت أدخن لفافة التبغ فى استمتاع حقيقى، والحقيقة أننى أعشـــق التدخين، ذلك شىء لا شك فيه، هناك نوع من المدخنين يدخن بســـبب اعتياده على فعـــل ذلك، وهذا النوع يســـتطيع أن يتخلى عن التدخين بســـهولة، أما النوع الآخر الذى أمثله، فهو النوع الذى يعشـــق رائحة التبغ، وهو يشتعل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ويســـتمتع بذلك، وهذا النوع هو من تبقى معه السجائر إلى أن ترافقه إلى قبره.

لاحت منـــى التفاتة ناحية الـــدولاب العتيق الذى كانت تشـــير له والدتى فى الحلم، وكان الشـــيء اللافت للنظر أن أحد الأدراج الخاصة بالأوراق المهمة كان خارج الدولاب تماما.

أنا واثق أنه لم يكن كذلك حينما دخلت بالأمس، نهضت من على الأريكة فى تثاقل وأنا أشاهد ما فى الدرج، كان هذا الـــدرج فى الماضى من المحرمات على أى شـــخص أن يفتحه، مجموعة أوراق غريبة وصور لرخصة قيادة سيارة لوالدى رحمه الله وســـاركى تســـلم المعاش الخاص بوالـــدى، ما هو معنى ((ساركى)) من الأساس؟!

لا أعلم ....

ولا أريد أن أعلم...

أوراق وشهادات دراسية لى ولأخوتى، ثم علبة معدنية عتيقة مغلقة، سوف أفتحها بالطبع لا نقاش فى ذلك، داخل العلبة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هنـــاك ورقة صفـــراء سميكة تم تطبيقهـــا بعناية، أخرجتها وتركتها بجوارى لأتفحصها بعد الانتهاء من جرد محتويات الصندوق.

- رحمتك يارب!! قســـيمة زواج جـــدى وجدتى ؟! ما هو المنطـــق من احتفاظ أمـــى بتلك الوثيقة؟!

كيس بلاستيكى به خاتم وقرط من الذهب:

- الله يرحمك يا أمى.

قلتها مبتسما:

- فيعلم الله أن حالتى المادية صعبة للغاية.

عبوة دواء ضغط بلاستيكية، فتحتها لأجد بداخلها عملات معدنية مصريـــة قديمة كان والدى يهـــوى جمعها، وأوراقا أخرى لا نفع لها..

عدت لأفتح الورقة الكبيرة المطوية فى هدوء، نســـب عائلة الدكرورى، عائلة والدى، ورقة قديمة للغاية، تشـــرح نســـب العائلة إلى جدى الأكبر الشيخ الدكرورى، وتحكى نبذة عنه

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وأنه كان من أولياء الله الصالحين، وأنه كان رجل خير، وأنه تنبأ بيوم وفاته وطلب من أولاده ألا يفتح عليه باب غرفته إلا بعد ساعتين، وحينما دخلوا الغرفة كان الشيخ الدكرورى قد اختفى، ومن وقتها وقد بُنى له مقام فى مدخل مدينة السويس، وتصف الشهادة تسلسل الأبناء والأحفاد إلى جدى والد والدى مباشرة، لا أرى لكل ذلك أهمية، وبعناية قمت بتطبيق شهادة النسب ووضعها فى مكانها، بالعلبة المعدنية، وأخذت المشغولات الذهبية والعملات؛ فأنا فى أشد الاحتياج لها.

ارتديت ملابسى ونظارتى الشمسية لأخفى منظر عينىَّ الداميتين، وأذهب لأحد محلات بيع الذهب، وأعرض عليه الخاتم والقرط الذهبى، عرض علىَّ مبلغا لم أفاصله فيه، وعرضت عليه العملات القديمة وأخبرنى أنه لا يهتم بجمعها من الأساس، شكرته وحمدت الله أننى أمتلك مبلغا من المال يكفى لى للطعام والسجائر لفترة، ولكن ماذا سوف يحدث إذا نفدت منى النقود، يجب أن أبحث عن وظيفة ...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كانت الأفكار كلها تدور فى عقلى، وأنا أســـير بلا هدى فى منطقتى بساحل روض الفرج، الثالثة عصرا، رائحة تجتاح أنفى أفتقدها منذ فترة، إنها رائحة حواوشى عوف، بلا نقاش هو أفضل من يصنع الحواوشـــى فى شـــبرا، ناهيك عن أنه تســـبب فى دخولى المشفى خمس أو ســـت مرات بسبب مغص معوى، ولكنه حقا يصنع حواوشـــى بخلطة لا يعلمها إلا هو، وله الســـبق فى أن يكون أول محل حواوشـــى يعطيك كيس فوار مهضما بعد تناول الحواوشـــى، ابتســـمت وأنا أقف أمام جوكا، وهو العامل الذى يقوم بتســـوية الحواوشى، وأتخيل أى نوع لحم هذا الذى يخرج منه رغيف الحواوشـــى بعشرين قرشـــا، أعطيته خمس وعشرون قرشا وطلبت منه رغيفين من الحواوشـــى، عرض علىَّ الفوار بالباقى ولم أستطع أن أكتم ضحكاتى، أخذت كيـــس فوار واحد وتركت له الباقى، قمت بشراء رغيفى عيش بلدى طازجين من أجل أن أضع بداخلهما الحواوشى، هى عادة لم أغيرها منذ زمن وتشبه إلى حد كبير من يضع الكشرى فى العيش.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- (نادر) ...يا الله؟!

التفت إلى مصدر الصوت لأجد حسام، صديقى الغالى منذ أيام الدراسه، لقد نسيت أنه يسكن بجوار محل عوف:

- حمدا لله على السلامة يا (نادر) ...

قالها حسام وهو يحتضننى فى قوة:

- والله كنت هآجى لك مع (وليد) و(محمد) بس ظروف الشغل.

- الحواوشى يا باشا وألف هنا وشفا ...

قالهـــا جوكا وهو يعطينى الحواوشـــى، وانفجر حســـام ضاحكا، أنت لسه مبطلتش يابنى، لسه بتحب الحواوشى؟!والله أنت مجنون رسمى،

ولاول مرة منذ خروجى أشعر بقسوة هذه الكلمة،

وهو ما شعر به حسام:

- أنا آسف يا (نادر) والله ما قصدى، سامحنى.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هززت رأسى وأنا أساله عن صحة سراج وعلاء أخوته:

- والله يا (نادر) كل شىء تمام الدنيا ماشية، وعاملين زى اللى عايشين فى خلاط ماحدش فاهم حاجة وكلنا بنخبط فى بعض.

- يلا بس تعالى نقعد عندنا فى الشقة والله الحاجة هتفرح بيك قوى.

حاولت التملص منه، ولكن فى النهاية وبسبب إصراره وافقت، (حسام) يسكن فى منزل مكون من ثلاثة طوابق، منزل صغير ولكن تشعر فيه بالراحة النفسية بمجرد أن تدخله.

ولكن وقبل أن أضع قدمى داخل المنزل شعرت بتلك الرجفة، رجفة غريبة اجتاحت جسدى قبل أن تطأ قدمى داخل المنزل، حتى أن (حسام) تراجع برد فعل طبيعى من حركتى وتراجعى المفاجىء:

- فيه إيه يا (نادر) أنت فزعتنى بجد؟!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ابتلعت لعابى فى صعوبة وأنا نفسى لا أجد مبررًا أو كلمات توضح الحالة التى مررت بها منذ لحظات، ولم أدر سوى الكلمات التالية تنساب من شفتى بلا وعى:

- (حسام) أنا شامم ريحة الموت فى بيتكم، أقسم لكم إننى قلتها ولم أفهم معناها حتى وقت كتابة هذه السطور.

نظر لى (حسام) وهو عاقد حاجبيه:

- تقصد إيه بريحة الموت يا (نادر)؟! هو الموت أساسا ليه ريحة؟! يا راجل استعيذ بالله وادخل وماتفكرش فى اى شىء.

وضع يده على كتفى وهو يحاول أن يدفعنى بهدوء مرة أخرى ناحية باب منزله، ولكننى تسمرت فى مكانى وأبيت أن اتحرك، وللمرة الثانية وجدت نفسى أكرر الكلمة وكأننى مرغم على تكرارها بلا أى إرادة أو تحكم من ناحيتى:

- يا (حسام) أنا شامم ريحة الموت فى البيت ده صدقنى.

كنت أقولها وأنا ارفع رأسى عاليا وانظر للمنزل، الحقيقة التى ربما لن يصدقها من يقرأ هذه الكلمات أننى بالفعل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كنت أشـــعر برائحة غريبة فى المنـــزل، هى خليط من روائح المقابر وروائح المصحات وروائح مشـــارح المستشـــفيات، كنت أشـــعر بهذه الرائحة تقتحم أنفى رغما عنـــى، رائحة الموت، مصطلح جديد يضاف إلى أرشـــيفى، (ما علمته بعد ذلك أن والد (حســـام) وجارهم وزوجته قد توفوا جميعا بعد أيام من زيارتي له) تلك السيدة تمر بجوارنا فى الحارة وهى تشاهدنا أنا و(حســـام) ونحن نتجـــادل على الدخـــول للمنزل، على كتفها طفل صغير تصرخ فيه فى محاولات مستميتة لإخماد بكائه المســـتمر، أنا أكره بكاء الأطفال، أكرهه بشدة وأكره دلعهم المبالغ فيه، السيدة تمر وهى ترمقنا بنظرات متفحصة كعادة كل النســـاء والرجال فى المناطق الشعبية، أنت تكسر تابو خاصا بحوارى وأزقة وشوارع شبرا يا صديقى، فلا تتجرأ أن تجادل أو تبدى امتعاضك، وإلا فمصيرك قاسٍ للغاية....

الســـيدة تمر بجوارى، ونســـيت (حسام) ونســـيت المنزل وتركـــزت نظراتى على الطفل الصغير، طفل يمســـك جزء من خيارة، يلتهمه فى نهم وسط بكائه ومخاطه، ومع مرورها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بجوارى تماما التقت عينى بعين الطفل بشكل لا إرادى، وللمرة الثانية أو الثالثة فى هذه الدقائق القليلة أشعر بتلك الرجفة تجتاح كل خلية فى جسدى،...

فعينـــا الطفل الصغير لم تكن مثل أعـــين أى طفل عادى، أو لأكن أكثر دقة فلم يكن هناك عينان من الأســـاس فقط محجران يملؤهما سواد مرعب وبداخله شعلة من النار، هكذا كنت أرى عينى الطفل، ولوهلة ترك الطفل ما كان يلتهمه، وارتسم شـــبح ابتسامة ساخرة على شفتيه، نعم نحن نتحدث عن طفل لا يتجاوز السنتين، أنا أعلم ذلك، وانا أعلم أن من المستحيل أن يحدث ما أحكيه، ولكن الكارثة انه حدث، والكارثة الأدهـــى والذى يدعو للفزع حقا هـــو أن مع نظراتى الذاهلة كنت أشير ناحية الطفل ومع إشارتى، التفت (حسام) ناحيته أيضا وهو ينظر له، وتراجع للخلف لبضع خطوات، تراجع وهو يحدق فى الطفل، الذى أكملت والدته المســـيرة وهى ممسكة به وتتلفظ بأقذع الشـــتائم، ليس هذا ما يهمنى، فما يهمنى حقيقة أن (حســـام) رأى ما رأيته، سألت (حسام) فى لهفة:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- لقد شـــاهدت ما حدث يا حســـام أليـــس كذلك، لقد شـــــاهدت الطفل بعينيه الغريبتين.

قلتها وأنا أمسكه بكلتا يدى من كتفيه:

- لقد رأيته، أجبنى يا (حسام) أرجوك.

رفع رأسه فى هدوء وهو يأخذ نفسه فى صعوبة:

- ايوه يا (نادر)، أنا أول مرة أشوف حاجة كده، أعوذ بالله، الطفل ده عينيه غريبة فعلا.

سألته فى سرعة:

- يعنـــى أنا مـــش مجنون يا (حســـام). مش مجنون صح جاوبنى أرجـــوك وريح قلبى.

كنت أقولها له وأنا بالفعل فى حاجة لكلماته القادمة.

نظر لـ (حسام) وشبح ابتسامة يلوح على شفتيه:

- انـــت عمرك ما كنت مجنون يا (نادر)، أنا فعلا شـــفت الطفل، وفعـــلا عينيه غريبة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شعرت بهذه الكلمات تنزل بردًا وسلامًا على قلبى، فقلت له بعد أن خرجت زفرة حارة من صدرى:

- الحمد لله يا (حسام) طمنت قلبى.

نظر لى (حسام) وهو يرفع حاجبه الأيمن:

- طمنت قلبك وجننت اللى خلفونى اللى يخرب بيتك.

كان يقولها مازحا:

- ريحة المـــوت وبعدها عيل صغير بعينين غريبتين، يا حاج ارحم امى الله يكرمك وســـيبنى اعيش ويـــلا بينا نطلع الله يكرمك.

ابتســـمت رغما عنى، وأنا أصعد معه درجات ســـلم المنزل العتيق، طلبت من حسام أن نصعد إلى سطح المنزل لكى نكون على راحتنا، حـــاول إثنائى عن ذلك ولكننى أكدت له أننى بحاجة ماســـة إلى استنشـــاق الهواء، وكذلك فى السطح ســـوف نجلس على راحتنا، الحقيقة أننى أشعر براحة نفسية فى المكوث فى آخر دور فى البنايات التى أمكث أو أســـكن بها،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

والحقيقة أن القدر دائما يعطينى ما أريد، مســـتقبلا أدركت ذلك، بـــل الحقيقة أننى تأكدت منه:

- حبيبى يا أبو (نادر).

ها هو (سراج) شقيق (حسام) ذلك الشاب الثلاثينى الذى بدأت خصلات الشعر الابيض تغزو رأسه، محاسب قانونى فى إحدى الشركات المحترمة، قالها وهو يحتضننى فى قوة:

- واحشنى جدا والله يا (نادر).

- وانت كمان والله يا (سراج).

- رجعت متى من سويسرا؟!

- سويسرا ؟!

قلتها متعجبا.

- سويسرا إيه بس يا (سراج)؟!

كان يمازحنى ويطلق على مستشـــفى الأمراض العقلية لقب سويسرا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- يا (نادر) وربنا أنت كنت فى نعمة، الناس اللى فى البلد دى خلاص اتجننت واللى جوا هما اللى عاقلين.

الفتى يحاول أن يهون علىَّ بطريقة لطيفة، أشكر له ذلك، سألته عن أحواله وعن أحوال والدته ووالده:

- وهل سيتزوج قريبا؟!

كل ذلك الحوار يدور وأنا ألتهم الحواوشـــى، الأسطورة تقول ضع الحواوشـــى داخل رغيف آخر حتى لا تتسخ يداك بالزيوت، لن أســـتغرب لو كان لحواوشى عوف مزرعة خاصة بكائنات لا نعلم عنها شـــيئا، ربما الديناصورات لم تنقرض،

فأقســـم لكم أن من المســـتحيل أن يكون هذا يمت لأى نوع لحم معروف بأى صلة، ولكنه شـــهى ولذيذ، بعد دقائق حضر (حســـام) وهو يحمل تلك الصينية المعدنيـــة، وعليها بعض حبات اليوســـفى والبرتقال، تلك الصينية المعدنية المتواجدة فى كل المنازل المصرية وفى الوطن العربى، تناولتها منه وأنا أشكره بشدة:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- يلا يا (سراج) هاتلنا الشاى .....

قالها حسام وهو يطلب من سراج أن يغادر بطريقة مهذبة:

- بنعناع يا سراج بالله عليك.

قلتهـــا له وأنـــا أعطيه ذلك الكيس البلاســـتيكى المملوء بالوريقات الناتجة من مذبحة التهام الحواوشـــى، قليل الذوق نســـبيا أنا، ولكننى صديق أخيه الأكـــبر ولى بعض التقدير، أليس كذلك؟!

- عيونى يا باشا .

قالها وهو يهبط درجات السلم:

- واكيد هتحكى لى عملت إيه فى سويسرا .

الفتى يردها لى فى لحظتها، ابتسمت وانا انظر لـــ(حسام)، وقبل أن أتفوه بأى كلمة، كان التساؤل من حسام نفسه:

- مالك يا (نادر)؟! فى إيه؟!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قالها «حســـام» وهو يشعر بالأســـى علىَّ، أنا نفسى أشعر بالأســـى على ما وصلت له، ولم أشعر بنفسى سوا وأنا أحكى له عن كل شيء، منذ البداية، كيف أحضر لى مصلح الكتب القديمـــة وكيف قرأت فيها وما حـــدث بعدها من ذهابى إلى المنوفية وهبوطنا إلى جوف الأرض ثم اتهامى بإشـــعال حرائق فى القرية، وحتى الحكم بإيداعى مستشفى الأمراض العقلية.

قصصت لـــه بعضا مما مر على داخل المستشـــفى، وكان يســـتمع لى فى انتباه تام، وحكيت له ما حدث بعد أن خرجت من المستشفى وما حدث بعدها، إلى أن وصلت بالحديث إلى ما حدث أمام منزله،

الحقيقة اننى كنت بحاجة ماســـة إلى شخص أحكى له، فمهما وصلت قدراتى على التحمل ولكننى بحاجة إلى شخص ما أحكى له ما يحدث رحمة بعقلى الذى يوشـــك أن ينفجر بكثرة الأفكار الدائرة فيه.

فى النهاية كان السؤال الإلزامى يخرج منه فى صعوبة:

- والحل يا (نادر)؟!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كان ينظـــر لـ بثبات منتظرا إجابتى، هززت رأســـى وأنا أتمتم:

- صدقنى أنا نفســـى مش عارف هعمل إيـــه أو اعمل إيه، حاســـس انى فى بحر يا (حسام) وكل موجة أعنف من اللى قبلها، يا حســـام أنا الناس بقت بتخاف تكلمنى أو حتى تسلم عليا سلام ربنا.

قلتها له وانا اشـــعر بتلك المرارة، مرارة الحقيقة، فالناس لها حق، أن تبتعد عن ذلك الشـــخص المخبول الذى يجتمع حوله المجاذيـــب أو لنقل المعاريض كما اعتدت عليهم، ذلك الفتى الذى أصبح خريج مستشفى الأمراض العقلية، ينظرون لـ وكأننى مصاب بمرض معدٍ، قاطعنى حسام:

- يا(نادر) أنت سيد العاقلين، ماتقولش كده على نفسك.

ابتسمت فى سخرية:

- لا يا (حسام) أنا بشهادة البلد اللى احنا فيها وبكل اللى بيحصل حواليَّ هاكون سيد المجانين.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حاول (حســـام) أن يمزح معى ويخرجنى من تلك الحالة الحزينة التى تتملكنى وهـــو يذكرنى بأيام الثانوية العامة:

- فاكـــر يا (نادر) أيام مدرســـة روض الفـــرج، فاكر يوم ماضيعت المدرســـة فى الماتش النهائى لما ضاعت منك ضربة الجزاء، حسستنا أن مارادونا اللى هيشوط وفى الآخر ضيعتنا.

ابتســـمت رغما عنى وأنا أتذكر تلك الأيام الجميلة، أيام كان كل ما نحمل همه فيها هو متى ينتهى اليوم الدراســـى لنمارس كره القدم، ذكريات يا صديقى.

هنـــاك أصوات عالية فـــى الحارة، (حســـام) يوجه بعض الســـبات للحارة وقاطنيها، وهو ينظر من فوق السور ليشاهد ما يحدث، كنت أقف بجواره ونحن نســـتمع لمعركة حامية الوطيس بـــين رجل وزوجته:

- (حسام) سوف يتولى التعليق فى اللحظات القادمة.

- دا يا ســـيدى (صابر عبد الحق)، راجل غريب جدًا، خرج على المعاش وكل يوم يتخانق مع مراته نعيمة، نعيمة تفضل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تشتم فيه وهو يشتم فيها وفى الآخر بيضربها العلقة المحترمة وتنتهى المعركة وبعد نصف ساعة يدخل البلكونة ليدخن سيجارة الحشيش، هو كذلك من فترة واعتادت الحارة على هذا المسلسل.

كان يصف لى الاحداث بدقة فبعد نصف ساعة كان الرجل الذى يرتدى البيجامة البيضاء ذات الخطوط الطولية المعتادة لدى المصريين فى هذه الأيام يخرج وهو يدخن سيجارته، قال حسام وسط ضحكاته:

- مش قلتلك، سيناريو ومعروف وحفظناه.

ولكننى لم اشغل بالى بكلمات (حسام)، فقد كنت أحدق فى تلك البلكونة التى يتواجد بها جارهم صابر؛ فبجواره تماما ومن زاوية محددة كان الرجل يتحدث مع شخص ما، شخص غير موجود من الأساس.

سألت (حسام):

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- هو الراجل ده مختل عقليا؟ دا بيكلم نفسه.

- لا يا (نادر) هو راجل غريب آه بس أكيد مش بيكلم نفسه دا أكيد بيكلم مراته.

ومن موقعنا فى أعلى المبنى كنا نشاهد زوجة صابر تخرج مســـرعة من باب المنزل، تبادلنا أنا وحسام النظرات فى قوة، ونحن ننظر للرجل الجالس فى البلكونة وهو ما زال يتحدث إلى شخص ما بجواره.

الرجل يتجادل بقوة مع شخص ما بجواره ..

ذلك لا شك فيه، كنا نحدق فيما يحدث بذهول،

والرجل يشـــيح بيديه وقـــد بدأت العصبيـــة تظهر على صوته الذى تصل منه كلمـــات متفرقة من حين لآخر،.... وبينمـــا هو يتحدث أخذ نفســـا مـــن لفافة التبـــغ المملوءة بالحشيش وأخرجه فى قوة وهو يوجه السباب لذلك الشيء..

مع خروج الدخان ظهر تجسد ضبابى لما يتحدث معه الرجل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تجســـد لشـــيء فى حجم القرد يجلس بجواره فى أرضية البلكونة ومن رأســـه كان يـــبرز قرنان صغيران...

لم يدم ظهوره لأكثر من عدة ثوان حتى انقشع الدخان..

وفى هذه الثوانى انطلقت شـــهقة من حسام، انطلقت فى قوة وفى خوف، وقبل أن ينتهى منها كان الشـــيء أو الكائن، قل ما تريده ينظر لنـــا فى قوة، تراجعنا للخلف ونحن نلهث مما شاهدناه، أعتقد أن حسام قد فقد النطق، فهو يحاول أن يتكلم جاهدا، يحاول أن يقول شـــيئا ما، وأخيرًا نطق:

- دا دا دا عفريت يا (نادر)، اقســـم بالله عفريت، صابر فى البلكونة بيتكلم مع عفريت، أنا شـــفته بعينيَّ، وقبلها الســـت ماشـــية فى الحارة وابنها كان بيبصلنا وعينيه فاضية.

كان يكرر كلماته فى ذهول، وأنا انظر له بلا أى ردة فعل، أخيرا هدأ (حسام) نسبيا، وجلس على الأرض وهو يتمتم:

- ايه إلى بيحصل ده؟! ازاى كده؟!

ربت على كتفه وانا احاول أن اهدىء من روعه:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- استهدى بالله يا (حسام)، عادى يا صديقى، أنا عايش فى ده من فترة طويلة، انت من ساعة ولا اتنين وهتتجنن أمال أنا اعمل إيه بس.

ولم أنتهِ مـــن عبارتى، حتى هاجت الطيـــور الموجودة على سطح المنزل فوالدة حسام تقوم بتربية بعض الدجاج والطيور الأخرى، وكلهم محاطون بسياج من السلك الحديدى، كنا نسمع تلك المعركة التى تدور داخل تلك العشة كما يطلق عليها، انتفض حسام فى قوة:

- خير يا رب...

ذهـــب ناحية الدواجـــن وانا خلفه، أضـــاء الجزء الخاص بالدواجن وهو يتمتم بكلمات لم أفهم منها شـــيئا، وما أن قام بفتح باب تلك الحظيرة الصغيرة، حتى فوجئنا باندفاع رهيب من الدجاج والبط وكأنهم يهربون من الشـــيطان بنفســـه، تراجعنا فى ذهول من الاندفاع والهروب الغريب للطيور ونحن نستمع لأصوات باقى الطيور وكأن أحدًا ما يقوم بقتلهم فى قوة، (ســـراج) هرول فى قوة ومعه والدتـــه ووالده، ليعرفوا ما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الـــذى يحدث فى الحظيرة، وحينما دخلوا إلى الحظيرة كنت أنا وحسام متســـمرين فى أماكننا وأمامنا كان عدد كبير من البـــط والأوز والدجاج قد تم تقطيعهـــم بمنتهى العنف وكأن ذئب قد قام بتقطيعهم بدون أن يلتهم منهم أى شـــيء، فقط دماء وريش وجثث تم تقطيعها فى بشـــاعة.

والده (حسام) تصرخ فى عنف على مجهود السنوات الذى ضاع فى لحظات

ووالده ينظر لكل شيء غير مصدق.

(سراج) تجمد تماما، وحسام ينظر لى وينظر لبقايا الطيور فـــى ذهول، أما أنا فكنت أنظر إلى آثـــار الدماء الموجودة على الحائط المقابل، هى ليســـت آثار عشوائية من الدماء، ولكنها كانت رموز، رموز أنا أفهمها جيدا، وقد قرأت فيها منذ سويعات قليلـــة، وإذا قمت بتجميع هذه الأحرف وباللغة التى أصبحت أجيدها منذ زمن، فهى تمثل كلمات واضحة جدا بالنســـبة لي أكمل ما بدأته، ومع بكاء والدة حســـام ونظرات الجميع لى على أننى ســـبب كل ما حدث، اســـتاذنت منهم أن أغادر،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

استاذنت وأنا أعلم أن أصابع الاتهام تشير إلى ذلك الشخص الغريب الملعون الذى يحمل الخراب فى أى مكان يتواجد فيه..

استاذنت وكلى حزن، على ما حدث ويحدث بسببى وبسبب وجودى فى أى مكان، استاذنت وبكاء والدة حسام يقطع نياط قلبى على ضياع مجهود السنوات، أما الرسالة التى وصلتنى بالدماء على الحائط فكانت أمرا لابد من تنفيذه، أن أعود إلى المنزل، وأكمل ما بدأته من قراءة فى ذلك الكتاب، وحينما عدت إلى المنزل، وقبل أن تلمس يدى مفتاح إضاءة الغرفة، سمعت ذلك الصوت بمنتهى الوضوح يتردد فى جنبات عقلى

- لا داعى لذلك الآن يا (نادر) فأنا أفضل الحديث فى هذه الإضاءة الهادئة.

وانتفضت كل خلية فى جسدى، من جراء سماعى ذلك الصوت الذى لا يمت للبشر بأى صلة، ولا إراديا تراجعت يدى عن مفتاح الإضاءة، وانطلق ذلك الصوت عبر عقلى ليسمعه فى قوة، «أن طريقة تواصلهم معى هى عبر الرسائل العقلية أو كما هى معروفة باسم التليباثى»، ذلك أفضل بكثير

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ويعطينى الأريحية فى حوارنا، وعلـــى الضوء الخافت القادم من دورة المياه كنت أرى ذلك الظل الأسود يدخل غرفة النوم:

- هيا يا (نادر) لنجلس فلدينا الكثير لنتحدث بشأنه.

وبلا مناقشـــة أخذت خطواتى وأنا أتحسس طريقى حتى جلست على حافة الســـرير، جلست منتظرا للحديث العقلى الذى سوف يدور خلال لحظات قليلة، وانطلق الصوت يخترق عقلى:

- حســـنا يا (نادر)، ســـوف أبدأ معك من البداية، ولتكن صبورا معى.

لم أجبه على شيء واكتفيت بأن هززت راسى فقط:

- مـــن البداية يا (نادر) ونحن نراقبك، وأرســـلنا لك من قبـــل اثنين من عناصرنـــا، كل ما حدث ســـابقا كنت أنت شخصيا ســـبب فيه بســـبب أو بآخر، لقد ضحينا باثنين من أفضل عناصرنـــا وأكثرهم خبره:

- ضحينا بهم بإرسالهم لك هنا وبشكل مباشر.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كانـــت نبراته تزداد حـــدة رويدا رويدا، لـــن أقاطعه الآن وسوف اتركه يكمل، وقبل أن أكمل ما أفكر به كان هو يرد علىَّ بانفعال:

- نعم من حقـــى أن احتد عليك ولـــو كان بيدى الأمر لدمرتك تدميرا.

- أنت إذن تستمع لافكارى أيضا؟! قلتها له متسائلا.

- نعم يا آدمى مادمـــت قادرا على التواصل العقلى معك فإن بإمكانى ســـبر أغوار عقلك وذكرياتك وكل ما تفكر به، إن التواصل العقلى هو سمة أساســـية نعيش بها، أما أنتم الآن فمازلتـــم تعتبرونه جزءا من علـــوم الخوارق فى حياتكم البائسة.

وقبل أن أفكر فى أى شيء كان يكمل فى قوة:

- ولا تحـــزن من قـــولى إن حياتكم بائســـة؛فهى كذلك با لفعل.

هنا كان لابد أن أتدخل فى حديثه:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- وما ذنبى أنا فى كون حياة الجنس البشـــرى بائسة، أنا فقط أشـــارك مرغما في حياة لا دخـــل لى بها، ملزما بتنفيذ مخطط لا علم لى به.

واكملت بانفعال:

- إن حياتـــى أنا يا عزيزى هى مثال للبـــؤس والغرابة، أنا الذى فقد حياته بســـبب قراءته لكتاب لا يعلم عنه شيئا، أنا الذى تم وضعى بمصحة عقلية بســـبب ما اقترفته يداى، أنا الذى ابتعد عنى أصدقائى وعائلتى وكأننى طاعون يخافون منه ويهابونه..

أنا الذى أقف الآن مع كائن غير موجود ونتبادل حديثنا برســـائل عقلية، وتســـألنى عن البؤس لا يا عزيزى اســـالنى عن شـــعورى بنظرات الأصدقاء والغرباء ناحية (نادر) زهران الشـــخص المخبول القادم من غياهب المصحات النفسية....

اسألنى عن شـــعورى فى خمس ســـنوات قضيتهم كفأر تجارب لأنواع من العلاجات، اســـألنى عـــن مقدار الألم الذى يولده عقلك وأنت تحاول إقناعه أن ما عاشـــه من تجربة هى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شىء غير صحيح وأنها هلوسات، كنت مرغما على القول إنها هلوسات، لأننى ومع الأسف فى بداية دخولى المصحة العقلية أخبرتهـــم الحقيقة كاملة بدون زيف أو كذب..

وكانت النتيجة هى جلســـات كهربائية، وأدويه لا حصر لهـــا حتى أنكر ما أقوله، وأنكر مـــا حدث ورأيته بأم عينى، أى بـــؤس وأى ذل نتحدث عنه يا صديقـــى أكثر من كونى لا لأعلـــم حقيقتى وهل أنا معك الآن بالأســـاس أم أنها أيضا هلوسات أعيشها؟! .....

وساد الصمت بعد حديثى لنصف دقيقة:

- هل انتهيت؟!

قالها الكائن فى هدوء.

أجبته بهدوء متبـــادل بعد أن أفرغت الشـــحنة العصبية المكبوتة بداخلى:

- نعم انتهيت.

وكان دوره فى الحديث:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- حسنا يا آدمى! لتستمع وتنصت لى جيدا وسوف أجيبك عن كل شـــيء، فى البداية نحن نعلـــم أن لا دخل لك فيما حدث من قـــراءات غير صحيحة فى الكتـــاب، ولكنك أيضا تتحمل المســـئولية لكونك أقدمت على قراءة شـــيء لا قبل لك به، لا نلومك علـــى فعلتك، ولا تلومنا على ما نفعله، إذا كنت تتحدث عما تعرضت له من مصاعب وعن ســـنوات قضيتها بين جدران مصحة عقلية، فنحن أيضا بكل عائلاتنا قـــد نفينا رغما عنا هربا من مخاطـــر لاقبل لنا ولا لكم بها.

ان القـــدر الذى عرضك لكل ما مررت وســـوف تمر به هو نفس القدر الذى جعلنا نختبيء لعقود فى بعدنا المغاير الذى نعيش فيـــه الآن، أنت تعلم أننا كنا مـــع قبيلة الحن ملوك هـــذه الأرض، وكانت بكل ما فيها تخصنا بمفردنا، ولكن فى ليلة وضحاها أصبحنا نختبيء ونحاول أن نحافظ على ســـر ومكان واختبائنا، كنا نعيش حياة رغدة وفى سعادة وفى رقى حتى انقلب كل شـــيء رأســـا على عقب، وبدأت حروبنا ضد الجن والشـــياطين، حروب طاحنة فقدنا فيها الكثير والكثير

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

من أبنائنا ومن مواردنا، ولم نستسلم للانقراض، ولكن كانت الفكرة العبقرية التى اخترعهـــا أحد علمائنا بنقلنا إلى بعد آخر، بعد غير مرئى، لا يعلمه إنس ولا جن ولا أى كائن آخر، وحاولنا أن نخفى ســـرنا قدر استطاعتنا، ولكن للأسف كما لكل ســـر أن ينكشف، انكشف ســـرنا للبعض، ولا نعلم كيف انتقلت معلومات عن أماكـــن تواجدنا وتواجد قبيلة الحن، ومن هنا بدأ التفكير فى ســـبب انكشاف هذا اللغز.

كنا نعلم أن الشـــياطين بجنودهم وأعوانهم من البشـــر يسكنون فى باطن الأرض، وكنا نعلم بداية عصرهم الجديد الـــذى اعتقد أنك عرفـــت عنه أن اسمه عصـــر الفاحمين، وكان التحرك الأول من قـــوم الفالينز الجيش المحارب لدى قبيلة الحن، تحرك قوى بضربات خاطفة على تمركز أعوان الشيطان، تحرك يهدف إلى إبادتهم، أو على الأقل تأخر تقدمهم العلمى والحربى بذلك الشكل المفزع، وحدث الصراع وحاولنا أن نتدخل، ولكن ملكنا رفض ذلك بكل الطرق، حاولنا إقناعه أن باشتراكنا فى الحرب على هؤلاء القوم من عبدة الشيطان

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سـوف نضمن عدم افتضاح سرنا للأبد، ولكنه لم يستمع لنا، فكان قرارنا بأن نساعد فى تلك الحرب بجانب آخر، وهو مساعدتك أنت شخصيا، سوف تسألنى: ولماذا أنا؟!وسوف تكون إجابتى لأنك أنت نقطة التواصل الحقيقية بين كل ما حدث سوف يحدث، انت من قرأت بشكل غريب فى ذلك الكتاب، وتسببت بشكل مباشر فى حدوث اختلال فى الأبعاد والأزمنة بيننا وبين أرضكم وبين الفاحمين...

ألم تري اليوم بعينيك ذلك الرجل الذي كان يراقبك.. الم تري الحادثه الغريبه.الم تري العراك الذي حدث بجوار النيل .الم تشتم رائحة الموت كما قلت لصديقك ..كل رؤياك لأشخاص غريبه هي علامه علي انك الشخص الذي يجب أن يكمل ما بدأ .لقد بدأت تتنقل بين الأبعاد والعوالم بشكل يهدد استقرار كل شيء.. رؤياك المختلفه لأمور لا يراها سواك هي الدليل علي ذلك..حتي قرائتك في الكتاب في اول مره من الواضح أن كل شيء مرتب ليكون أنت المسئول عن اكمال كل شيء.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

انهـــم يراقبونـــك الأن وقد شـــاهدنا ما يحـــدث معك ..ويحاولـــون ضمك لهم بأي شـــكل وهو ما لـــن نقبله ..

لم أستطع إلا أن أقاطعه وسألته:

- هل تقصد أننى المســـئول عن كل الكوارث التى تتحدث عنهـــا؟ وإذا كان كل مـــا تحكيه لى حقيقى فكيف ســـوف أساعدكم وأنا حتى لا أستطيع مساعدة نفسى، إننى بالفعل عاجز عن اســـتيعاب ما تحكيه لى، عاجز عن تصور أن كل ما يحدث وما تحكيه أنا فقط المتسبب فيه، وكأنك نسيت أننى أخذت هذا الكتاب من مصلـــح صديقى وأنه أخذه من والده، وها هو الكتـــاب أمامك يمكنك التأكد من أن والد مصلح قد ورثه عن أجداده وأجداد أجداده، فهل لم يقرأ فيه أحد من قبلى؟! مستحيل مستحيل أن أصدق ذلك.

قلت كل ذلك وســـاد صمت ثقيل لمدة طويلة، حتى أننى اعتقدت أنه قد غـــادر، حتى جاءت رســـالته العقلية صارمة للغاية:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- هل انتهيت يـــا آدمى؟! لقد أخبرتـــك أن لا تقاطعنى فلدينا الكثـــير لنتحدث عنه .. وهـــو تحذيرى الأخير.

ابتلعت لعابى فى صوت مسموع ولم أعلق على أى مما وصل لعقلى:

- حسنا سوف أجيبك بإيجاز شديد، إذا كنت تتحدث عن الكتـــاب الأعمى، وكيف أنه وجد مع أجداد أجداد صديقك، ولم يحدث أى تاثير علينا أو عليهم فذلك بســـبب أن لا أحد منهم قرأ فيه بالكيفية التى قرأت أنت بها، لقد كانوا على دراية بما يفعلون، وكان معهـــم العهود التى تحميهم وتجعلهم لا يخطئون، وكان الجن يساعدهم فى كل شىء، أما أنت .....

وصمت لبرهة ثم أكمل:

- أمـــا أنت فكنت تقرأ بشـــكل غريب، كنـــت تقرأ مابين السطور، تقرأ بشكل عشوائى، ولو كنا نعلم أن الكتاب سوف يقع فى يدك لما كنا سمحنا لذلك أن يحدث من الأســـاس، ولو كان بإمكانى أن آخذ منـــك الكتاب الآن لفعلت ولكنى لاأستطيع، ولو كنا نعلم من الأساس بوجود الكتاب مع عائلة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

صديقك لفعلنا المستحيل لمحوه من الوجود، ولكننا لم نعرف أى شـــيء إلا بمجرد ما بدأت أنت بالقراءة، ســـوف أعطيك الإجابات عن الأســـئلة التى تدور فى عقلك الآن، وأتمنى أن تكون فى قمة تركيزك فلن أعيد شيئا مما سوف أحكيه لك، كما ســـبق وأخبرتك نحن نعيش فى شـــيء أقرب إلى بعد مغاير للبعد الطبيعى الذى تعيشون به الآن، وكان ذلك هو الحل الوحيد للهـــروب من حرب الإبادة التى تعرضنا لها.

مـــا حدث منذ قراءتك لأول مرة فـــى الكتاب هو نوع من فتـــح الثغرات بيننا وبينكم وبين الفاحمين؛فالكتاب وإن كان هو عبارة عن قانون ينظم حياة عباد الشـــيطان، فهو كذلك كان يعطى المســـارات للتنقل بين الثغـــرات التى تفصل بين العـــوالم وبعضها، وكذلك فتح ثغرات محـــددة ويتم ذلك بقراءات بتراتيب وأرقام وأعداد حســـب حـــركات الكواكب وحركات الأرض نفسها، لننتقل للسؤال الذى تفكر فيه الآن ما هـــو الموجود فى باطن الأرض؟!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- حســـنا يا آدمى تحت الأرض التى تعيشون عليها هناك سبع أراضٍ أخرى، يسكن الشيطان وأعوانه الطبقة الأولى منها، وأســـفلها توجد ست أراضٍ أخرى يسكن بها كائنات منها ما يمكننا رؤيته، ويمكنكم كذلـــك رؤيته، ومنهم ما نراه نحن فقط ولا تســـتطيعون أن تروه بأعينكم المجردة، بعضهم يتبع قوم الشيطان، وبعضهم موحد بالله الخالق، بعضهم من أصل أرضى مثلك ومثلى، وبعضهم من أصل فضائى واســـتوطنوا فى باطن الأرض.

هنا اندفع السؤال من عقلى بغتة:

- هل تقصد كائنات فضائية؟

أجابنى بسرعة شديدة:

- كمـــا اخبرتك منذ ثـــوان، هناك منهـــم من الفضاء واستوطنوا باطن الأرض، وهناك منهم من هو من أصل أرضى وعاشـــوا حياتهم فى جوف الأرض، ولتعلم أن باطن الأرض لا يحتوى على حمم بركانية وفـــراغ وصخور ملتهبة. إن تلك الصخور والحمم هى القشـــرة العازلة بين كل أرض وأخرى،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ولو كنت تقرأ فى دينـــك والأديان الأخرى لوجدت كل ما أقوله قد تم ذكره وبوضوح، هناك ســـبع أراضٍ تم ذكرهم، وكل أرض فيها آدم كآدمكم، وقد قال رســـولكم إنه لن تقوم الســـاعة إلا إذا اندلعت الحروب بينكم وبينهم.

كنت أســـتمع لهذا الكم من المعلومـــات وأنا غير مصدق وأحـــدق فى بلاهة حقيقية فى الظـــل الجالس أمامى، دعنى أوضح لك إجابة على سؤال أنت لم تسأله لى؟كيف نكون فى عصرنا هذا وأنا أحكى لك أن عصر الفاحمين بدأ منذ مئات الســـنين؟ الحقيقة أن علماءنا حاروا كثيرا فى معرفة إجابه ذلك الســـؤال، حتى توصل علماؤنا إلى أن اتباع الشيطان قد نجحـــوا فى اختراع ما يشـــبه نقطة اتـــزان خارجة عن أبعاد الزمان والمكان.

- حسنا ..لا تسألنى وسوف أوضح لك، الطبيعى أن العمر يمر بنا بشـــكل طبيعى وبكل المخلوقات، ولكن الزمن يمر فى كواكب أخرى بشـــكل أبطأ من الطبيعـــى، وفى كواكب أخرى يمر الزمن بوقت أســـرع من الطبيعى، مـــا فعله اتباع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الشـــيطان بايعاز منه بكل تاكيد وبعلـــم يفوق حتى علومنا وعلوم الفراعنة أنفسهم، هو أنهم أحاطوا أنفسهم بهالة غريبة مـــن الطاقة، تجعل الزمن عندهم بطيئا للغاية، واكتشـــف العلماء أنهم فى حالة تشـــبه الخلود.

الشيطان جعلها بالنسبة لأعوانه معجزة لا يقدر عليها إلا هو فقط، ولكن فى الحقيقة هو أمر علمى تماما، هم ليســـوا خالدين بالطبع، ولكن علميا الزمن عندهم يمر ببطء غريب، ويكفى أن أقول لك إن سنة كاملة على أرضكم بمثابة دقيقة على وقتهم.

- حسنا الآن دعنى أخبرك بالقادم وما سوف تفعله، أنت قرأت مرة أخرى فى الكتاب، رغم كل ما عانيته فقد قمت مرة أخرى بالقراءة فيه، ولم نعلم حتى الآن سوى أنك قرأت فيه، ونحن نكتشف ذلك بسبب الاهتزاز الشنيع فى بعدنا بسبب ما تقوم به من قراءات، واذا استمرت قراءاتك فسوف نفقد البعد الذى نعيش فيه وســـوف ينكشف سرنا إلى الأبد، ووقتها سوف يفنى كل شيء؛ فالحرب سوف تكون طاحنة ولن ينجو منها أحد.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وازدادت نبراته حدة وهو يؤكد:

- أى أحـــد يا آدمى؟!أما الآن فيجـــب عليك التوقف عن القراءة فى ذلك الكتاب، وســـوف تحمله معك فى رحلتك القادمة، رحلتى القادمة؟!

قلتها بلا تفكير.

أجابنى الشىء:

نعم استعد فرحلتك القادمة سوف تكون هى طوق النجاة لنا ولكم.

سألته مرة أخرى بتعجب

- وإلى أين سوف تكون رحلتى القادمة؟!

وبعدما صمت لبرهة أجابنى:

- رحلتـــك القادمـــة إلى عصرهـــم يا آدمـــى، إلى عصر ا لفا حمين .

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الموجة الرابعة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إن حياتنا هنا رائعة؛نحن نأكل ونشـــرب ونســـكر ونمرح ونفعل كل شيء لا نمرض ولا نشـــيخ؛ كل الموانع الدنيوية انتهـــت، كل الأفعـــال التى كانت محرمة فـــى الماضى هى أســـاس الحلال الآن، لقد أغرقنا سيدنا فى الملذات، عاشر من تطيب لك، حتى ولو كانت أختك، أمك، ابنتك، استمتع كيفما شـــئت، وكنت أشـــعر أن إتيان محرمات الماضى هى ما يدخل البهجة على إلهنا، الشـــعائر تقـــام مرة واحدة فى اليوم، تعاليم ديننا الجديد تلاقى قبول واستحســـان الجميع، حتى من نضحى بهم فداء لمولانا ونصيرنا يشعرون بالفرحة، أليســـت الحياة هنا رائعة؟!حتى بصـــرى أعاده لى إلهى، أعاده لى وأصبحت أرى من جديد، الحقيقة أننى أشـــعر بأنها رؤية مختلفة عما كنت أشـــعر به ســـابقا، ولكن الحقيقة هى أن إلهى قد أعاد لى بصرى الذى أخذه منى إلههم، ومن يوم لآخر كنـــت أقرأ فى تعاليم كتابنا الجديـــد، ذلك الكتاب الذى قمت بكتابتـــه أيضا بإيعاز من إلهنا شـــخصيا بعدما فقدنا نصف كتابنا الأول،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وعلمت من خـــلال قراءاتى أن مولانا أحاطنا بغلاف واقى ومانع عن العباد الضالين بالأعلى، ذلك الغلاف الذى يحمينا منهم إلى يوم نخرج، تعلمـــت الكثير من خبايا الكون، وخبايا الأرض التى نعيش فيها، وما تحتها، كنا نشاهد أقوام غرباء يحضرون من وقت لآخر، أقوام أشـــبه مـــا يكونون إلى تكوين الحشـــرات ولكنهم فى مثل حجم أجسادنا، يحضرون لنا المؤن والأغذيـــة، يتحدثـــون معنا مثلما يتحـــدث إلهنا من خلال الرسائل العقلية، ولكنهم يختارون أشخاصا بعينهم ليتحدثوا لهم، كنت أنا والحظرد من المقربين لهم، نتحدث معهم ومع أجناس أخرى غيرهم يشبهون الزواحف، ولكن كان ظهورهم إلينا قليل للغاية، وكنت أشـــعر ناحيتهم برهبة غريبة، مجرد رهبة من نظراتهم وتكوينهم الذى يشـــبه الســـحالى، كنت أقضى أنا والحظرد الكثـــير من الوقت، لقد أحضره لنا إلهنا من الأعلى وشـــعر فيه بالذكاء والدهـــاء فجعله من أقرب المســـاعدين له، وكان الحظرد شغوفا على الكتابة والتوثيق، كان دائم الاضطلاع والمعرفة من علمائنا، أتذكر أنه التقى مع إلهنا فى وجودى ذات مرة، وحينما كان يعرف نفسه أمام

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إلهنا قال اسمه القديم وذكر فيه اسم الله، فعرف نفسه قائلا:

- خادمك يا سيدى عبد الله الحظرد.

وهنا لطمته قوة سيدنا وهو يصرخ فيه:

إن ذلك الاسم من المحرم ذكره هنا نهائيا، ومن كان يحمل هذا الاسم من العباد هنا فهو يلغيه تماما، ومن يومها وأصبح أسمه الحظرد، والتقى لمرة أو أكثر مع إلهنا من بعدها، التقى به بمفرده، وحينها شعرت بالغيرة؛فذلك الرجل بدأ يأخذ مكانة كبيرة، وربما يأتى اليوم الذى يريد فيه السيطرة وهو ما لن أسمح بحدوثه نهائيا.

- ما الذى تفعله يا حظرد؟!

قلتها له وأنا أشاهده منهمكا فى الكتابة، نظر لى بعينيه الضيقتين وأجاب:

- الحقيقة أننى كنت أتطلع فى كتابنا الأعظم الجديد، وكنت أتمتع بما فيه وأخذت أكتب أجمل ما اطلعت عليه عيناى من إعجاز حقيقى شاركت فيه مولاى أنس.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كان الحظـــرد يجيد التملق بشـــكل رائع؛ فهـــو ينادينى بمولاى، وكنت أشعر بأهميتى وقيمتى حينما ينادينى العباد بذلك الاسم، لقد ارضى غرورى ذلك اللعين بكلماته وتملقه:

- حسنا يا حظرد فلتكمل ما تفعله واستمتع بما كتبته يداى.

وغادرت غرفته وهو ينظر لى فى مهابة، وانطلقت ضحكاتى عاليا.

- ذلك الرجل المغـــرور أنس يكرهنى، وانا اعلم ذلك منذ خطت قدماى هذا المكان وهو يكرهنـــى، ويغار منى لذكائى الشديد، هو يعتقد أنه بمجرد أن خط بيديه صفحات الكتاب فقد أصبح إلها، ولكن الحقيقة أنه أبعد ما يكون عن ذلك، أنا الأذكى كما كنت، وكما ســـوف أكون، أنا الحظرد الذى أشار الجميع له بعبقريته فى كل شىء، سوف أقوم بتنفيذ ما خططت له الليلة، لقد اكتشفت مواقيت الانفصال الصحيحة وفتح الثغرات بعيـــدا عن هذا العالم الغبى، لقد جاريتهم فى كل شيء حتى أرضى شغفى فى اكتشاف هذا العالم الغريب، وحينما أصعد للأعلى وأحكى لهم ما يوجد هاهنا فى الأسفل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سـوف أكون من الأعظمين، من يتخيل أن الشيطان بعباده يعيش فى أرض أخرى أسـفل الأرض التى نعرفها، من يتخيل أن يختار الشـيطان بنفسه أعوانه ويضمهم له فى هذا المكان، لقد نجحت خطتـى فى البداية، حينما علمت من مخطوطة تركها أحد الرجال عن أن والده قد أخذه الشيطان إلى أرضه، وحينما بحثت عن أصل المخطوطة تأكدت أن ذلك الرجل قد فسق فسقا جعل الشيطان يضمه لأعوانه، وقد كررت ما فعله الرجل ولكن بشكل أكثر فظاعة، لقد أنكرت وجود إله، أنكرت وجود شـرائع سماوية، وصرت أحكى للجميع أن الشيطان هو من يسـتحق حكم هذه الأرض، وحاول الكثيرون قتلى إلى أن هربت إلى الصحراء، هربت وأخذت أناديه، أنادى الشـيطان أن اكون من عباده، وبعد كل ما مارسـته من فجر وفسوق من قبل كنت أسـتحق تلبية ندائى، وها أنا هنا فى تلك الأرض الغريبة التى لا يسـير فيها الوقت بمفهومه الطبيعى، تشعر هنـا وكأن الحياة متوقفة من حولنا ولازلت أبحث عن سـر ذلك، وبلا شك فالشيطان قد قام بشيء ما؛ فتلك الحواجز الموجودة فى نهاية تلك المدينة والتى تشـبه الأضواء، والتى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حرم علينا المرور ناحيتها أو حتى الاقتراب منها، هى السبب فى شعورنا بأن الوقت لا يمضى، أعتقد ذلك، ولكننى مللت من كل شيء، وأريد أن أعود إلى من عرفتهم وعرفونى، فأنا أشعر أننى انتهيت هنا من كل شيء.

وبهذه الأوراق التى بين يدى، أعتقد أننى سوف أبرهن للجميع على صحة ما سوف أرويه، بعد سويعات قليلة سوف تتعامد ثقوب الأرضين السبع، بعد سويعات قليلة سوف تفتح الممرات التى اعتاد سكان الأرض السفلى أن يمدونا فيها بكل ما نحتاجه تلك الحشرات الشبيهة بالبشر سوف تحضر لنا، وسوف استغل الفرصة، واخترق ذلك الحاجز وأصعد إلى الأعلى، سوف أفعل ذلك مثلما فعلها ذلك الآدمى وأعوانه والفالينز من قبل، لقد هبطوا إلينا ودارت حرب سريعة انتهت باختفاء عدد منهم ومقتل الآخرين، كانت أول مرة يحدث الاختراق، ولم يفهم أحد كيف أو لماذا حدث، ولم نعد نتحدث فيه نهائيا، فقد غضب سيدنا المزعوم للغاية وقتها وهدد أهل الأرض بعذاب أليم، لقد حسبت كل شيء بعمليات حسابية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

دقيقة، واكتشفت أن الثغرات تفتح تلقائيا فى أوقات محددة كمـــا يمكن فتحها إجبارا فى أوقـــات أخرى من خلال تلك التعاويذ والطلاســـم التى كتبتها فى هذه الأوراق وحفظتها عن ظهر قلب، سوف أقوم بها الليلة وأغادر كل ذلك الخبال، لقـــد اكتفيت منه حقا، اكتفيت من هذه المغامرة.

- لقد حان الوقت.

قلتها لنفســـى وأنا أقف بجوار تلك القبـــاب والفواصل اللامعة المضيئة التى تحمينا من الأقوام الآخرين والموجودين فى أطراف المدينة، لقد نام الجميع وذلك هو أفضل شـــيء، ســـوف تنفتح هذه الكوة بعد قليل، كنت أتحدث مع نفســـى وأنا أشـــعر بضربات قلبى تزداد فـــى عنف، وحدث ما توقعته، فبالفعـــل كانت الكوة تنفتح وخلال ثـــوانٍ كانت الكائنات التى تســـكن فى بواطن الأرض تدخل حاملة لنا المؤن، تواريت عن أنظارهم وأنا أمسك بيدى الوريقات التى سوف أقرأ منها تعويذة الخروج إلى أعلى فـــى أمان، وبهمس كنت أقرأها:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بسم من أراد أن يمر من خلاله كل شىء، بسم من يملك الأعلى والأســـفل، بسمك الذى نجللك به، افتح لنا الأعالى واجمع مابين أراضيك وسمائك، انت الذى تعلم ونحن لك ساجدون.

- سعيا سعيا نهاث ميهوك مخياح يافيث التوع، سعيا سعيا نهاث ميهوك مخياح يافيث التواع براهمك براهمك...

كنت أكرر التعاويذ وأنا أرتعد من الخوف فى أن يكتشف أحد الحراس أمرى، ولكن كل شىء حدث كما تم التخطيط له، الكائنات تنقل المؤن بهدوء وبحركات متثاقلة كعاداتهم.

وفجأة ســـقط الخنجر المربوط على خصرى، ومعه ألتفت لى ذلك الكائن وهو يحمـــل صندوق المؤن، لقد كان محرما علـــى العامة التواجد هنا، وأنا تواجـــدت وافتضح أمرى، ولم يعد هناك مجـــال للتراجع، وبقوة تركـــت مكانى والتقطت الخنجر ونحرت رقبة ذلك الكائن، ولم أنتظر ليســـقط على الأرض، فقط سمعت صوت تحطم ذلك الصندوق الزجاجى فى عنف، خرجت من ذلك الحاجـــز الضوئى وأنا ألهث، هو

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ذلـــك ممر الصعود الذى يتألق بألوان زاهية، أطرافه تشـــبه موج البحر ويضيء ويتألق بشـــدة، ولم أتوانَ أن أرمى نفســـى من خلاله.

تلك الأضواء، ذلك الشعور الغريب براحة تغمر جسدك، تلـــك الطمأنينة التى تفصل عالم الأموات عن عالم الأحياء، لحظات أم ســـاعات أم دهور، لم ولن أســـتطيع أن أصف ذلك الشعور الغريب الذى يختلجنى، كنت وسط شلال غريب من الأضواء، وفى لحظة حدث الارتطام، ارتطم جسدى فى عنف بتلك الأرض الرملية، كنت أشاهد المكان حولى فقد سقطت فى كهف، ومن أعلاه كانت تلك الدائرة التى تشـــع بألوان زاهية، أشعر بالألم فى كل خلية من جسدى النحيل، ولكننى لن أنتظر هنا، فالخوف كل الخوف أن يتبعنى حراس الأسفل، وانطلقت ناحية بوابة ذلك الكهف راكضا، وحدث ما توقعته:

فمن خلفى سمعت أصوات ارتطامـــات بأرض الكهف، من المؤكد انهم الحراس، نهايتى قد قاربت، ضوء الشـــمس يغمر الصحراء الممتدة أمامى، لن ألتفت خلفى، ألهث فى قوة، وكأن

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شياطين العالم تطاردنى، وربما تكون هذه مقولة حقيقية فى هذا الموقـــف، وربما تكون أيضا هذه نهايتى، أركض وأنا أبحث عن أى شىء أتوارى خلفه، ولكنها صحراء ممتدة إلى ما لا نهاية.

أصـــوات رهيبة تأتـــى من خلفى، وقـــت المواجهة قد حان، والتفت لأجد عددا من حراس الأسفل واقفين أمامى يشهرون ســـيوفهم المضيئة اللامعة التى لم أرَ مثلها من قبل، أخرجت خنجرى الصغير ونظرت له مبتســـما، فماذا سيفعل مع هذه السيوف الرهيبة؟!

ولكن لا أجد ضررا من المحاولة، وبدأت المعركة بينى وبين هؤلاء الحراس هم ليســـوا بشرا وليســـوا أى شيء من الممكن وصفه، هم خدام الشـــيطان، يكفى ذلك الضربات تنهال علىَّ فى قـــوة وأنا أحـــاول أن أراوغ تارة، وأن أتفادى ضربة ســـيف متوهجة تارة أخرى، كل ما أريده هو فقط النذر اليســـير من الوقت لأخرج الأوراق التى أحملها، فمن خلالها أســـتطيع أن اختفـــى عن اعينهم، تبا لى لقد كان بإمكانى فعل ذلك من البداية، ياليتنى فعلت، وفى غمار ما يحدث كان الغوث قد أتى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تلك القافلـــة ظهرت فجأة من قلـــب الصحراء، والتفت الحـــراس إلى القافلة التى ظهرت مـــن العدم، ربما لم نلتفت لاقترابها بســـبب النـــزال الدائر بيننا، كان رجـــال القافلة يشـــاهدون ما يحدث فـــى رعب حقيقـــى، وانفصل جزء من الحراس ناحية القافلة ..للقضاء على من فيها بالطبع فمن المستحيل كشـــف السر الأعظم.

وبقيـــت أنا وذلـــك الكائن وجهـــا لوجه، تلـــك النفاث الشـــيطانية تخرج منـــه ملتهبة اكثر من لهيـــب الصحراء ذاتهـــا، وبعينيه التى ينطلق منها الشـــرر كان يحدق بى فى غل حقيقى.

وضربـــة تلو ضربة كنت أشـــعر بنهايتى تقترب بشـــدة، أصوات صرخات رجال ونساء القبيلة تزلزل الصحراء فى قوة، وصمتـــت الصرخات فجأة إعلانا بانتهـــاء المعركة مع افراد القبيلة الأبريـــاء، بمقتلهم بالطبع:

- نهايتى أوشكت تماما وذلك الشيء يأبى أن ينهى النزال.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وبحركة خاطفة منه ومع شـــعورى بالإجهاد التام ارتمى جســـدى النحيل على الأرض، ورفع ذلك الكائن سيفه عاليا، ســـوف تكون نهايتى التـــى لم أتخيلها أغمضـــت عينى وأنا أتخيـــل الضربة المميتـــة، وفجأة دوى ذلـــك الصوت الرهيب صـــوت صادر من ذلك الكهف، وقبل أن يلمس ســـيف الكائن رقبتى، توقف كل شـــىء، وكأنه قد تلقى إشارة بأن يتوقف.

نظرت للكائنات وجدتهم يهرولون ناحية الكهف فى سرعة، أدركت مـــا حدث الآن ....فذلك الصوت الرهيب الاشـــبه بالفحيح كان اشارة حازمة بعودة الكائنات قبل اغلاق الثغرة

لقـــد نفـــذوا ما طلـــب منهم بـــدون تفكـــير خوفا على حياتهـــم..... ورحمـــة بحياتـــى أنـــا .....

نهضت من مكانـــى وانا انفض عنى ذلك الكم الهائل من الاتربة

ونظرت للقافلـــة التى لم يتبقى منها ســـوى بعض الأبل والا حصنة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ووجدت كل افرادها غارقون فى دمائهم ومقطعون اشلائا .....

وثبت فوق احد الاحصنة بعدما تزودت بالمياه والطعام ... وانا اسير ناحية اللا شـــيء فلا اعلم اين أنا ولا إلى اى اتجاه اسير ....

معى طعام ومياه تكفينى وتزيد .....

تحسست الأوراق الملفوفه بعناية على ظهرى ...وابتسمت وانا اتخيل ما سوف أفعله بها ....والشهرة التى سوف انالها بسبب ما كتبته من أسرار .

ربما سوف اصبح ملك لتلك الأرض البائسة ..... يوما ما .

المهم اننى خرجت عن دائرة الشيطان .....

اليوم لى والغد لى .....وبعد غد ليكن ما يكون .....

يوما ما سوف يخلد أســـم الحظرد ..وسوف أنال الشهرة التى حلمت بها ... وأحكى تجاربى الرهيبة التى عشتها ....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وسوف ينادينى العباد بلقب مولانا وسيدنا الحظرد .....

وأنا أستحقه وعن جدارة ...اليس كذلك .....

وأتسعت ابتســـامتى وانا اشاهد تلك الجزيرة على مرمى بصرى بعد ثلاثة ايام بلياليهم ....

اتسعت وانا اتخيل الثراء والنعيم الذى سوف احيا فيه ....

وفى باطن الأرض كانـــت الثورة قائمة على ذلك الرجل الذى عصى مولانا ....

ذلك الرجل هو الاول من نوعه الذى يخون عهد مولانا

لقد ضحى الهنا بعشـــرة رجال وعشرة نساء كعقاب على الذنب الذى لم يقترفوه .....

اما أنا أنس المعصوم خادم سيدى والمؤتمن على اسراره فقد كنت فى قراره نفسى سعيدا بهروب ذلك الوغد

لقد كان على مشـــارف أن يصبح زعيمـــا .....والحمد للشيطان انه قد فر هاربا ولينال العذاب من مولانا أبد الدهر ...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

االقاهرة

١٩٨٠

الرابعة صباحا ...

كنت أجلـــس محدقا فى ذلك الظـــل بعدما انتهى من رسالته لـ

وسالته فى جزع

هل تقول اننى سوف اهبط إلـى الاسفل

الـى ارض الشيطان .....

اجابنى الكائن بحزم ..

نعم سوف تهبط اليها ..لتصلح خطأك ....

تســـائلت مقاطعا ....وكيف سوف اصلح خطأى ولماذا لا اقوم بحرق هذا الكتاب الموجود معى لينتهى كل شـــيء ...

اجابنى الكائن ..

يا ليت الامر بهذه البساطة ....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فمن الاســـاس هذا الكتاب لا يحرق ولا تاكله النيران فهو من صنع النيران من الأساس .....

وحتـــى لـــو تم تدمير هذا الجزء فالمشـــكلة ســـوف تظل باقية . . . ؟؟

سألته مقاطعا مرة اخرى ...

هل تقول هذا الجزء .....

اجابنى ...

نعم فقد اكتشـــف علمائنا ورجالنـــا أن هناك جزء اخر مـــن الكتاب موجود فـــى جوف الأرض وتحديـــدا فى قبضة رجـــال واعوان الشـــيطان وحينما يكتمل الجـــزءان ..حينها فقـــط من الممكـــن قراءة تعويـــذة محددة ســـوف نلقن لك نصفهـــا الذى نعلمه .....ووقتها ســـوف تنغلـــق الفجوات التـــى حدثت فـــى عالمنا وعالمكـــم وعالم الشـــياطين .....

سوف تنغلق إلى الابد .....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ولماذا أنا ....

صرخت بهذا بصوتى الحقيقى هذه المرة .....

لمـــاذا أنا من يجب عليه فعل كل ذلك ...ما الذنب الذى اقترفته لكى اهبط إلى ارض الشـــيطان بنفسى ... وحتى لو نزلت فكيف سوف يحدث ذلك وكيف سوف انجو من الاساس ....رحمتك يا الهى ....

صمت الكائن لبرهة واخيرا اجابنى .....

انت من يجب عليه فعل كل ذلك ...

فأنـــت من اصبـــح يمتلك حرية التنقل بـــدون ضرر بين العوالم الســـفلية ..

كنت انظر له فى بلاهة حقيقية غير مصدق لما يحكيه ...

انا (نادر) زهران اتعس اهل الأرض من وجهة نظرى اصبح لدى مقدرة لا يمتلكها احدا غيرى ....

وفائدة هذه المقدرة الوحيدة هى الهبوط إلى الدرك الاسفل ومواجهة الشياطين والكائنات الغريبة .....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أى عتهٍ ذلك الذى أمر به الآن .....لقد كان لهم الحق أن يضعونى فى مستشـــفى الأمراض العقلية ولا الومهم على ذلك ....

قاطعنى بعصبية هائلة هذه المرة قائلا ..

أصمت فلم يعد ليدنا مزيد من الوقت للشرح

وأســـتمع إلى ما ســـوف اخبرك به الآن فربما يكون طوق النجاة لك ...

ما تمتلكـــه الآن هو النصف من الكتاب الأعمى ....تلك اليد الغريبة المحفورة على واجهة الكتاب توضع على النصف الثانى الموجود فى غرفة التعبد الموجودة عند عباد الشـــيطان الفاحمين .....

سوف تجد فى البهو الكبير لديهم فى نهاية القاعة النصف الأخر من هذا الكتاب

وحينما تصل اليه سوف تضع كلا الجزئين ليكملا بعضهما ....لا تنسى أن ذلك هو أســـاس مهمتك ....بعدما تقوم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بذلك سوف تذهب إلى الصفحة الموجود بها تلك الكتابات وتذكرها جيدا .....

فصل الصواعد والهوابط بين مخلوقات ما قبل أدم ومخلوقات الجوف ...

وتقرأ النصف الموجود هنا وتكمله بالنصف الموجود هناك.....وبعدها سوف تعود من مكان ما جئت حاملا كلا الجزئين معك .....ولكن هناك تحذير هام جدا ...

كل ما لديك من وقت هو عشرون دقيقة بوقتكم الارضى.....يجب أن تتم مهمتك فى غضونهم ...وقبل أن تسالنى لماذا عشرون دقيقة فقط ...فتلك هى المدة التى يمكنك فيها العودة مع تعامد ثقوب الجوف والارض والسماء

اما اذا مرت تلك الدقائق ..... وصمت قليلا ثم أكمل...لا اعتقد انك تريد منى أن اشرح لك ما سوف يحدث حينها ..

وأكمل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كلا منا قدم وسوف يقدم تضحيات وهاهو دورك لتضحى من اجل الجميع .....

وساد صمت ثقيل على الغرفة .....

صمت لم يقطعه سوى صوت لهاثى ...

فمـــا سمعتـــه كان يفوق قدراتـــى البشـــرية على تلقى المعلومـــات وتصديقهـــا ....

أستعد يا (نادر) ...فدورك سوف يحين بعد قليل .....

أجبته بتساؤل ..هل لى أن اسالك اخر أسألتى ؟؟؟

اجابنى فى هدوء ...لك ذلك ....

ســـؤالى الاول كيف توصلتم إلى كل هذه المعلومات عما يحدث فى باطن الأرض وعن مـــا يحتويه الكتاب الاعمى

وســـؤالى الثانى هو كيف اســـتطعت أن تجلس معى كل هذه المـــدة على الرغم من أن ســـابقيك ممن تحدثت معهم كان الحديث لا يتجاوز العشر دقائق وتنتهى حياتهم بعدها .....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سألنى الكائن ....هل هذه كل أسئلتك ...

أجبته ..نعم ذلك كل شيء

حســـنا لقد توصلنـــا إلى هذه المعلومات مـــن خلال افراد يتبعونا يعيشـــون فى باطن الأرض ويوهمـــون الجميع انهم يتبعون الشيطان ...كما تقولون بلغتكم هم جنودنا هناك أو لاكون اكثر دقة جواسيســـنا وفى نفس الوقت هم من سوف يســـاعدونك على قراءة التعاويذ المطلوبة ويسهلون عليك مهمتك ....

اما ردى على سؤالك الثانى فهو أن علمائنا قد اكتشفوا أن بســـبب قرائتك للمرة الثانية فقد زاد الاتساع فى الفجوة بين عالمينا... فأصبح بالامكان أن نســـتمر هنا لفترات اطول ممـــا اعتدنا... ولكن لا تقلق ... فقد شـــارف وقتى بالفعل على النفاذ ولن اضحى بنفسى مثلما فعل من سبقونى وانما سوف اعود إلى موطنى .....

ولأول مرة اشـــعر بالعطف فى صوته وهو ينقل لى رسالته العقلية .

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

انا اعلـــم أن المهمة ثقيلة على كاهلك يا أدمى ...ولكن كلا منا وله مهمته وصدقنى لو ازداد اتســـاع الفجوة وازيلت الحواجـــز بين العوالم أســـفلها وعاليها فســـوف تكون نهاية ذلك الكوكـــب وازالة جميع الحضارات مـــن عليه ..مثلما حـــدث ذلك مرات عديدة من قبل منذ ملايين الســـنين على حساباتكم .....

فســـوف تكون الحرب ضروس ولن ينجوا احد ...صدقنى لن ينجوا احد .....

هل أنت مستعد ...أكتسى صوته بالحزم وهو يقولها ...

وســـألته فى ذهول مستعدا لماذا الن تكون تلك المهمة بعد فترة من الآن ....؟؟؟؟

وكان رده قاطعا ..كلا

سوف تتعامد الثقوب بعد قليل .....

وحينها سوف تقرأ تعويذة الهبوط والاختراق .....

نظرت له فى بلاهة غير مصدق .....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هيا يا ادمى ....مهمتك على وشك البداية .....

وقبل أن افكر ...

كان يتلوا على التعويذة لأكررها من خلفه .....

كنت اكرر كل حرف يقوله ....بنفس الترتيب ..

وفى لحظة تغير كل شيء

تغيرت الغرفة ليحل محلها ذلك النفق المضيء .....

الوان زاهية ..

راحة غريبة تغمر خلاياك ..شـــعور بالهدوء وكان خلايا جسدك يتم تفكيكها بهدوء حقيقى ولم يستمر ذلك الشعور كثيرا

فبعد لحظـــات كنت ارتطم بأرض مغطاة ...بما يشـــبه اللدائن التـــى نعرفها .....

كنت أشعر بدوار رهيب ورغبة جامحة فى اغماءه .....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فارتكنت علـــى الحائط بجـــوارى ....وفى لحظة وجدت شخصان يرتديان ملابس غريبة يوجهون سيوفهم نحوى ...

لم انبس ببنت شفة ونظرت لهم فى وهن حقيقى ...وقبل أن اتحدث ....سبقنى احدهم

مرحبا بك يا أدمى ....نحن فى انتظارك ..هل احضرت معك النصف الاخر من الكتاب ..

اجبتهم بايمائة من رأســـى وانا اشير إلى اننى اضعه اسفل ملابسى وملاصق لصدرى تماما ...والشيء الغريب هو اننى اشـــعر بسخونة قادمة من الكتاب الموضوع على صدرى ....

هتف احدهم وهو يقذف لى بملابس غريبة تشـــبه ملابس الكهنة فى العصور الغابرة ....

ارتدى ذلك فوق ملابسك ولا تضيع الوقت ....

ارتديت تلك الملابس فى سرعة منفذا ما طلبوه منى ....

وتحركا فى هدوء طالبين منى أن اتبعهم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كانا يســـيران امامى فى ذلك البهو المضيء ..بهو على طراز متقدم للغاية ....

لقد اختلف الوضع بين المرة السابقة التى هبطت فيها إلى الاسفل عما هو الآن ....

كنت اتحدث مع نفسى وانا اسير وراء الحراس وأتأمل التقدم المبهر امامى وبعد حوالى الخمس دقائق من الســـير المتواصل انعطف بى الرجلان ناحية بهو صخرى آخر هو النقيض تماما لما كنا نسير فيه منذ قليل، فهذا البهو الصخرى كان مضاء بمشاعل عادية للغاية، من الواضح أن الفوارق الطبقية منتشرة حتى تحت الأرض؟!كنت أشعر بشيء دافيء بجوار أذنى، وضعت يدى عليه ونظرت فيها لأجد الدماء تسيل من أذنى، تراجعت من المنظـــر للخلف فى حدة حتى أن احد الحراس الموجودين معى قد التفـــت لى ونظر إلى الدماء التى تغرق كتفى ....

وهو يربت على فى هدوء ....

لا تقلـــق ذلك أمر طبيعى نتيجة اختراقك باطن الأرض بالفجوات الطبيعية ...لا تقلق .....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اخرج من جيبه شـــيء يشـــبه البخاخ وضعـــه على اذنى ...وشـــعرت بطنين قـــوى ... ثم انتهى كل شـــيء .....

هيا بنا لا يوجد لدينا وقت لنضيعه .....

نظر لـى احدهم وهو يشـــير إلـى القاعة ...ســـوف نقربك للقاعة وســـوف تقترب قدر الامكان مـــن الضريح والكتاب

وحينها ســـوف نصنع جلبة فى المكان .....حينما تستمع لهذه الاصوات عليـــك أن تنطلق ..... للكتاب وتنفذ ما تم اخبارك به .....

وقبل أن اشـــير له بإيماءة من رأســـى وجدنـــا امامنا احد الحراس ويبـــدو انه اكبر رتبة ممـــن اتبعهم ....

اوقفهم ذلك الرجل الضخم الجثة وهو يســـالهم عن سر سيرى ورائهم....

اجابه احد الحراس .... اننى كنت اسالهم عن شيء ضاع منى وانهم دلونى عليه ....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أخـــذ الرجل يتفحص فى ملامحـــى للحظات .....وانا اشـــعر بقلبى يكاد يقفز من مكانـــه طالبا النجدة .....

وفى النهاية أمرهم بالانصراف .....وأمرنى أن اعود من مكان ما جئت .....

فأجبته ....أمرك يا سيدى .....

لم اكن اســـتطيع أن ارد عليه بغير ذلك ... واعتقد اننى قد وفقت فى اجابتى .....

انصرف الرجل وعاد لى الحارسان .....

هل أنت جاهز ....

هززت رأســـى بالنفى فى ســـرعة فحدقوا بـــى فى ذهول فحركت رأســـى للاعلـــى والاســـفل ..اننى جاهز

هيا .. قالوها ســـويا .....وهم يشـــيرون لى إلى القاعة الامامية ....

سوف ننتظر هنا وانت أبدأ مهمتك فور سماعك الجلبة ...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تقدمت وانا ارتعد .....

نساء عرايا

ورجال عرايا يفترشـــون الأرض منهم من يمارس الجنس ومنهـــم من تضحك ضحكات ماجنـــة وهى تنظر لـى ...

كل ذلك فى المعبد ....انها حقا عبادة للشيطان .....

كان المنظر مقززا ومرعبا فى نفس الوقت ....

غطيت رأسى بشكل جيد وانا احاول أن اقترب قدر الامكان من المذبح .....

لا وجود لحرس هنا فقط رجلان يحملان السيوف بجانبهم ..فلا وجود للجرائم من الاساس ....ولماذا تحدث الجرائم أن كانت كل الموبقات مسموح بها ...

ومن مخبول سواى سوف يحاول سرقة كتابهم الأعظم ...

جلســـت على مقربة من المذبح المخصب بدماء اعتقد انها مازالت طازجـــة ....والدليل انها مازالت تقطر من يد تلك السيدة الممدة عليه .....

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لقد كان هناك طقس منذ لحظات فى هذا المكان

وأحمد الله اننى لم اكن هنا وقتها ..

كنت اتامل كل مـــا يحدث حولى بهدوء من غير أن ارفع غطاء رأســـى حتى لا يتم كشفى امامهم .....

حينما سمعـــت الجلبة التى اتفقت عليهـــا مع اصدقائنا الحراس ...

وكما كان مخططا له تماما ....

انطلقت الصرخات من المتواجدين .....واسرع الحارسان المتواجدان بجوار الكتاب لاستكشاف ما يحدث .....

وهرولت راكضا ناحية الكتاب الموضوع فيما يشبه الصندوق الزجاجى.....

حاولت نزع الزجاج من أعلى الصندوق ولكنه أبى أن ينزع ...

فلم يكن امامى سوى أن اهشم الصندوق بأكمله ...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اصوات الصرخات تتعالى من الخارج وفيما يبدو أن معركة حامية تحدث .....

تلفت حولى لاجد اى شـــيء يســـاعدنى على تهشيم ذلك الصندوق فلم اجد ســـوى ذلك السيف الموضوع بجوار المذبح وهو يقطر دما .....

لا وقت للمشاعر الآن فحياتى وحياة الجميع على المحك ...

رفعت السيف عاليا وهويت به على الزجاج الذى تهشم فى دوى رهيب .....

ومن طيات ملابســـى اخرجت الكتـــاب ....ووضعته فوق النصف الـــذى اخرجته من الصنـــدوق ووضعتهم ارضا ...

بالفعل تناسق النصفان وأصبحا شيئا واحدا .....

فتحت الكتاب ابحث عن الفصل المراد قرائته ....

دقات قلبى ترتفع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اصوات الصرخات تزداد اكثر واكثر فى الخارج ..ترى ما الذى يحدث هناك ....

كنت ابحث عن فصل الصواعد والهوابط، تبا؟!لا أستطيع ايجاد ذلك الفصل ، ولوهله لمع فى عقلى تساؤل هام للغاية: هل يعرف المتواجدون هنا أن هذا الكتاب الذى يتعبدون به هو مجرد نصف كتاب فقط ام انهم لا يتعبدون من الأساس؟!

وإن كان كذلك فكيف وصل إلى نصفه الآخر؟! ولماذا لما يحارب أهل هـــذا المكان من أجل الحصول على باقى كتابهم المقـــدس؟! لم أدع عقلى يبحث عن الإجابـــة، فقد وجدت ما أبحث عنه، فصل الصواعد والهوابط، ورحت أتلو المكتوب كما هو بلا زياده أو نقصان، كنت اقرأ بســـرعة بالغة، وأنا أتلفت حولى، خوفا من أن يباغتنى أحد الحراس، وقبل أن أنهى أخر جملة فـــى الصفحة الموجودة أمامى حدث مـــا توقعته، أحد الحراس أتى نحوى مســـرعا، وهو يصرخ فىَّ:

- توقف ..ما الذى تفعله؟!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ولم أستطع أن أقول أى شيئا، فقط أكملت الجملة المتبقية فى الصفحة بعد أن وقعت عينى عليها:

«بأمرك أنت نعزلهم طباقا، بأمرك أنت نباعد بينهم كما باعدت بين الأتقياء وجنتهم الزائفة».

وقبل أن يصل الحـــارس إلَّى ارتج المكان بأكمله فى عنف، وكان ألـــف زلزال يضربه فى وقـــت واحد .ربما هو جزء من المخطـــط المتفق عليـــه، وتراجع الحارس فـــى رعب حقيقى والصخور تنهال عليه، ولم أنظر خلفى وأنا أطلق ساقى للريح، واتفادي الصخـــور التي تنهال من كل اتجـــاه مغادرا ذلك البهو، وســـط حالة الهرج والمرج التى تحدث، لم يكن الرجلان اللذان اســـتقبلانى بمفردهما، بل كان أكثر من خمســـين رجلا فى حرب حقيقية مع مئات من اتباع الشيطان، لم ألتفت إلى أى شـــيء وأنا أنظر للمذبحة التى تجرى أحداثها أمامى، صراخ وصخور تتهاوى، دماء تتناثر، كل ذلك يدور حولى وأنا اركض محاولا العثور على المخرج الذى اتيت منه، خرجت من البهـــو لأجد البهو الآخر الذى دخلت منه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هل هو أول منفذ إلى يمينى أم الآخر تبا لى لقد نسيت؟!لم أتردد كثيرا ودخلت إلى المنفذ الثانى، أصوات أقدام تلاحقنى، أعدو وكأن شياطين العالم بأثرها تلاحقنى!! البوابة أمامى، خطوات تفصلنى عنها،

- توقف؟!

صـــدر الصوت الرهيب من خلفى، صوت غير بشـــرى على الإطلاق، وحينما اســـتدرت ناحية الصوت كنت أشاهد اكثر المخلوقات رعبا وقبحا، ذلك الشيء الذى يشبه البشر، باعينه المشـــقوقة طوليا، وجســـده الهائل الحجم وعضلاته الرهيبة، وأســـنانه البارزة كأنياب النمور ممسكا فى يده بسيف لامع غريب، ويقترب منى فى غل وشراســـة حقيقية.

وعلى الرغم من أن الهوة المضيئة تبعد عنى بمسافة قليلة للغاية يمكننى عبورها ببضع خطوات، ولكننى تســـمرت، وأى شـــخص غيرى كان سيفعل نفس الشـــيء أمام ذلك الكيان المفزع القادم من قلب الجحيم، ومع اقترابه منى أدركت أنها النهاية، وأغمضت عينى فى قوة ورعب.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وفجأة سمعت ذلك الخوار الرهيب، وحينما فتحت عينى، كنت أشـــاهد ذلك الكيان المفزع أمامى والدماء تتناثر من رقبته دماء زرقاء قاتمة، ومن خلفه أتانى صوت أحد الحراس:

- اذهب يا آدمى، اذهب قبل أن تبقى هنا للأبد.

ولم أتوانَ عن تنفيذ طلبه، فقط شـــكرته بإيماءة من رأسى ودخلت قاذفا بجســـدى فى تلك الهوة المضيئة، وأنا أســـتمع لصوت صفير عال للغاية يصـــم الآذان ينطلق من خلفى.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

النهاية

الأضواء المبهرة، الشـــعور الغريب، الراحة النفسية، ذلك المزيـــج المبهج، المريح للنفس، نهاية الضوء أمامى، أشـــعر بها واضحة.

الارتطام...

كان الارتطام أقل حدة من سابقتها، ولكن مع خروجى من ذلك النفق المضىء سمعـــت تلك الفرقعة المكتومة تتبعنى، لقد ارتطمت بباب خشـــبى، حســـنا هو باب البلكونة، ما سر تلـــك الأضواء التى تصدر من داخل الغرفة، كنت أنظر من بين ضلفتى الباب الخشـــبى العتيق لأشاهد ما يحدث:

ســـيدة شمطاء عجـــوز تجلـــس وبجوارهـــا يجلس رجل متهالك، بجوارهم فتاة فى العشـــرينات من عمرها، وأمامهم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رجـــل ذو لحية طويلة، يرتدى عددا هائلا من الســـبح والخرز بألوانه، والجميـــع يرتعد ويقرأ القرآن، وينظرون فى رعب إلى بـــاب البلكونة، وأنا أنظر لهم وصوت الشـــيخ يتعالى ويتعالى، وتلك الســـيدة العجوز تبكى فى قوة وهـــى تحتضن الرجل الجالـــس بجوارها والفتاة تحـــدق للبلكونة فى رعب.

تحركت من مكانى وأنا أشـــعر بوهن شـــديد، وانطلقت الصرخـــات عاليا صرخات، الســـيدة والفتاة وصرخات الرجل المشـــعوذ غريب المظهر، وما أن هممـــت بفتح ضلفة البلكونة، حتى فقدت الســـيدة وعيها وصرخت الفتاة فى رعب حقيقى وانطلق الرجل المشـــعوذ هاربا وهو يردد:

- أعوذ بالله، أعوذ بالله سامحنى يارب.

أما الرجل الجالس بجوار السيدة فكان يحدق فىَّ فى ذهول حقيقى:

- انتوا مين وبتعملوا إيه فى شقتى؟!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قلتها للجميع وأنـــا اتفحص وجوههم، وانطلقت صرخات الفتاة فى رعب:

- دى روح خالوا (نادر)!والله روحوا.

فى ذهول تحدثت وأنا اتفحص وجوههم

- روح إيه وزفت إيه؟! وخالوا (نادر) إيه انتوا مين؟!

تحدثت العجوز الشمطاء أخيرا بعد أن أفاقت من إغماءتها:

- مستحيل أنت (نادر)!!

وحينما ركزت قليلا فـــى وجهها تلقيت الصدمة، إنها...

إنها جيهان أختى، مســـتحيل لقد قفز الزمن بها:

- وأنت عادل زوج أختى؟

- وانتِ...

قاطعتنى الفتاة:

- وأنا إسراء يا خالو...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ولم أتمالك نفسى من الصدمة، وارتميت على أقرب مقعد لى:

- مهلا مهلا!! فى أى عام نحن؟!

أجابتنى من تقول انها بنت اختى:

- نحن سنة ٢٠٠٠ يا خالو ....

واتسعت عيناى حتى كادت تغادر محجريهما:

- ماذا؟!

- أى عبث هذا الذى نتحدث عنه هنا؟

أجابت العجوز الشمطاء التى تقول إنها أختى:

- لقد اختفيت منذ عشـــرين عاما يا (نادر)، اختفيت فجأة وبلا أدنى أثر، وبحثنـــا عنك فى كل مكان ولكن لم نجدك، وحضرنا إلى هنا منذ عشرة أعوام، ومنذ حوالى أسبوع أصبحنا نســـمع أصواتًا غريبة فى هذه الغرفة ومن البلكونة، وأحضرنا الشـــيوخ، ومنهم من قال إن المكان ملبوس بالجن، ومنهم من كان يهـــرب بعد الجلوس بضع دقائق، حتى حضرت أنت.هل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أنـــت حقا أخي (نادر)؟ كيف لم يمر بك العمر؟! فأنت كما أنت!وكأنك قد غادرت منذ لحظات وليس منذ عشرون عاما، أين كنت وكيف اختفيت وكيف عدت؟!

لم أجبها وأنا أنظر إلى الساعة الغريبة المعلقة على الحائط والتى تشير إلى يوم الخامس عشر من مارس سنة ٢٠٠٠،

- لقد مرت علىَّ العشـــرون دقيقة فى الأســـفل كعشرين عامـــا، وها أنا ذا قد عدت وقد تقدم الســـن بكل من عرفتهم، مـــات من مات وحيى من حيا، لقـــد دفعت ثمن باهظ للغاية، جراء مـــا اقترفته يداى وفضولى.

نفث الســـيد حسام حســـين دخان لفافة تبغه فى قوة وهو ينظر لى ويضعها فى المطفأة التى امتلأت ببقايا لفافات التبغ:

- حســـنا يا اســـتاذ (نادر) لقد حكيت لنا كل شىء، نعم هـــى رواية جميلـــة ولكنها أقرب ما تكـــون إلى روايات الخيال العلمى التى أقوم بنشرها هنا فى الدار، والشيء الغريب انك تجزم على انك قد خضت هذه التجربة بنفسك، وذلك ما يحيرنى للغاية!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أجبته بهدوء:

- الأمر متروك لك يا سيد حسام، يمكنك قبول الرواية التى قصصتها عليك وتقوم بنشرها فى داركم المحترمة دار نون ويمكنك أن ترفض ذلك ووقتها سوف أتوجه لدار اخرى بالطبع.

أخذ السيد حسام يفكر لبرهة من الوقت وفى النهاية سألنى:

- هل لديك أى دليل على هذه الرواية يا سيد (نادر)؟! أى دليل؟! وأعدك ألا أكشفه لأحد، هو فقط فضولى الشخصى لمعرفة حقيقة ما حدث معك.

أجبته:

- صدقنى يا سيد حسام الدليل هو ما حكيته لك بكل تفاصيله، وبكل ما حدث معى.

سألنى فى سرعة:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وأين ذلك الكتاب الذى خرجت به من جوف الأرض؟!

أجبته:

- لقد ذهب إلى مكانه الطبيعى يا سيد حسام، صدقنى لم يعد له وجود.

سرح السيد حسام رئيس أحد أشهر دور النشر فى مصر لبرهة من الوقت وسألنى:

- تعتقد فى رأيك لو وافقت على نشر هذه الرواية بأحداثها الغريبة سوف تنجح؟! وما هو الاسم المقترح منك لنشرها من الأساس؟

ابتسمت فى هدوء وأنا أجيبه:

- نجاحها من عدمه يتوقف على طريقة صياغتها وتسويقها، وأنا أثق أنها سوف تلقى أعجاب القراء، خصوصا مع شهرة داركم بين دور النشر فى المنطقة العربية بأسرها.

ابتسم الرجل وانا اكمل حديثى معه:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أما الاســـم المقترح، فمن الممكن أن يكون الرحلة الملعونة مثلا.

هز رأســـه بالنفى وهو يخـــرج ورقة وقلمـــا ويخط عليها موافقته على نشـــر الروايـــة، وهو يقول:

- سوف يكون اسم الرواية «الكتاب الأعمى».

- ليكن.

قلتها له وأنـــا ألقى عليه التحية وأغـــادر مكتبه، وحينما خرجت، إلى الشارع الخالى من المارة، وحينما وصلت إلى سيارتى وأســـفل احد المقاعد كنت أتحســـس بيدى تلـــك اللفافة الضخمة وأخرجها، وبعنايـــة فتحتها ليبرز منها الدليل على صحة حكايتـــى للرجل، والتى قصصتهـــا عليه كاملة منذ دقائـــق، فذلك الكتاب الذى يزينه الكـــف ذو الثلاثة أصابع هو الدليل على صحة كل حرف أخبرته للرجل، وهو الدليل على صحة قـــواى العقلية، ذلك الكتـــاب الذى كتبه رجل ضريـــر بإيعاز من الجن والشـــياطين، الكتـــاب الذى نجحت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فـــى الحصول عليه بثمن باهظ، وهو عشـــرون عاما قضيتهم بالأســـفل كعشـــرين دقيقة لحماية قومنا وأقوام أخرى لن يعلمها سواكم، ومنتظرا لمغامرتي القادمه التي سوف أنفذها معتمدا علي كتاب يســـمى «الكتاب الأعمى».

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ما بعد النهاية

فى تلـــك البقعة من الصحراء، وفـــى قلب ذلك الجبل الموجود بالصحـــراء الليبية، وفى كهف تزينه المشـــاعل من الجانبين، كان يجلس ذلك الرجل الثلاثيني بملابسه الغريبه وأمامه جلس عدد من الرجال والشباب ينصتون له فى احترام وإجلال، وهو يمسك بين يديه بذلك الكتاب المهترىء، ويوجه حديثه للحضور:

- حسنا يا أبنائى...

تلك كانـــت رحلتى التـــى تممت بها مجمـــل رحلاتى، وواجهت فيها أعتى الشـــياطين وأعتى الوحوش، وها أنا أنقل لكم خبراتى لتنقلوهـــا إلى أبنائكم وأحفادكم، انقلوها لهم كعهد على السمع والطاعة، وعلموا أولادكم أن مولاكم ذو

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فضل وذو علم لم يصل لـــه أى أحد من أقرانه.

اندفع الجميع يهتفون فى صوت واحد:

- ونعم الحديث مولانا وسيدنا.

وابتسم الرجل وهو يشير لهم بالانصراف؛ فهو يريد الخلوة التى يبغيها الآن، إنه ينقل علومه سرا بين قبائل وأفراد بعينهم فى تلك المنطقة التى عاش فيها معتزلا الجميع بانتظار حدث محدد، يحقق المال ويحظى بالاحترام، هو سر هذه القبيلة منذ مئات السنين، السر الذى يتكتم على وجوده الجميع، وتحدث عنه الجميع على أنه أســطورة وصــدق البعض كونه مجرد خرافة تناولها كاتب فى أحد رواياته، ولكن الحقيقة التى لا يعلمها إلا القليل، إنـــه حقيقة، ومازال يعيش بيننا فى ذلك الركن المنسى من العالم، بانتظار شىء ما، ينتظره منذ مئات الســـنين، شىء سوف يقلب موازين كل شيء نعرفه أو عرفناه يوما بمجرد تحقيقه، من يعرفه هو شخص واحد فقط، اسمه الذى نعرفه به «عبد الله الحظرد».

(تمت بحمد الله)

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

جميع حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناشر

Noon_publishing@yahoo.com
ت -02 35860372- 011-27772007

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رواية

الكتاب الأعمى

د. محمود صلاح

غلاف : إسلام مجاهد

الكتاب الأعمى

علياء

عمر

أين أنتم؟!

ابنى عمر ذو الأربعة أعوام دائما ما يلاقينى عند دخولي المنزل،

أين هو !!

هناك صوت قادم من غرفة النوم، ركضت إلى هناك، وتيبست كل قطرة دم فى عروقى، زوجتي علياء تنظر لى بذهول والدماء تغطى رقبتها تماما، أمامها جسد عمر ابنى، وقد التهمت يده وجزءا من رقبته، سقطت قطعة اللحم التى أحضرتها لهم من يدى، وأنا أنظر للمنظر المهول أمامى.

- ما الذى فعلتيه فى ابننا؟!

كنت اصرخ بها، معتصراً رقبتها:

- ما الذى فعلتيه يا حقيرة؟!

كانت تبكى وتضحك فى مزيج مجنون ،وأنا أهوى على وجهها بيدى صارخاً :

- لقد التهمتِ ابنك، التهمتيه ...

كنت أنهال على وجهها بيدى فى جنون، أجابت وسط دموعها:

- لقد التهمته لأنه كان قد مات من شدة الجوع، وإن التهمه لهو خير لى من أن يلتهمه غيرى، ألم ترَ القطط تلتهم أولادها خوفا عليهم، لقد التهمت ابنى وأرحته من عذاب أن يلتهمه غيرى.

وضحكت فى هستريا وهى تقرع على بطنها:

- إنه بداخلى الآن مثلما كان من قبل.

د.محمود صلاح

حاصل علي دكتوراه في الميتافيزيقيا ...

صدر له

الملعون

ليله في المشرحه

ISBN 9789777781336

ن للنشر والتوزيع

ساحر الكتب